المواقع الإخبارية العربية
دراسة وصفية لموقع الجزيرة نت على الشبكة العنكبوتية

رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال
مقدمة إلى

مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة
في الدانمارك وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الإعلام والاتصال

تقدم بها
حسام عبد الحميد حمدان

إشراف
الأستاذ الدكتور/ لقاء مكي العزاوي

2014

قال تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً { سورة طه :114}

صدق الله العظيم

التفويض

أنا / حسام عبد الحميد حمدان

أفـوض الأكاديميـة العربيـة المفتوحـة في الـدانمارك بتزويـد نسـخ مـن رسـالتي للمكتبـات أو الهيئـات أو الأشـخاص عند طلبها.

الاسم:حسام عبد الحميد حمدان
التوقيع:
التاريخ:

توصية المشرف

أشـهد أن إعـداد هـذه الرسـالة المسـجلة في الأكاديميـة العربيـة المفتوحـة في الـدانمارك /كليـة الأداب والتربيـة / قسم الإعلام والاتصال قد جرى تحت إشرافي، وهي جزء من متطلبات الماجستير في الإعلام والاتصال.

التوقيع:

المشرف: الأستاذ الدكتور
لقاء مكي العزاوي

التاريخ:

توصية القسم

بناء على التوصيات، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

رئيس قسم الإعلام والاتصال

الاسم: د. حسن السوداني

التاريخ:

نشـهد أننـا أعضـاء لجنـة المناقشـة، اطلعنـا عـلى الرسـالة الموسـومة "المواقـع الإخباريـة العربيـة.. دراسـة وصـفية لموقـع الجزيـرة نـت عـلى الشـبكة العنكبوتيـة"، وقـد ناقشـنا الطالـب حسـام عبـد الحميـد حمـدان في محتوياتهـا وفيما له علاقة بها ، ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الإعلام والاتصال.

وأجيزت بتاريخ:

أعضاء لجنة المناقشة:		**التوقيع**
الأستاذ المساعد الدكتور:	**محمد فلحي الموسوي**	**رئيسا**
الأستاذ المساعد الدكتور:	**نعمان بكر**	**عضوا**
المدرس الدكتورة:	**سيل العامري**	**عضوا**
الأستاذ الدكتور:	**لقاء مكي العزاوي**	**مشرفا**

مصادقة مجلس الكلية

صدقت من قبل مجلس الكلية

التوقيع:

الاسم:

عميد كلية الآداب والتربية

التاريخ:

الإهداء

إلى محبي الإعلام علما وفنا

إلى الباحثين في محرابه

أهدي هذا العمل المتواضع لعله يكون نقطة ضوء في فضاء شبكة الجزيرة الفضائية

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى على كرمه وتوفيقه وأصلي على الرسول الصادق الأمين وأشهد أنه أدى الرسالة وبلغ الأمانة.. وبعد:

فيسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور لقاء العزاوي الذي شرفني بقبول الإشراف على الرسالة وكان سخيا في تقويمه وتوجيهه للمادة العلمية، وأسجل خالص شكري أيضا للأستاذ الدكتور فارس الخطاب على توجيهه ونصحه وإرشاده.

وكذلك الشكر للزملاء في موقع الجزيرة نت -إدارة وموظفين- الذين لم يضنوا بما يفيد هذه الرسالة وفي مقدمتهم الزميل محمد المختار مدير التحرير.

والشكر موصول أيضا لإدارة الأكاديمية العربية بالدانمارك وقسم الإعلام والاتصال بكلية التربية الذين ذللوا كل الصعاب أمام الالتحاق بالأكاديمية وتسجيل الرسالة ومناقشتها.

وأخيرا الشكر لكل أعضاء لجنة المناقشة الكرام الذين تحملوا عبء قراءة هذه الرسالة ومناقشتها وتقويمها حتى استوت على عودها تعجب الزراع وتسعد الأصدقاء.

الباحث

الفهرس

الفهرس ..... ذ

الإطـار المنهجي للدراسة 1

المقدمـــة 2
مشكلة الدراسة 3
أهمية الدراسة 4
أهداف الدراسة 4
التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة 5
مجتمع الدراسة وفترته الزمنية 6
الدراسات السابقة 7
تقسيم الدراسة 9

الفصل الأول 10

الإنترنت والمواقع الإخبارية 10

المبحث الأول 11
الإنترنت وظهور الصحافة الإلكترونية 11
1- مفهوم وتعريف الإنترنت 11
2- ظهور الإنترنت 14
3- انتشار الإنترنت عالمياً: 19
4- الصحافة الإلكترونية: 21
المبحث الثاني: المواقع الإخبارية 31
التحول من الصحافة الإلكترونية إلى المواقع الكاملة 31
المبحث الثالث: مميزات المواقع الإخبارية 39

الفصل الثاني 41

المواقع الإخبارية العربية 41

المبحث الأول: ظاهرة الإنترنت في البلدان العربية 42

1- الانتشار: 42
2- القيود: 43
3- التفاوت: 45
المبحث الثاني: المواقع الإخبارية العربية 47
1- النشأة والتطور: 47
2-أبرز المواقع الإخبارية العربية: 51
المبحث الثالث: اتجاهات المواقع الإلكترونية 56

الفصل الثالث 59

الإعلام التفاعلي 59

المبحث الأول 60
أولا: المفهوم: 60
ثانيا: التعريف: 61
ثالثا: الأنواع 64
من هذه الوسائل التفاعلية: 65
المبحث الثاني 66
أهمية الإعلام التفاعلي 66

المبحث الثالث 68

التفاعلية والإعلام الجديد 68

الفصل الرابع 71

المبحث الأول: الجانب الإداري 72
النشأة والتطور: 72
علاقة الموقع بالقناة: 75
الهيكل الإداري للموقع: 77
مدير التحرير 80
فريق العمل: 80
مصادر الأخبار: 82
مصادر ثانوية: 83
التحديات والاختراقات: 84
الدعم الفني: 87
المبحث الثاني: الجانب الفني والمهني: 89
أولا: القدرات والخصائص الفنية:() 89
ثانيا: التطبيقات الإلكترونية:() 90

الفصل الخامس 94

الجزيرة نت كموقع إخباري 94

المبحث الأول: آليات العمل الإخباري في الجزيرة نت 95
الدليل التحريري: 96
المبحث الثاني: الجزيرة نت والتفاعلية 98

ملخص البحث 108

ABSTRACT 112

النتائج والتوصيات والمقترحات..... 116
النتائج 117
التوصيات 121
المقترحات..... 124
المراجع والمصادر..... 125

الإطـار المنهجي للدراسة

المقدمـــة

شـهدت السـنوات الأخـيرة مـن القـرن العشرـين ثـورة هائلـة في مجـال تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات لا حـدود لهـا وخلقـت مجتمعـات جديـدة لهـا أدواتهـا الاتصـالية التـي تواكـب تلـك التطـورات وتـوفر لهـذه المجتمعـات القـدرة عـلى ممارسـة مهامهـا الاتصـالية بحكـم أن المجتمعـات البشرـية هـي مجتمعـات اتصـالية وأن الإنسـان كـائن "اتصـالي" يبحـث منـذ مـيلاده عـن أدوات اتصـالية تمكنـه مـن تحقيـق رغباتـه بـدءا بالأصـوات والإشارات وانتهاء بتكنولوجيا الاتصال الحالية.

وقـد حققـت هـذه التكنولوجيـا إنجـازين كبـيرين يتمـثلان في تكنولوجيـا الأقـمار الصـناعية والإنترنـت وهـذه الأخـيرة أحـدثت ثـورة في مجـال الإعـلام والاتصـال بمـا خلقتـه مـن أنمـاط اتصـالية جديـدة ومـا أحدثتـه مـن تطورات في وسائل الاتصال القديمة غيرت من آليات عملها.

وبفضـل هـذين الإنجـازين شـهدت صـناعة الإعـلام في العقـود الأخـيرة تطـورا هـائلا نـتج عنـه هـذا العـدد الكثـير مـن القنـوات الفضـائية التـي تغطـي كـل أصـقاع المعمـورة عـن طريـق الأقـمار الصـناعية، أمـا الإنترنـت فقـد غـير وجـه وسـائل الاتصـال التقليديـة (صـحافة، راديـو، تلفزيـون) بمـا وفـر مميـزات اتصـالية حديثـة جعلـت لهـذه الوسائل أثرا بالغا في جمهورها لم يكن معهودا من قبل.

وعـلى سـبيل المثـال فقـد شـهدت الصـحافة نتيجـة لـذلك تطـورا هـائلا تجسـد فـيما يسـمى بالصـحافة الإلكترونيـة التـي تعـددت أسـماؤها فقـد أطلـق الـبعض عليهـا اسـم الصـحافة الإلكترونيـة Electronic Journalism أو الصحافة الرقمية Digital Journalism أو الصحافة الفورية Journalism on line.

فالإنترنـت شـبكة اتصـال عالميـة تـربط بـين الحواسـيب في مختلـف أنحـاء العـالم وتسـمح للأفـراد بالتواصـل والاتصـال والاسـتفادة مـن محتـوى الشـبكة وبصـورة تتجـاوز حـدود الزمـان والمكـان وتتخطـى قيـود الرقابـة وتعمـل وفـق برتوكـول موحـد هـو بروتوكـول الإنترنـت وتنقـل المعلومـات والأخبـار والصـور عـن طريـق تقنيـات مختلفـة سـلكية ولا سـلكية وعـن طريـق الأليـاف الضـوئية، وتعمـل شـبكات الإنترنـت بشـكل مركـزي حيـث تـدار كل منها بمعزل عن الأخرى ولا تعتمد في تشغيلها على مثيلاتها.

وقـد أسـهمت شـبكة الإنترنـت في خلـق أنمـاط اتصـالية جديـدة ونـتج عـن ذلـك ظهـور مفـاهيم ومصـطلحات جديـدة كـالإعلام الجديـد والصـحافة الإلكترونيـة والمواقـع الإخباريـة، كـما أنهـا أدخلـت تطـورا جديـدا في بنيـة وسائل الإعلام "التقليدية" وجعلتها تعمد إلى عمل مواقع إلكترونية تابعة لها.

هـذه المواقـع الإخباريـة منهـا مـا هـو قـائم بذاتـه ومنهـا مـا هـو مـرتبط بالفضـائيات الإخباريـة كموقـع الجزيـرة نـت والعربيـة نـت وموقـع CNN وقـد اسـتدعى هـذا الأمـر بعـض البـاحثين والمتخصصـين لمعرفـة مـدى الهـدف مـن إقامـة مثـل هـذه المواقـع والخـدمات التـي تقـدمها ودورهـا في تطبيـق التكنولوجيـا الحديثـة في العمليـة الإعلامية، وارتباط هذه المواقع بالقنوات الإخبارية، وهل العلاقة بينهما تكاملية أم تنافسية؟

مشكلة الدراسة

"تنشأ المشكلة البحثية حين لا نعرف الإجابة الصحيحة عن سؤال نواجهه حيث يكون الشك وتغيب الحقيقة".[1]

"وتعتبر خطوة تحديد المشكلة من أهم خطوات البحث العلمي فضلا عن أنها تؤثر تأثيرا كبيرا في جميع الخطوات البحثية التي تليها وتوضح للباحث آليته الفلسفية للدراسة والاتجاه الأساسي في الحقائق اللازمة للحل وتتيح له إمكانية التحكم في التميز". [2]

وهذا البحث يتصل بحقل سريع التطور على النحو الذي لم تألفه وسائل الإعلام من قبل، فالصحافة الإلكترونية والمواقع الإخبارية عبر الإنترنت تطورت خلال السنوات العشرين الأخيرة كما لم يحصل مع أي وسيلة إعلام أخرى عبر التاريخ، ولذلك فإن الانشغال العلمي حول هذا القطاع الإعلامي التقني متركز على الشكل والسياق الذي يتطور فيه أكثر من المضمون الذي يحمله، ذلك أن المضمون هو في كثير من الأحيان هونتاج للوسيلة التي تحمله، أو كما قال مارشال ماكلوهلان " الرسالة هي الوسيلة".

وإذا كانت الظاهرة الإعلامية ظاهرة مطردة باستمرار بفعل التطور التكنولوجي المتواصل فإن كثيرا من الأسئلة تظهر باستمرار حول التأثير المتبادل بين التكنولوجيا ووسائل الإعلام.

وإزاء ظاهرة الإعلام الجديد والفضائيات التلفزيونية وما ارتبط بهما من خدمات إعلامية كالمواقع الإخبارية القائمة بذاتها والمرتبطة بالفضائيات الإخبارية كان لا بد من رصد ومتابعة هذه الظاهرة الإعلامية لمعرفة سلبياتها وإيجابياتها والتطورات التي طرأت عليها.

وقد دفع ذلك الباحث إلى معرفة نشأة المواقع الإخبارية العربية ومميزاتها والخدمة التي تقدمها لمستخدمي الإنترنت ومدى الاستفادة من الإنترنت وما وفرته من مزايا تقنية ساعدت كثيرا في العملية الإعلامية.

وقد سعى الباحث إلى تمثل الشروط العلمية للبحث وذلك بحصر مشكلة الدراسة في موقع الجزيرة نت الإخباري لمعرفة النشأة والتطور وكيفية عمل المواقع الإخبارية والخدمات التي يؤديها الموقع لمستخدمي الإنترنت والأثر الذي أحدثته في مجال الإعلام الرقمي ومدى استخدامه للتقنيات الحديثة في إثراء العملية الإعلامية وكذلك مدى الارتباط التكاملي مع قناة الجزيرة ومدى استفادة كل منهما من الآخر.

وعليه فإن مشكلة هذا البحث تتمحور حول فهم آليات عمل المواقع الإخبارية ووصف سياقها التقني والإعلامي من خلال حالة الجزيرة نت كنموذج معبر لهذه المواقع.

---

[1] - عاطف العبد، دراسات في الإعلام الفضائي، القاهرة، دار الفكر العربي 1995، ص 29

[2] - سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب 1995، ص 73

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا البحث في دراسة ورصد وتحليل أحد أهم الأنماط الإعلامية الجديدة وهي المواقع الإخبارية عبر الإنترنت، وتركز الدراسة على آلية من آليات الإعلام الجديد تتسم بصفة التخصص الإخباري فضلا عن تقديم الرأي والرأي الآخر وإتاحة المجال للتفاعل مع جمهور الإنترنت ومتصفحي الموقع.

ويرى الباحث أن هذه الدراسة ستسهم في إثراء المكتبة الإعلامية بتسليط الضوء على أكبر المواقع العربية الإخبارية، وسوف تستفيد الجهات البحثية من هذه الدراسة والباحثين الإعلاميين، على أمل أن تبقي هذه الدراسة الباب مفتوحا أمام دراسات مستقبلية عن المواقع الإخبارية والتطورات التي تطرأ عليها بفضل التكنولوجيا الحديثة والإلمام بدورها المتعاظم في عصر الإعلام وثورة التكنولوجيا.

وتعود أهمية الدراسة إلى مجموعة من العوامل التي تسعى إلى معرفة الأبعاد الخاصة بالموقع من حيث:

1- النشأة والتطور.

2-الخدمات التي يقدمها الموقع.

3- مدى استخدام الموقع للوسائط المتعددة.

4-مدى ارتباط الموقع بالقناة.

5-مدى تجسيده لشعار الجزيرة الأم "الرأي والرأي الآخر".

6-تحقيق التفاعلية مع الجمهور.

7- مراعاة التطور التقني في مجال النشر الإلكتروني.

ونظرا لانعدام وجود دراسة خاصة بموقع الجزيرة نت وندرة الأبحاث والدراسات في هذا المجال عموما فقد تكون نتائج هذا البحث دافعا لباحثين آخرين لتسليط مزيد من الأضواء على تلك الدراسات ومعرفة آخر التطورات التي لا تكاد تتوقف بسبب التطور التكنولوجي.

أهداف الدراسة

يسعى الباحث إلى اختبار مجموعة من الأهداف التي يمكن إجمالها على النحو التالي:

1- معرفة ماهية المواقع الإخبارية العربية سواء المستقلة بذاتها أو المرتبطة بالفضائيات الإخبارية.

2- معرفة تفاصيل موقع الجزيرة نت من حيث النشأة والتطور والتحديث.

3- معرفة مدى اتساق السياسة التحريرية للموقع مع القناة.

4- معرفة التقنيات المستخدمة في الموقع والتي تمكنه من الاقتراب من الخصائص التقنية المتعلقة بالتلفزيون والراديو والصحيفة.

5- الكشف عن علاقة التعاون والاستفادة المتبادلة بين الموقع والقناة.

6- الكشف عن موقع الجمهور (سلبا وإيجابا).

7- الكشف عن حقيق التفاعلية بين الموقع والجمهور.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

1- المواقع الإخبارية: وسيلة جديدة أوجدها التطور التقني في مجال الاتصالات وهي تقدم الخدمة الإخبارية عن طريق الإنترنت مستخدمة في ذلك ما أتاحته النظم الرقمية الحديثة من وسائل للاتصال ووسائط تفاعلية مع الجمهور.

2- الجزيرة نت: موقع إخباري على الإنترنت انطلق في يناير 2001 ليكون من أوائل المواقع الإخبارية العربية، ويهتم بتقديم خدمة إخبارية متنوعة تتحرى الدقة والموضوعية والحيادية وتستهدف كل فئات المجتمع العربي والناطقين بالعربية ويعتمد في خدمته على مراسلي القناة ومراسيلين خاصين ووكالات الأنباء العالمية والعربية ويستعين بالكتاب والباحثين والمتخصصين في شتى المجالات.

3- الشبكة العنكبوتية: (World Wide Web) يقصد بالشبكة العنكبوتية أو اختصارا ويب كما تعرفة الويكيبيديا بأنه نظام من مستندات النص الفائقة المرتبطة مع بعضها تعمل على الإنترنت ويستطيع المستخدم تصفح هذه المستندات باستخدام متصفح ويب، كما يستطيع التنقل بين الصفحات عبر وصلات النص الفائق وتحتوي هذه المستندات على نص وصور ووسائط متعددة.

4- الإعلام الجديد: يقصد به كل الوسائل الإعلامية التي تزيد من مدى التغطية الإعلامية، ويتخذ أشكالا متعددة كالمواقع الإلكترونية ومن مميزاته السرعة، والتنوع، والفاعلية.

5- الصحافة: هي مهنة جمع الأخبار والآراء ونشرها في صحيفة أو مجلة أو على الإنترنت وتصدر بشكل دوري وتتضمن أخبار السياسة والاقتصاد والفن والثقافة وغيرها من المجالات وتقوم بوظيفة الإعلام والتوجيه والإرشاد والترفيه والاقناع.

6- قناة الجزيرة الفضائية: ويقصد بها قناة الجزيرة الفضائية الناطقة باللغة العربية والتي انطلقت عام 1996 من الدوحة في قطر وبدأت بوصفها قناة إخبارية عربية متخصصة، وكانت نواة لميلاد شبكة الجزيرة الإعلامية التي أصبحت تضم العديد من القنوات الفضائية الأخرى الناطقة بلغات متعددة بالإضافة إلى موقع الجزيرة نت ومركز الجزيرة للدراسات والمركز الإعلامي للتدريب والتطوير.

مجتمع الدراسة وفترته الزمنية

سيقوم الباحث بدراسة موقع الجزيرة نت الإلكتروني الذي انطلق من العاصمة القطرية في الأول من يناير 2001 خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2001/1/1 وحتى 2012/12/31 للحصول على المعلومات المطلوبة التي تحقق أهداف الدراسة.

منهج الدراسة

لأهمية وطبيعة وأهداف البحث يستخدم الباحث منهج المسح الوصفي لدراسة وتقييم موقع الجزيرة نت وفقا لمحكمات معيارية تدرس كل ما يتعلق بالموقع ووظيفته الأساسية.

ويعتمد المنهج المسحي على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بجهة ما خلال فترة زمنية محددة بهدف تحليلها وتفسيرها والخروج بنتائج.

ويعتبر الدكتور سمير حسين المنهج المسحي "جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية". [1]

أدوات جمع البيانات

الوسيلة الأفضل لجمع البيانات في هذا البحث هي الحصول على كل الأدبيات الصادرة عن الموقع عند تأسيسه وانطلاقه وعلى طول مسيرته حتى الآن ومتابعة المسؤولين الذين تعاقبوا على إدارته وكذلك كل ما نشر عن الموقع في الصحف ووسائل الإعلام المختلفة وما كتب من بحوث ودراسات تتعلق بالموقع.

<u>وقد استخدم الباحث الوسائل التالية للحصول على المعلومات المتعلقة بالبحث:</u>

١- الحصول على الدراسات السابقة عن الجزيرة نت.

٢- المقابلات الشخصية وذلك من خلال عمل مقابلات مع المسؤولين والعاملين بالموقع وهي مقابلات مقننة وغير مقننة ستعرض على خبراء ومختصرة بتقنينها حتى تكون صالحة للقياس وحساب درجات الصدق.

3- الملاحظة الشخصية للباحث حيث يعمل بالموقع منذ إنشائه وحتى اليوم.

[1] - سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب 1995، ص 147

الدراسات السابقة

لا بد من الإقرار بداية أن ثمة ندرة في البحوث والدراسات المتعلقة بالقضايا الإعلامية الحديثة ومنها المواقع الإخبارية إما لحداثة هذه القضايا وإما لخوف الباحثين من الخوض فيها تحسبا للوقوع في الخطأ أو الإدلاء بآراء ومعلومات لم تتضح معالمها بالشكل الذي يسمح بوضع قواعد نهائية لها بسبب التطور التكنولوجي.

ومن خلال محاولة الباحث التعرف على الدراسات السابقة بهذا الشأن لاحظ عدم وجود دراسات محددة تتعلق بموضوع الدراسة إلا بما يمكن اعتباره مقاربات بحثية وإن كان ثمة بعض الدراسات المتعلقة بمفردات البحث.

<u>ويشير الباحث إلى عدد من الدراسات التي تعد كدراسات معنية أو مقاربات بحثية من أجل الإحاطة بموضوع الدراسة على النحو التالي:</u>

١- دراسة جليلة عبد الله "الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية، دراسة تحليلية للبوابات الإلكترونية العربية (نسيج-محيط-البوابة)" تناولت فيها الباحثة واقع الوظيفة الإخبارية للبوابات العربية عن طريق تحليل محتوياتها لتحديد موضوعاتها وأدائها المهني وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الوسائل الإعلامية التقليدية.

واختارت الباحثة المواقع الثلاثة بطريقة قصدية لأنها تقع ضمن المائة ألف موقع الأكثر شعبية بحسب إحصائيات موقع أليكسا، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الوظيفة الإخبارية لعمل البوابات الإلكترونية العربية والتعريف بها ودراسة خصائصها ومعرفة مهامها في نقل الأخبار وتبادل المعرفة.

وقد توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج من أهمها: أنها نجحت في نقل المادة الإخبارية وتميزت بالتحديث والآنية في نقلها وقدمت المحتوى بطرق وأشكال مختلفة مما أتاح للقارئ أكثر من خيار للإحاطة بالأحداث والتواصل معها (أخبار، تقارير، مقالات، تحقيقات، حوارات) ووفرت للقارئ ميزة المشاركة والتفاعل بما أتاحته من وسائل تفاعلية ساعدت على النحو التراكمي للمعلومات والمعرفة التي يشارك في صنعها القارئ (استطلاعات للرأي، استبيانات، المنتديات، المدونات). [1]

٢- دراسة عباس مصطفى صادق "صحافة الإنترنت.. قواعد النشر الإلكتروني الشبكي" قدم فيها دراسة تحليلية للصحافة العربية على الشبكة العنكبوتية التي لا تزال -رغم وجودها المتزايد- قاصرة عن استخدام مميزات النشر الإلكتروني.

وشملت الدراسة 331 موقعا عربيا في الفترة ما بين 1998- 2000 ولم يتعرض للمواقع التي ظهرت بعد عام 2000 كموقع الجزيرة نت لأنها لا تدخل في النطاق الزمني للدراسة. وعلى الرغم من قدم هذه الدراسة فإنها كانت تعد من الدراسات الرائدة آنذاك.

[1] - http://www.amwague.net/index.php?module=article&action=single&id=251 رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة بغداد

ويخلص الباحث في دراسته -التي نال بها درجة الدكتوراه- إلى أن ذهنية النشر الورقي هي السائدة في معظم الصحف ولا يتم تحديث غالبية هذه الصحف على مدار الساعة لأنها مجرد نسخة إلكترونية للصحيفة التي تصدر في الصباح، مما أدى إلى إهمال خاصية التفاعل فضلا عن أن بعض المواقع تنشر المادة بصورة (PDF) مما أفقدها ميزة استخدام المادة بالقص واللصق. [1]

3- دراسة ثائر محمد تلاحمة "حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الإنترنت" لنيل درجة الماجستير في كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط (مايو 2012)، وتهدف الدراسة إلى وصف الإمكانيات التفاعلية من قبل حارس البوابة الإعلامية في المواقع الإخبارية الفلسطينية.

وتوصلت الدراسة إلى أن المواقع الإخبارية الفلسطينية استخدمت بشكل كبير نظام الوسائط المتعددة (Multi Media) في نشر المادة الخبرية واهتمت بتحديث المواد الخبرية وتوفير آلية بحث وقاعدة بيانات لزوارها.

لكنها في المقابل أشارت إلى انخفاض مدى التفاعلية من قبل حارس البوابة مقابل إتاحة خاصية إبداء الرأي من قبل زوار الموقع وإن كانت هذه الميزة تخضع لرقابة عالية من قبل حارس البوابة. [2]

4- دراسة "العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الإلكترونية على الإنترنت" للباحثة مرفت محمد الطرابيشي أجرت الدراسة على عينة من الشباب المصري من سن 21 إلى 45، وحاولت الباحثة التعرف على مدى تأثر تعرضهم للمواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت بعدد من المتغيرات المستقلة وربطها بالعديد من المتغيرات التابعة للوصول إلى العوامل المؤثرة في تعرض الشباب للمواقع الإلكترونية على الإنترنت.

وخلصت إلى انتشار استخدام الإنترنت بين الشباب المصري رغم حداثتها في مصر. كما جاء التعرض للمواقع الإلكترونية في الإنترنت لمتابعة الأخبار السياسية، والأحداث العالمية في المقدمة، ثم للتسلية والترفيه ثم للتثقيف، ثم استخدامات البريد الإلكتروني. وجاءت المواقع الإعلامية في الترتيب الأول من جملة المواقع التي يتعرض لها الشباب المصري في الإنترنت، والتي تتنوع ما بين مواقع للصحف ومحطات للإذاعة والتلفاز.[3]

لذلك يعتقد الباحث أن دراسته الموسومة بعنوان "المواقع الإخبارية العربية .. دراسة وصفية لموقع الجزيرة" هي أول دراسة معنية بموقع الجزيرة نت ككل وأنها تشكل قاعدة معرفية لدارسي الموقع وتضيف معرفة أكاديمية تساعد القائمين على الموقع على تطوير الأداء بما تخلص إليه من نتائج علمية.

---

[1] - http://www.aljazeera.net/home/print/92804797-74a7-4675-b919-6682990f8cbe/6e4e5e83-85c7-414d-b642-dbdface916a2

[2] - ttp://www.meu.edu.jo/ar/images/document/artscience/arab/media

[3] - http://www.minshawi.com/vb/showthread.php?t=1342

تقسيم الدراسة

تنقسم الدراسة بعد الإطار المنهجي إلى خمسة فصول رئيسة يتضمن الفصل الأول وهو بعنوان الإنترنت والمواقع الإخبارية: ثلاثة مباحث يتناول المبحث الأول الإنترنت وظهور الصحافة الإلكترونية من حيث المفهوم والتعريف وظهور الإنترنت وانتشارها عالميا وبدء الصحافة الإلكترونية، والمبحث الثاني يتناول المواقع الإخبارية من حيث التحول من الصحافة الإلكترونية إلى المواقع الكاملة، والمبحث الثالث يتناول مميزات المواقع الإخبارية من حيث التفاعلية والفورية وتجاوز الحدود الجغرافية وجمع خصائص الوسائل.

وفي الفصل الثاني الذي جاء بعنوان المواقع الإخبارية العربية: يتناول المبحث الأول ظاهرة الإنترنت في البلدان العربية من حيث الانتشار والقيود المفروضة عليها وتفاوت البلدان العربية في استخدام الإنترنت، والمبحث الثاني يتناول المواقع الإخبارية العربية من حيث النشأة والتطور وأبرز المواقع ومميزاتها، والمبحث الثالث يتناول اتجاهات المواقع الإلكترونية.

أما الفصل الثالث فهو بعنوان الإعلام التفاعلي ويتضمن ثلاثة مباحث: الأول يتناول مفهوم الإعلام التفاعلي وتعريفه وأنواعه، ويتناول المبحث الثاني أهميته، أما المبحث الثالث فيتناول التفاعلية والإعلام الجديد.

ويأتي الفصل الرابع تحت عنوان الجزيرة نت.. دراسة وصفية، في مبحثين: الأول ويتناول الجانب الإداري وفيه دراسة عن الموقع من حيث النشأة والتطور، والهيكل الإداري، وفريق العمل، والمراسلون، ومصادر الأخبار، والدعم الفني ، والتحديات والاختراقات، وعلاقة الموقع بالقناة.

أما المبحث الثاني -الذي يتناول الجانب الفني والمهني- فيناقش القدرات التقنية والخصائص الفنية، وكذلك التطبيقات الإلكترونية.

ويتضمن الفصل الخامس الذي جاء بعنوان الجزيرة نت كموقع إخباري مبحثين: الأول يتناول آليات العمل الإخباري في الجزيرة نت، ويتناول المبحث الثاني الجزيرة نت والتفاعلية.

الفصل الأول

الإنترنت والمواقع الإخبارية

المبحث الأول

الإنترنت وظهور الصحافة الإلكترونية

1- مفهوم وتعريف الإنترنت

أحدثت الثورة التكنولوجية التي أرخت لبداية الألفية الثالثة ثورة أخرى في مجال الاتصال خلقت أنماطاً جديدة من فنون الاتصال والإعلام في مقدمتها ظهور شبكة الإنترنت التي منحت مستخدميها الحصول على ما يشاؤون من بيانات ومعلومات وصور وفيديو فضلاً عن القيام بالتواصل والاتصال الشخصي بصورة لم يسبق لها مثيل.

ويعتبر الإنترنت الحاضنة التكنولوجية للمعلومات (نصوص وصور) ولا يقتصر دوره على الإعلام والاتصال ولكن ثمة دورا متزايدا لاستخدام الإنترنت وأدواته وتطبيقاته على العديد من أوجه الحياة المجتمعية سواء كانت عسكرية أو مدنية.

ويواجه الإنترنت معضلة وجود تعريف جامع مانع يمكن اعتماده بمفرده لتعريف الإنترنت، فالتعريفات المختلفة التي أطلقها المهتمون والمتخصصون (أفراد أو مؤسسات) جاءت بناء على زاوية النظر والتعامل والاستخدام للإنترنت.

فمصطلح الإنترنت مشتق لغويا من شبكة المعلومات الدولية والتي تعني بالإنجليزية international network أي الشبكة العالمية. ويطلق عليها أسماء عديدة مثل: الشبكة The net أو الشبكة العالمية World net أو الشبكة العنكبوتية The web أو الطريق السريع للمعلومات Super information high way [1].

وتعد الإنترنت أحدث وسيلة إعلامية، وهي عالمية الانتشار، سريعة التطور، "وكلمة إنترنت (Internet) تعني لغوياً: ترابط بين الشبكات، وبعبارة أخرى: شبكة الشبكات، حيث تتكون الإنترنت من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم. ويحكم ترابط تلك الأجهزة وتحادثها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الإنترنت[2] ".(TCP/IP)

وتعرف الإنترنت كذلك بأنها "الشبكة التي تصل بين الآلاف من شبكات الكمبيوتر المنتشرة في جميع أنحاء العالم، ولا تمتلك شبكة الإنترنت أجهزة الكمبيوتر التي تتألف منها الشبكة، ولكن الشبكة عبارة عن شبكة تتكون من أجهزة كمبيوتر يملكها أفراد ومؤسسات ومدارس ووكالات حكومية ومعاهد بحثية منتشرة في كل مكان في العالم، وقد نشأت شبكة الإنترنت نتيجة حاجة مستخدمي أجهزة الكمبيوتر للمشاركة في المعلومات التي تختزنها أجهزة الكمبيوتر". [3]

وعرفها بوب نورتون وكاثي شميث بأنها "شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة المتصلة ببعضها بواسطة وصلات اتصالات بعيدة".[4]

---

[1] - تعرف على شبكة إنترنت وإنترانت، الإمارات: إصدار بايت الشرق الأوسط 1997 ص 8-9

[2] - عبد القادر بن عبد الله الفنتوخ، الإنترنت للمستخدم العربي، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1، 1419هـ ص11.

[3] - سوزان القليني، الصحافة الإلكترونية في عصر المعلومات، ط 1، 2002، القاهرة- جامعة عين شمس، ص 166.

[4] بوب نورتون وكاثي سميث: التجارة على الإنترنت، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، بيروت، الدار العربية للعلوم 1997م، ص 9-10.

وعرفها كل من سعادة والسرطاوي بأنها "شبكة تكنولوجية ضخمة جداً تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة، وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة والمعارف المتنوعة في مختلف مناحي الحياة البشرية والطبيعية الكونية بكل سهولة ويسر ويستخدمها مئات الملايين من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف شتى تثقيفية واقتصادية واجتماعية وعلمية وشخصية وعسكرية ودينية وتخطيطية.[1]

ويعرفها عبد الله الموسى بأنها: "مجموعة من الحاسبات المرتبط بعضها ببعضها الآخر في أنحاء العالم المختلفة يمكن بواسطتها تداخل وتبادل المعلومات سواء أكانت هذه المعلومات كلاماً منظوماً أم نصوصاً مكتوبة أم صوراً مرئية ثابتة أم متحركة أو حتى إشارات رمزية أم بها جميعاً على عدد غير نهائي من المرسلين إلى عدد غير نهائي من المستقبلين في شتى أنحاء العالم".[2]

ويعرفها الكتاب الصادر عن برنامج التنمية للأمم المتحدة عام 1994، "بأنها شبكة اتصالات دولية، تتألف من مجموعة من شبكات الحواسيب، تربط بين أكثر من 35 ألف شبكة من مختلف شبكات الحاسوب في العالم، وتؤمن الاشتراك فيها لحوالي 33 مليون مستخدم من المجاميع أو الزمر، وهناك أكثر من (100) دولة في العالم لديها نوع ما من الارتباط وإمكانية الوصول إلى الشبكة".[3]

بالطبع هذا التعريف قديم وهو يكشف في الوقت نفسه عن التطور المذهل الذي حدث في مجال الإنترنت، فالأعداد التي يحويها قد زادت زيادة كبيرة جدا تكشف عنها الإحصائيات الأخيرة ويكفي أن التعريف يشير إلى أن (100) دولة فقط هي المتصلة بالإنترنت، واليوم لا نكاد نرى دولة في العالم غير متصلة بالإنترنت.

وفي تعريف آخر يركز على الجانب المعلوماتي والثقافي يرى أن الإنترنت: "عبارة عن دائرة معارف عملاقة، يُمكن للمشتركين فيها الحصولُ على المعلومات عن أيَّ موضوعٍ معين في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط أو التراسل عن طريق البريد الإلكتروني، لأنها تضم ملايين من أجهزة الحاسوب، تتبادل المعلومات فيما بينها، وتستخدم الحواسيب المرتبطة بالشبكة فيما يُعرف تقنياً بالبروتوكول (Protocol) للنقل والسيطرة ولغرض تأمين الاتصالات الشبكية" [4]

أما التعريف العلمي للإنترنت الذي أقر من قبل المجلس الاتحادي لشبكة المعلومات **federal network council** فيرى أن الإنترنت نظام عالمي للمعلومات:

- ❖ مرتبط بعنوان مميز مبني على مواصفات خاصة بالإنترنت والأنظمة المشتقة فيه والمتفرعة عنه.

---

(1) سعادة، جودت-والسرطاوي، عادل ٢٠٠٣ م. استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، ط ١، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

(2) المرجع السابق.

3) - United nations development programe International development research centre,sustainable developmentnetwork Canda,March 1994,p.15

4 - ماريتا تريتر، (1996) كيف تستعمل الإنترنت؟ ترجمة مركز التعريب والبرمجة، بيروت: الدار العربية للعلوم، ص12.

- ❖ يمكن من خلاله دعم الاتصالات عن طريق استخدام مواصفات النظام أو مواصفات أخرى متطابقة.
- ❖ يوفر ويستخدم أو يسمح باستخدام خدمات عالمية في مجال الاتصالات بواسطة القطاع العام والخاص. [1]

وعرفها ريتش البرنسون وآخرون "بأنها شبكة شبكات الكمبيوتر وهي الشبكة العنكبوتية مترامية الأطراف والتي تقدم لمستخدميها قدرا هائلا من المعلومات في كل أنحاء العالم". [2]

أما جاجنون فعرفها بأنها "الطريق السريع الذي يربط بين الدول بعضها ببعض، ويمد الأفراد بالمعلومات". [3]

ومن تعريفات الإنترنت أيضا أنه "عبارة عن شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسوب المنتشرة في أنحاء كثيرة من العالم ومرتبطة ببعضها البعض عن طريق خطوط الهاتف أو عن طريق الأقمار الصناعية، بحيث يمكن مشاركة المعلومات فيما بين المستخدمين عن طريق بروتوكول موحد يسمى بروتوكول الإنترنت (TCP/IP)[4]

كذلك "الإنترنت هو تلك الشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات". [5]

وهناك العديد من التعريفات التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- ❖ شبكة الشبكات: أي إنها شبكة معلوماتية، أو مجموعة من الشبكات المعلوماتية.
- ❖ منتدى عالمي: يتم من خلاله تبادل الأفكار والمعومات وتطويرها خدمة للبشرية على مستوى العالم.
- ❖ مكتبة بلا جدران: يمكن لمستخدميها الاطلاع على كافة أوعية المعلومات المتوفرة في مكتبات الإنترنت.
- ❖ وسيلة اتصال حديثة: من أكبر فوائدها اختصار المسافات والزمن في نقل المعلومات بأوعيتها المختلفة، بينما البعض يحصرها بأنها نوع من البريد الإلكتروني، يتم من خلاله تبادل الرسائل الإلكترونية، من أي مشترك آخر في أي مكان من العالم.

---

[1] -(federal network council, FNCresolution of internet, " 1997 http// www.finc.webmaster internetdef.html)

[2]) - Rich Albertson, Jeffery fir and mike zender,designers1995,Guide to the internet"USA: hayden books" p.6)

[3]) - Eric ggnon,1998,what is on the internet,the definitive guide to the internets USAnet news groub, 3rd edition USA: peach pit press, p.4)

[4] - السيد محمود الربيعي، وآخرون، مصطلحات الحاسب الآلي والإنترنت' ط1، العبيكان 2001، 226

[5] - باسم غدير، الفجوة التقنية وقيادة العالم في ظل الثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة، سوريا، دار المرساة للطباعة والنشر، 2006، ص167

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن أن نجمل القول بأن الإنترنت هي شبكة الشبكات وهي شبكة لتبادل المعلومات العالمية في شتى المجالات وأداة لربط العالم ببعضه مما جعله أشبه بقرية صغيرة يتم فيها التعرف على ما يحدث في العالم، كذلك هي نتاج لاندماج ثورة المعلومات والاتصالات كما أنها مخزن من المعلومات الرسمية والشخصية.

وإذا اختلف الباحثون والمتخصصون على تعريف الإنترنت فإنهم لم يختلفوا على أهميتها وأنها غيرت وجه الحياة ودخلت في شتى المجالات وباتت من أهم مصادر المعرفة والتداخل في العالم وفتحت الباب على كل الحضارات والثقافات ووضعتنا أمام الجديد في كل يوم، ولم يعد الويب هو الخدمة الوحيدة التي تقدمها الإنترنت بل هناك العديد من الخدمات الأخرى التي تقدمها وسيأتي بيانها في موضعها.

كذلك لم يعد استخدام الإنترنت قاصراً على الترفيه والتسلية، كما أنه لم يعد قاصراً على فئة معينة بل يشمل كل فئات المجتمع الذين يطلبون المعلومة ويتواصلون مع الآخرين.

2- ظهور الإنترنت

لم يكن ظهور الإنترنت على النحو الذي نعيشه اليوم واقعاً يشغل حياتنا، كما هو عليه الحال الآن، فلقد مرت الإنترنت بمراحل عديدة منذ أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها عام 1945 "عندما طرح فانيفار بوش آلة أطلق عليها اسم ميمكس ماشين لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة إلكترونية والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها".[1]

لكن تيد نيلسون واصل الجهود العلمية التي قادت إلى ظهور الإنترنت في عام 1962م معتمداً على فكرة بوش السابقة من خلال فكرة النص الفائق Hypertext "وعبر نيلسون عن فكرته بكونها تمكن الناس من إرسال واستقبال المعلومات والربط بين الرسائل والتحكم في تتابعها".[2]

وفي أوائل الستينيات توقعت وزارة الدفاع الأميركية حدوث كارثة نووية تهدد قطاع الاتصالات الذي يمثل العمود الفقري لكافة أعمال القوات المسلحة، فكلفت الوزارة مجموعة من الباحثين لإيجاد شبكة اتصالات تستطيع أن تستمر في العمل حتى في حال حدوث هجوم نووي أو حتى حدوث أي حرب.

فكان يوم "1969/1/2 هو اليوم الذي صدرت فيه شهادة ميلاد الإنترنت من الحكومة الأميركية وربطت وزارة الدفاع الأميركية بين أربعة معامل أبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات والنتائج، وقامت بتخطيط مشروع شبكة اتصال من حواسيب يمكنها الصمود أمام أي هجمة سوفياتية محققة". [3]

ولذلك يؤرخ لهذا العام بأنه البداية الحقيقية لظهور الإنترنت "عندما بدأ العمل في إنهاء المتطلبات الأساسية لتشغيل شبكة أربانيت (ARPANT) وأهمها تطور برنامج للتشغيل ليدير الاتصالات بالشبكة بيد أجهزة الكمبيوتر حتى وإن كانت غير متوافقة في المواصفات بالإضافة إلى وضع مجموعة من البرامج تمثل البروتوكول الخاص بالاتصال بالشبكة ومواقعها الأربعة. ويمثل هذا التاريخ دخول فكرة الربط الشبكي بين أجهزة الكمبيوتر حيز التنفيذ وقيام الشبكة الأولى وهي شبكة أربانيت".[4]

---

(1) حسني محمد نصر: الإنترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت والإمارات العربية المتحدة، ص 19

(2) حسني محمد نصر، المرجع السابق، ص 20

3 - هيثم فهمي، رحلة عبر الشبكة الدولية: إنترنت، القاهرة: مطابع الزهراء للإعلام العربي 1996، ص12

(4) حسني محمد نصر، المرجع السابق ص 22.

وبالتالي فإن فكرة شبكة الاتصالات المراد اختراعها كانت للاستعمال العسكري فقط ولذلك بدأ الباحثون في تأسيس هذه الشبكة التي عرفت باسم شبكة وكالة مشروع الأبحاث المتقدمة Advanced research projects agency network (ARPANT) كمشروع خاص بوزارة الدفاع الأميركية.

وتعتبر أربانيت "إحدى الوكالات التي تتبع وزارة الدفاع الأميركية بغرض إتاحة الفرصة للعلماء والباحثين لتبادل المعلومات ونتائج التجارب العلمية ولتيسير التعاون في الأوراق العلمية التي يقدمها زملاؤهم المتعاونون مع وزارة الدفاع الأميركية في مراكز البحوث والجامعات، لإجراء دراسات وبحوث متنوعة وذلك بربطهم من خلال الحاسبات الآلية القليلة العدد والتي كانت موجودة في الجامعات ومعامل الأبحاث حتى يتمكنوا من التعامل مع بعضهم البعض عبر هذه الشبكة من الحاسبات الآلية". [1]

وكان استخدام الشبكة مقصوراً على الجيش والجامعات والباحثين حيث كانت الشبكة تقوم بإرسال المعلومات المتوفرة لديها إلى مجموعات صغيرة تتحرك بحرية واستقلالية من طرف لآخر، وظل عمل هذه الشبكة غير معروف خارج نطاق الجيش والجامعات والباحثين حتى عام 1980م.

وفي عقد السبعينيات شهدت الشبكة العديد من التطورات والإنجازات التي ساهمت في عملها وخروجها إلى العالمية، كان أبرزها تطوير برنامج (UNIX) والتعديلات التي أدخلت عليه مما أتاح الاتصال بين عدد كبير من الجامعات والباحثين داخل الشبكة الواحدة.

"وقام مستعملو ARPA NET بربط شبكة مشاركة من الحاسبات في خطوط سريعة ومكرسة إلى مكتب للبريد الإلكتروني المدعوم بشكل اتحادي يستخدم للأخبار والرسائل الشخصية حيث كان الباحثون يستعملون ARPA NET للتعاون على المشاريع، ومبادلة الملاحظات على العمل، وكذلك في الدردشة المفيدة "Chatting" ولم يكن استعمال أجهزة ARPA NET مقتصرا على الاتصال الشخصي، فقد كانوا متحمسين جدا لهذه الخدمة أكثر من تحمسهم للحساب البعيد المدى، وتم بعد زمن قصير اختراع ما يعرف بالقائمة البريدية "Mailing List" حيث تذاع رسالة واحدة آليا على الأعداد الكبيرة من مستخدمي الشبكة بشكل مثير للانتباه وكانت أول قائمة بريدية كبيرة تعرف باسم محبي الخيال العلمي". [2]

ويعد اختراع البريد الإلكتروني E-mail أبرز التطورات حيث ساعد على إرسال الرسائل البريدية عبر الشبكة وما زال حتى يومنا هذا هو الوسيلة الأساسية للاتصال الشخصي.

كذلك تم إنشاء أول قاعدة بيانات نصية إلكترونية اسمها LEXIS من قبل شركة Mead data central التي قامت بتطويرها لتصبح أول قاعدة بيانات إلكترونية تتضمن الأخبار القومية باسم NEXIS.

وشهد عام 1973 أول ظهور لشركة أربانيت إلى العالمية حيث تم ربط الشبكة بجامعة لندن وظهرت فكرة الإنترنت أي ربط الشبكات المحلية ببعضها البعض وكذلك ظهرت فكرة البوابات Gateways التي تعني ربط الشبكات الكبيرة معاً.

[1] - علي شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، القاهرة، الدار القومية العربية للثقافة والنشر، 2001، ص229

[2] - خالد الطويل وآخرون، مدخل إلى الإنترنت وتكنولوجيا الحاسب الشخصي 2000، بيروت الدار العربية للعلوم، ص64

أي أن "فترة السبعينيات شهدت نمو الشبكة من مشروع ناشئ إلى شبكة عالمية، كما شهدت هذه الفترة أيضا بداية تكنولوجيا التخزين "stor" والاسترجاع "Foward" للمعلومات واستخدام البريد الإلكتروني وهي الخدمة الأكثر تواجدا واستخداما على الإنترنت". [1]

ومع بداية الثمانينيات بدأت التغيرات تأخذ خطوات واسعة في مجال الإنترنت "فقد حدثت نقلة كبرى في تاريخ الاتصال عبر الإنترنت في عام 1983م وذلك باتصال إدارة شبكة أربانيت التابعة لوزارة الدفاع الأميركية إلى المدرسة القومية للعلوم - وقد قامت المؤسسة بمنح الباحثين في العلوم المختلفة حق الوصول إلى المعلومات الموجودة في أربعة من أجهزة الكمبيوتر الضخمة في أربعة مراكز تغطي الولايات المتحدة الأميركية، وبذلك تحولت الشبكة من شبكة عسكرية إلى شبكة مدنية.[2]

وفي عام 1983م انقسمت شبكة أربانيت إلى قسمين أربانيت التي اقتصرت جهودها على خدمة الأبحاث المدنية، ومل نت MILNET التي كانت تستخدم للأغراض العسكرية.

أما عام 1986 فـ"كان المحطة المهمة في تاريخ الشبكة، إذ قامت مؤسسة العلوم القومية "NSF" في الولايات المتحدة بربط أنحاء الشبكة بواسطة خمسة أجهزة كمبيوتر فائقة السرعة المتصلة في هذا الكمبيوتر، كونت فيما بينها هيكلا أساسيا عرف باسم "NSF Net" ، وأصبح هذا الهيكل يمثل العصب الأساسي للاتصالات عبر شبكة الإنترنت". [3]

"كما شهد العام ذاته أيضا وضع قواعد لنقل وتبادل الأخبار عبر شبكات الكمبيوتر وعرفت هذه القواعد باسم Network News Transfer protocol (NNTP) مما سهل الأداء الإخباري للشبكات.[4]

أما عقد التسعينيات فقد شهد توسعاً كبيراً للإنترنت سواء من حيث عدد الشبكات المتصلة بالإنترنت أو مجموعات الأخبار، لكن التطور الأهم هو ظهور ما يعرف بالورلد وايد ويب World wide web أي الشبكة العنكبوتية العالمية التي ظهرت على يد المخترع تيم بارنرز لي الذي اعتمد على تقنية النص الفائق Hypertext للربط بين الوثائق والملفات والصور والرسوم والأصوات على الشبكة.

ويمكن القول بأن "انتشار الإنترنت بشكل واسع بدأ في عام 1993 بالرغم من أنها كانت موجودة منذ أكثر من عقدين من الزمن، لكنها كانت تعمل بصورة سرية وتم حجبهاعن معظم الناس حتى عام 1993 وكان عامة الأميركيين يعتقدون أن الإنترنت هي نوع من التآمر الإجرامي المتنامي الناجم عن تفكك الاتحاد السوفياتي، ولكن بعد ذلك بدأت وسائل الإعلام تتحدث بصوت عال عنها، باعتبارها وسيلة جديدة ومتطورة يمكنها أن تغير من حياة العالم في مجالات الاتصال". [5]

---

[1] - عبد الملك الدناني، 2001، مرجع سابق 44-45

[2] حسني محمد نصر، المرجع السابق ص 25

[3] - خليل صابات، جمال عبد العظيم، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها 2000، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية، ص523

[4] حسني محمد نصر المرجع السابق ص 26

[5] - عبد الملك الدناني، 2000، مرجع سابق، ص 47

وثمة اختلاف بين الباحثين حول العام الذي ظهر فيه الورلد وايد ويب (WWW) فبعضهم يذهب إلى أنه يعود إلى عام 1991م والبعض يرى أنه في عام 1994م لكن الواضح أن جهود بارنرز لي كانت بين العامين وربما سبقتها جهود أخرى والسبب في ذلك أن كثيراً من هذه الجهود كان محل الكتمان والسرية.

"وبدأ الاستخدام الجماهيري العام لشبكة الإنترنت في شتاء 1993-1994 يسبقه استخدام المؤسسات الصحفية لها". [1]

وهكذا كانت البداية الحقيقية لانتشار الإنترنت في عام 1994م عندما ظهر موقع تيم لي الأول وتحت عنوان http://inter.com والذي كان بمثابة الأساس لكل مواقع الإنترنت اللاحقة.

وأسس تيم مؤسسة باسم (W3C) وهي اختصار world wide web consortium وهي تعنى بتطوير الإنترنت وتحديثه، ومن بين جهود هذه الشركة اختراع ما سمي بالـ"ويب 2.0" الذي أصبحت الإنترنت بفضله سهلة الاستخدام.

"قبل ظهور مصطلح ويب 2.0 كان هناك ما يسمى ويب 1.0 يتضمن صفحات HtmL ثابتة ونادراً ما تم تحديثه، بعد ذلك جاء ويب I.5 وهي عبارة عن "ويب الديناميكية" والتي تنشأ فيها صفحات شبكة الإنترنت فوراً من محتويات قواعد البيانات باستخدام نظم إدارة المحتويات. ويب 2.0 هي أكثر من مجرد صفحات ويب ديناميكية، فهي تمثل شبكة اجتماعية ذات اعتمادية أكبر على المستخدمين، والمستخدمون هنا هم مستخدمو خدمات ويب الجديدة المتطورة والتي أنشأها خبراء الشبكة.[2]

وقد مثل ظهور ويب 2.0 نقلة نوعية في تسهيل استخدام الإنترنت حتى لمن ليس لديهم معرفة واسعة بكيفية استخدامه، ويقدم العديد من الخدمات، فهو شبكة تفاعلية لتيسير التعاون والتداخل الاجتماعي بين مستخدمي الإنترنت وهذا يختلف عن ويب 1.0 الذي كان عبارة عن معلومات ثابتة لا تتوفر لها التفاعلية.

أما ويب 3.0 الذي من المتوقع استخدامه مع عام 2015 سوف يحدث نقله نوعية أخرى خلال السنوات القادمة، ويذهب فيصل الصويمل -وهو متخصص في تحليل الويب- إلى أن هناك بعض السيناريوهات التي تشكل الملامح الواقعية للويب 3.0 ، أهمها "الويب 3.0 كمصطلح للتسويق حيث سنشهد ضجة على المواقع تتعلق بالويب 3.0 يتم التسويق لها قبل اكتمال مراحل التغيير في الإنترنت، أما السيناريو الآخر فهو الويب 3.0 والذكاء الاصطناعي كموجه كبيرة للتغيير القادم، والسيناريو الثالث هو قدرة ويب 3.0 على تبويب وتصنيف المعلومات والسيناريو الرابع هو أن الويب 3.0 سيصبح عالم افتراض حقيقي وسوف تزداد شعبة الصراع الافتراضية والألعاب الإلكترونية، والسيناريو الخامس هو أن 3.0 سيكون الأشهر على الإطلاق مما سيزيد من شعبة أجهزة الإنترنت النقالة، وأخيراً سيحقق ويب 3.0 تكاملاً أقوى مع تطبيقات الأجهزة المتنقلة".[3]

---

[1] - وليد عبد الفتاح، دور الصحافة المصرية والإلكترونية في التثقيف السياسي للمراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة، 2007، ص 91

[2] http://alzaid.ws/blog/2006/08/19/%d9%88%d9%8a%d8%a8-20-%d9%85%d9%82%d8%af%d9%85%d8%a9-%d9%88-%d9%84%d9%85%d8%ad%d8%a9-%d8%b9%d8%a7%d9%85%d8%a9/

[3] http://www.alriyadh.com/2011/09/24/article669731.html

وعلى الرغم من النجاحات التقنية التي حققتها الإنترنت إلا أن الجيل الأول منها واجه مشكلة بطء نقل المعلومات التي تشكل تحديا كبيرا أمام بعض التطبيقات وبالتالي كان لا بد من التفكير في توفير خطوط هاتفيه تتميز بالسرعة وتتمتع بعرض حزمة أكبر bandwidths كالألياف الضوئية والأقمار الصناعية.

ومن هنا ظهر الجيل الثاني من الإنترنت الذي يتجسد في العديد من المشاريع من بينها إنترنت 2 (internet 2) وإنترنت الجيل المقبل، ويعتمد هذا الجيل على نسخة مطورة من بروتوكول الإنترنت IPV6، كما يدعم عمليتي الإرسال المتزامن المتعدد الوجهات Multicosting وجودة الخدمة التي تدعم البث الحي لملفات الفيديو وتطبيقات الوسائط المتعددة Multimedia.

أما الجيل الثالث فما زال قيد البحث والهدف منه تحقيق سرعة عالية جداً من خلال استخدام تقنية الألياف الضوئية والألياف المعتمة وهذه التطورات سوف تحقق ثورة في مجال التسويق الإلكتروني وستؤدي إلى انتشار واسع لتطبيقات ثورية في عالم الإنترنت كالتلفزيون التفاعلي والتعليم الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو.

وبسبب هذه النجاحات التي حققتها الإنترنت فقد أصبحت أهم وسيلة للتواصل حالياً وأكثرها فاعلية وأقلها تكلفة كما أنها حققت الكثير من المزايا، حيث تخطت حدود الزمان والمكان ووفرت للمستخدمين المعلومات التي يريدونها وفي مقولة مختصرة جعلت العالم بين أصابع الإنسان دون أن يتحرك من مكانه وربما قبل أن يرتد طرفه، إنها هدهد العصر.

"وإذا كانت الإنترنت لا يملكها أحد ولا يسيطر عليها أحد، وإنما ملكية تعاونية للجميع بقدر إسهامه فيها"[1]، فإن ذلك لا يعني أنها تعمل في فضاء تحكمه الفوضى بل على العكس فكل شيء في الكون تحكمه القواعد وهو ما ينطبق على الإنترنت. بمعنى أنه لا توجد شركة واحدة أو حكومة واحدة تملك الإنترنت ككل، فملكية الإنترنت هي ملكية غير مركزية.

وهناك العديد من الجهات المحلية والدولية التي تنظم حركة الحياة داخل الإنترنت من قبيل "جمعية الإنترنت ومجلس هندسة الإنترنت واللجنة التنفيذية لهندسة الإنترنت ومركز معلومات الشبكة الذي يقوم بتسجيل الأعضاء الجدد في الشبكة وتحديد نطاق الشبكة (Domain) والاسم name والعنوان Address للحاسب الجديد داخل الشبكة".[2]

ومن أحد أهم العناصر في السيطرة على الإنترنت والتحكم بها هي شركة الإنترنت لتعيين الأسماء والأرقام (ICANN) والتي تقوم بإعطاء أسماء النطاقات. النطاق: هو الاسم المحجوز للمستخدم على شبكة الإنترنت حيث لا يسمح بتكراره لأكثر من مستخدم ويمكن متصفحي الشبكة العنكبوتية من الوصول إلى موقع ذلك المستخدم.

---

(1) علي شمو: التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والإنترنت، جدة، الشركة السعودية للأبحاث والنشر- 1998م، ص 236، 237

(2) علي شمو: التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والإنترنت، مرجع سابق، ص237-238

3- انتشار الإنترنت عالمياً:

"تعتبر الإنترنت وسيلة الاتصال الأسرع نمواً في تاريخ البشرية، ففي حين احتاج الراديو إلى 38 عاماً للوصول إلى خمسين مليون مستخدم لاستقبال برامجه، احتاج التلفزيون إلى 13 عاماً للوصول إلى العدد نفسه، فيما احتاج تلفزيون كابلات إلى عشرة أعوام، أما شبكة الإنترنت فلم تحتج سوى خمسة أعوام للوصول إلى ذلك العدد وأقل من عشرة أعوام للوصول إلى 500 مليون مستخدم".[1]

ويشير تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات التابع للأمم المتحدة الصادر في أكتوبر/تشرين الأول 2012م إلى أن "نسبة انتشار استخدام الإنترنت على المستوى العالمي ستصل إلى 60% حول العالم بحلول عام 2015م، ويقول الاتحاد في تقريره المسمى "قياس مجتمع المعلومات 2010م" إن نسبة انتشار الاستخدام للإنترنت على المستوى العالمي بلغت نهاية عام 2011 حوالي 33% من إجمالي عدد سكان العالم أي نحو الثلث، حيث بلغت النسبة في البلدان النامية حوالي 24% فيما بلغت نسبة الانتشار في الدول الأقل نمواً نحو 6%".[2]

"وهدف الوصول إلى نسبة 60% كانتشار الإنترنت حول العالم بحلول 2015م هو واحد من أربعة أهداف حددتها قبل نحو عام لجنة النطاق العريض، أما الأهداف الثلاثة الأخرى للجنة النطاق العريض التابعة للاتحاد الدولي للاتصالات فتشمل: تصميم سياسة النطاق العريضة حول العالم، جعل النطاق العريضة معقول التكلفة، توصيل المنازل بالنطاق العريض".[3]

وتشير أحدث نشرة صحفية صادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات في 27 فبراير/شباط 2013م حول أحدث الأرقام المتعلقة بالتطور التكنولوجي في العالم إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت بنهاية عام 2013م سيبلغ 2,7 مليار شخص أو 39% من سكان العالم، ومع ذلك سيظل النفاذ إلى الإنترنت محدوداً في العالم النامي مع توقع نسبة 31% فقط من السكان الذين سيتمتعون بالنفاذ على الخط في نهاية 2013 مقارنة بنسبة 77% في العالم المتقدم. وستظل أوروبا أكثر مناطق العالم انتشاراً من حيث التوصيل مع نسبة انتشار للإنترنت تبلغ 75% وهي نسبة تفوق إلى حد كبير النسبة المسجلة في آسيا والمحيط الهادي (32%) وأفريقيا (16%).

أما انتشار الإنترنت في المنازل -كما يقول التقرير- فلا يزال في ارتفاع مستمر، وتشير تقديرات الاتحاد إلى أن نسبة 41% من الأسر في العالم متصلة بالإنترنت بحلول عام 2013.

ويضيف التقرير أنه على مدى السنوات الأربع الماضية، كان نمو نفاذ الأسر أسرع في أفريقيا من معدل نمو يبلغ 27% سنوياً، ولكن على الرغم من الاتجاه العام الإيجابي فإن 90% من بين 1,7 مليار أسرة من الأسر التي لا تزال غير متصلة في العالم توجد في العالم النامي.[4]

---

(1) http://www.startimes.com/f.aspx?t=27458018

2) - http://www.itu.int/ITU-D/ict/publications/idi/2010/index.html

(3) صحيفة الغد الأردنية، 2012/10/30م.

4) - http://www.tech-wd.com/wd/2013/03/05/itu-report-2(/

وإذا كان هذا التقرير لم يقدم بشكل تفصيلي توزيع عدد مستخدمي الإنترنت فإن آخر إحصائية تفصيلية قدمها موقع Internet world state.com قدمت رسماً توضيحياً لعدد مستخدمي الإنترنت في العالم موزعين على مختلف المناطق والبالغ عددهم 2.405.518.376 على النحو الموضح أدناه مع الأخذ في الاعتبار فارق نحو 300 مليون مستخدم.[1]

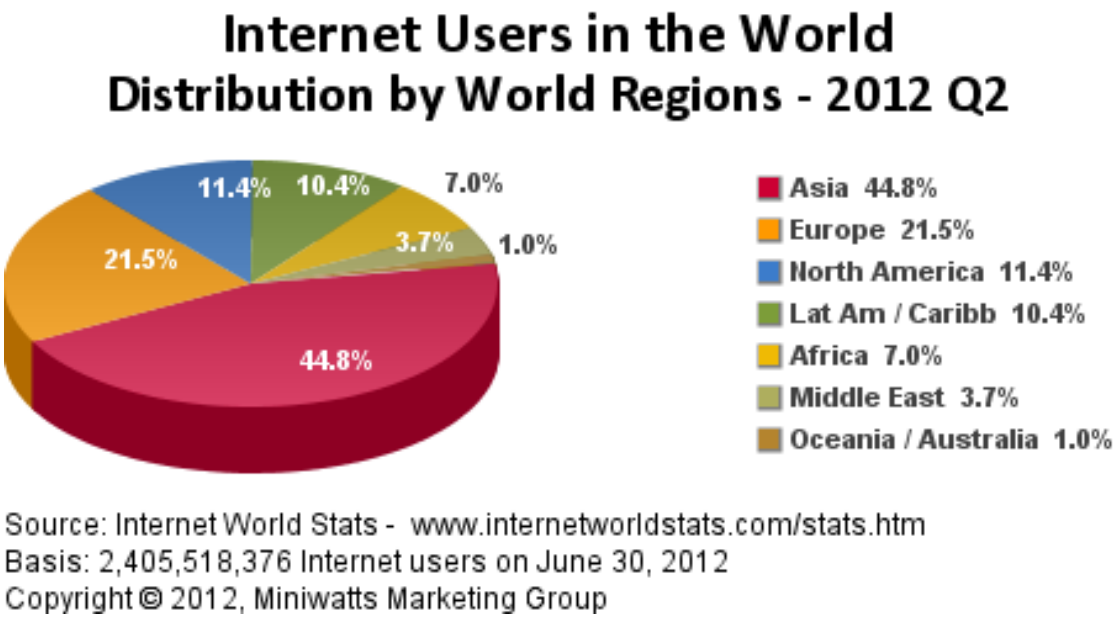

آسيا 44.8%

أوروبا 21.5%

أميركا الشمالية 11.4%

أميركا اللاتينية والكاريبي 10.4%

أفريقيا 7%

الشرق الأوسط 3.7%

آسيا والمحيط الهادي 1.0%.

بالطبع ترتبط سرعة انتشار الإنترنت بزيادة الخدمات والأجهزة التي تصل المستخدمين بالشبكات وباشتراكات معقولة بالإضافة إلى توفير تطبيقات سهلة الاستخدام من قبل كل طبقات المستخدمين فضلاً عن التغلب على الحواجز التي تحول دون استخدام الإنترنت سواء كانت حواجز سياسية أو أمنية أو ما يتعلق بمهارات الاستخدام واللغات التطبيقية.

(1) internet world state. www.internetworldstate.htm

وحسب تقرير Internet world states لسنة 2010 جاءت اللغة الإنجليزية متصدرة العشر لغات المستخدمة على الويب على النحو التالي:

الإنجليزية، الصينية، الإسبانية، اليابانية، البرتغالية، الألمانية، العربية، الفرنسية، الروسية، الكورية.

ولأن أساس تقنية الإنترنت هي اللغة الإنجليزية فإن هذه الشبكة العالمية أصبحت تمثل مكانة خاصة في الحياة الحديثة حيث تشير دراسات اليونسكو إلى أن "80% من المعلومات في الشبكة هي باللغة الإنجليزية".[1]

ومن خلال استقراء العديد من الإحصائيات الخاصة بالإنترنت على مدى السنوات الماضية يستطيع المرء أن يتنبأ بحدوث تحولات جذرية في التوزيع الجغرافي لعدد مستخدمي الإنترنت وخاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة وانخفاض أسعارها والتطبيقات الحديثة وربما تصبح الدول الأكثر استخداماً للإنترنت هي ذاتها الأكثر قوة ونفوذاً في العالم ولعل الإحصائيات الحالية تؤكد ذلك.

فالصين التي تنازع الولايات المتحدة النفوذ العالمي تحتل مركز الصدارة من حيث عدد السكان ومستخدمي الإنترنت بما يفوق ضعف عدد مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة الأميركية، وتفيد البيانات الرسمية "بأن الصين أضافت 50,9 مليون مستخدم جديد للإنترنت في نهاية عام 2012 ليصل الإجمالي إلى 564 مليونا وهو ما يتجاوز إجمالي عدد سكان أميركا البلغ 338 مليون شخص".([2]) وتحتل الهند المرتبة الرابعة كأكبر دولة من حيث عدد مستخدمي الإنترنت حيث يقدر معدل استخدامها للإنترنت 7% وبالطبع يرجع ذلك إلى ارتفاع عدد سكان الهند.

ولذلك فإن معدلات نمو بعض الدول في المستقبل مرتبطة بارتفاع نسبة انتشار الإنترنت وبالتالي فإن ميزان القوة والنفوذ على شبكة الإنترنت سيتحول ويتغير تبعاً لذلك.

4- الصحافة الإلكترونية:

من المنادي إلى الإنترنت شهدت صناعة الإعلام تطوراً كبيراً مادياً وتقنياً إما بسبب المنافسة بين وسائل الإعلام أو بسبب التطور التكنولوجي الذي خلق أنماطاً إعلامية جديدة لم تكن موجودة من قبل.

فقد كان اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر على يد الألماني جوتنبرج سبباً في ازدهار الصحافة الورقية وتنوع أشكالها وأحجامها وألوانها، كما أن اختراع ماركوني لجهاز اللاسلكي كان سببا في ظهور الراديو وانتشاره، كذلك فإن اختراع الأقمار الصناعية كان سبباً في ظهور وانتشار الفضائيات، واليوم فإن التطور التقني الحديث في عالم الاتصالات والكمبيوتر أحدث ثورة في وسائل الإعلام تلك وأنتج لنا نوعاً جديداً من الإعلام هو "الإعلام الجديد" الذي يندرج تحته العديد من المسميات كصحافة الإنترنت أو الصحافة الإلكترونية أو الإعلام الإلكتروني والإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن والبلوجزر والمواقع الإخبارية.

---

(1) تقرير مدير دائرة الإعلام والمعلومات إلى اللجنة الرابعة للاتصال والمعلوماتية في المؤتمر 29 لليونسكو.

2 - www.traidnt.net/vb/traidnt1330707/

فظهور الصحافة الإلكترونية هو نتاج للتطور الكبير الذي شهدت شبكة الإنترنت بسبب الثورة التكنولوجية والرقمية التي مكنت الصحافة الإلكترونية من الجمع بين مميزات وسائل الإعلام المختلفة كالصور والنص واللون.

وفرضت الصحافة الإلكترونية نفسها كوسيلة إعلامية جديدة وأصبحت مصدراً للأخبار والمعلومات ومرجعية للباحثين وعلى الرغم من قصر عمرها فإنها حققت نمواً مطرداً وتحسناً ملموساً في تقنياتها جذبت شرائح مجتمعية مختلفة وأحدثت انقلاباً في المفاهيم الإعلامية بحيث أصبح المتلقي مرسلاً أيضاً من خلال ميزة التفاعلية التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية.

<u>وسوف نتناول الصحافة الإلكترونية من خلال النقاط التالية:</u>

مفهوم الصحافة الإلكترونية:

مع ظهور هذا النوع من الصحافة ظهر العديد من المفاهيم والتعريفات حاول الأكاديميون وضعها لتحديد ملامح هذا الفن الجديد من فنون الإعلام، نورد بعضاً منها:

- تعريف محمود علم الدين أستاذ الصحافة بجامعة القاهرة بأنها "تلك الصحافة التي تستعين بالحاسبات في عمليات الإنتاج والنشر الإلكترونية". [1]
- أما نجوى عبد السلام فترى "أنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو موضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر وغالباً ما تكون متاحة عبر الإنترنت". [2]
- وتعرفها مي عبد الله سنو "الصحافة الإلكترونية هي وضع الصحيفة اليومية الكبيرة على الخط أي جعلها في متناول القراء عبر كمبيوتر مزود بمودم".[3]
- ويرى بلقاسم بن روان وجمال بوعجيمي أنه يمكن تعريف الصحافة الإلكترونية من حيث النوع بأنها "الصحف على الخط: التي يعاد نشرها في الإنترنت أي هي مجرد نسخ للصحف المكتوبة وهي تابعة لها اقتصادياً ومهنياً من حيث الشكل والمضمون" ومن حيث الاستقلال فهي غير تابعة للصحف المكتوبة وليس لها مقابل".[4]

---

[1] - www.blog.itqanbs.com

[2] - نجوى عبد السلام 1998 تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية، المجلة العلمية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص 204

[3] - www.startimes.com

[4] - المرجع السابق

ويعرف الصحافة الإلكترونية كل من خليل صابات وجمال عبد العظيم: "بأنها هي التي يتم إصدارها بطريقة إلكترونية متكاملة، بدءا من تلقي الأخبار من وكالات الأنباء والمراسلين، والبحث عن المعلومات والصور، واستقائها من بنوك المعلومات الدولية، ومرورا بمعالجة الأخبار والتقارير وكتابة المقالات وتحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم والصور الفوتوغرافية وإعدادها وتركيب الصفحات وبثها إلى أي جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة". [1]

ويعرفها سعيد الغريب: "بأنها الصحيفة التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت سواء كانت هذه الصحيفة بمثابة نسخة إصدار إلكتروني لصحيفة وموجز لأهم النسخ الورقية وهي تتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية".[2]

ويعرفها أحمد السمان: "بأنها النصوص المنشورة على الإنترنت، والتي تكون بدورها مرتبطة بنصوص أخرى والنشر التلقائي، أي قدرة أي شخص على نشر ما يخطر له من أفكار أو موضوعات بشكل مباشر وفوري عبر الإنترنت".[3]

وتعرفها مها صلاح: "بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت وقواعد البيانات وتقدم خدماتها نظير اشتراك، أو مجانا، حيث تكون على شكل صفحات يطالعها المستخدم عبر شاشات الحاسب الآلي". [4]

ويعرفها رضا عبد الواحد: "بأنها وسيلة من الوسائط المتعددة تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الإنترنت بشكل دوري وبرقم مسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة". [5]

أما مارك ديوز فيعرفها: "بأنها إصدار على الشبكة العنكبوتية تستخدم النص الفائق ولغة HTML". [6]

أما شريف اللبان فيعرفها: "بأنها الصحافة التي يتم ممارستها على الخط المباشر".[7]

ويرى ماجد سالم تربان أن الصحيفة الإلكترونية: "هي عملية اتصال صحفي عبر شبكة الإنترنت، تتم من خلال وسائط إلكترونية متعددة، مستفيدة مما تقدمه شبكة الإنترنت من مزايا تكنولوجية،

---

[1] - خليل صابات وجمال عبد العظيم، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، 2001، ط9، القاهرة الأنجلو المصرية ص53

[2] - سعيد الغريب، الصحافة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ص187

[3] - أحمد السمان، دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الإنترنت، رسالة ماجسير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة ص 57

[4] - مها صلاح، استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، 2004 القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ص127

[5] -(رضا عبد الواحد آمين، الصحافة الإلكترونية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع 2007 ص95

[6] - Mark Deuze, journalism and the web, the international journal for communication studies, vol. 62, No.4,July 1999,p.371

[7] - شريف اللبان، الصحافة الإلكترونية: دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص41

وتصدر بشكل دوري، لها موقع محدد على الشبكة، وتعتمد على تكنولوجيا الحاسب الآلي في تحليل وصياغة محتويات الصحيفة وتقديمها إلى القارئ عبر الإنترنت، لخلق جو من التفاعل معه، وذلك بما توفره له من إمكانيات التفاعل مع النص، والقدرة على تصفحه، واستدعائه، والبحث في محتوياته، وتخزينه، واسترجاعه بأيسر الطرق وأسهلها".[1]

وقد استوقفت ظاهرة الإعلام الإلكتروني بشكل عام الكثير من الباحثين فحاولوا تقديم تعريفات خاصة بالإعلام الإلكتروني فالبعض يعرفه بأنه "عبارة عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف، وما يميزه عن الإعلام التقليدي أنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة، ومؤثرة بطريقة أكبر وهو يعتمد بشكل رئيسي- على الإنترنت التي أنتجت للإعلاميين فرصاً كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة إلكترونية بحته"[2].

أ- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية:

حتى مطلع التسعينيات كانت الإنترنت حكراً على الإدارات الحكومية والجامعات والمراكز العلمية، لكنها بعد ذلك -خاصة مع ظهور الويب- تحولت إلى وسيلة اتصال جماهيرية، فسارعت الصحف التقليدية إلى اغتنام الفرصة وما توفره الشبكة الجديدة من مميزات للعمل الصحفي ودخلت عالم النشر- الإلكتروني وهي تحمل بعض الخبرات في النشر الإلكتروني.

فمنذ نحو خمسين عاماً كانت الصحف ترسل عبر موجات الراديو إلى عشرات الآلاف من المنازل عن طريق أجهزة الفاكس. كما عرفت الصحافة محاولات لإرسال الصحف بطريقة الفيديو تكس في بداية الثمانينيات وذلك باستخدام خطوط التليفون ليتم استقبالها على شاشات التلفزيون أو شاشات الكمبيوتر في المنازل مقابل اشتراك شهري[3].

"كما بدأت بعض الشركات في الثمانينيات مثل كمبيوسرف camp serve في تقديم طبعات إلكترونية من الصحف القومية في إطار تجريبي، ولم تستمر هذه المحاولات بسبب تكلفتها العالية ولأنها لم تجد مستهلكين كافين لاستمرارها".[4]

ويقول شيدين "إن عام 1981 يمثل أول بداية حقيقية لظهور الصحافة الإلكترونية الشبكية عندما قدمت كومبيوسرف خدمتها الهاتفية مع إحدى عشرة صحيفة مشتركة في الأسوشيتد برس، إلا أن هذه الخدمة توقفت عام 1982 بعد انفضاض الشراكة".[5]

---

[1] - ماجد سالم تربان، الإنترنت والصحافة الإلكترونية "رؤية مستقبلية" 2008، الدار المصرية اللبنانية ص98

[2] زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية ص11

[3] حسني محمد نصر، الإنترنت والإعلام، الصحافة الإلكترونية مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ص 92.

[4] المرجع السابق، ص 92.

[5] صحافة الإنترنت، دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبط بالفضائيات الإخبارية العربية، نت نموذجاً، رسالة ماجستير، فارس حسن شكر المهداوي.

"ويرجع البعض مثل سيمون بانيز نشأة الصحافة الإلكترونية إلى عام 1976 باعتبارها ثمرة تعاون بين مؤسستي BBC الإخبارية وإندبندنت برودكاستينج أو ثورتي IBA ضمن خدمة تلتكست، فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت اسم سيفاكس Ceefax بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوراكل racle. وفي عام 1979م ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة الفيديو تكست مع نظام بريستل Prestel قدمتها مؤسسة بريتسن تلفون أو ثورتي BTA"[1].

وإذا كانت تلك المحاولات الأولية لم تحقق النجاح المطلوب، فإن التطور التكنولوجي الذي شهده عقد التسعينيات منذ بدايته في مجال الكمبيوتر والبرامج ساعد على ظهور الصحافة الإلكترونية وانتشارها، فالعلاقة بين التطور التكنولوجي والتطور الإعلامي علاقة طردية.

"وقد تجسدت تلك العلاقة الجديدة في أن غالبية وسائل الإعلام، سواء التقليدية أو الجديدة، أصبحت تدير مواقع لها على شبكة الإنترنت وأصبحت تلك المواقع أنجح وسائل الإعلام سواء من حيث عدد قرائها وزوارها أو عدد المشتركين فيها أو حجم الدخل الإعلاني لبعضها، كما تجسدت في أن بعض وسائل الإعلام خصصت طاقماً تحريرياً وإدارة خاصين بمواقعها الإلكترونية، بل إن هناك صحافة ظهرت ونشأت في بيئة الإنترنت. بعضها تحول من النشر الإلكتروني إلى النشر الورقي كمجلة دبليو أي آر أي دي".[2]

"فكانت شبكة الإنترنت بمثابة الثورة التكنولوجية الهائلة التي أعطت للإنسان ما لم يكن يحلم به في عالم الاتصالات، فلا يقف في طريقها زمان ولا مكان ولا أي عائق أمني. وهذا ما أعطى فرصة لظهور الصحافة الإلكترونية، التي فرضت نفسها على العالم ليتيح حتمية لكل التطورات الأخرى".[3]

لقد فرضت شبكة الإنترنت، وما توفره من خدمات ووسائل، نفسها على الإعلام وعملياته الإنتاجية من خلال طريقتين، الأولى تتجسد في استخدام غرف التحرير والأخبار للحاسوب والإنترنت وما توفره من مصادر ومعلومات وتأكد من صحتها ودقتها وتوظيفها ثم تخزينها في أرشيف.

أما الطريقة الثانية، "فقد مكنت شبكة الإنترنت من ظهور صحافة إلكترونية وإعلام جديد استفاد من تقنيات الإنترنت في الإنتاج والتخزين وتوصيل خدماته إلى جمهور واسع ومتعدد، إضافة إلى خصائصه المتمثلة في التفاعل والوسائط المتعددة والنص الفائق وغيرها".[4]

ومن هنا ظهرت الصحافة الإلكترونية لتقديم الأخبار والآراء والمعلومات مستخدمة قدراتها في الجمع بين مميزات وسائل الإعلام التقليدية (صحافة، راديو، تلفزيون) وما وفرته الوسائط المتعددة، فضلاً عما تتمتع به من قدرة على التنوع والتجدد والسرعة في نقل الأخبار ففتحت آفاقاً جديدة وأبواباً مغلقة وتخطت حاجز الزمان والمكان.

---

(1) شريف درويش اللبان: تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، 2001م.

(2) عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، عمان، دار الشروق، 2006م، ص 107

(3) سمير محمود: الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، ط1، القاهرة، دار الفجر، 1997م، ص 29

(4) محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ص138

وإذا كانت الصحافة الإلكترونية هي نتاج طبيعي لامتزاج ثورة التكنولوجيا بالإعلام فإن البداية الفعلية لظهور الصحافة الإلكترونية بدأت مع تسعينيات القرن الماضي حيث أصبحت المراحل التي تمر بها الصحيفة إلى المطبعة تتم بشكل إلكتروني. حتى قبل أن تتحول الصحف إلى نسخ إلكترونية في صورة PDF أو أشكال أخرى وسواء كانت نسخة مكررة أم معدلة أم نسخة إلكترونية خاصة لصحيفة قائمة بذاتها إلكترونياً.

ومع بروز الصحافة الإلكترونية وما تتمتع به من مميزات تقنية ثار جدل في الغرب ولحقه العالم العربي فيما بعد حول مستقبل الصحافة الورقية في ظل المنافسة مع الصحافة الإلكترونية، "وانحاز بعض الباحثين إلى نظرية انقراض الصحف الورقية خاصة وأن بعض الصحف في الغرب أصبحت تقتصر على نسختها الإلكترونية، بل إن البعض تنبأ خلال ثلاثة عقود قادمة أن يغادر آخر القراء الصحف الورقية المطبوعة إلى الصحف الإلكترونية، وقد شهدت صناعة الصحف الأميركية اختفاء 44 صحيفة يومية خلال الفترة من 1995 إلى 2000".[1]

وبالطبع هذا الاعتقاد ناشئ عن المميزات التي تتوفر للصحافة الإلكترونية والتي غيرت في أداء الصحف والصحفيين ومنحت الصحف الإلكترونية حرية واسعة ولكن العيوب أو حتى التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية جعلت البعض يتمهل في حكمه على الصحافة المطبوعة ويرى أنها ستصمد وتستمر وأن العادات والتقاليد التي منحتها الصحافة المطبوعة للقارئ بنكهتها وطقوسها ستضمن لها البقاء خاصة وأنه مع ظهور كل وسيلة إعلامية جديدة كان يبرر مثل هذا السؤال ... البقاء لمن؟ وأثبتت الأيام أن أياً من هذه الوسائل لم يلغ الآخر.

ب- الصحف الإلكترونية الأجنبية

ومع بداية تسعينيات القرن الماضي ظهر العديد من تجارب النشر الإلكتروني مما يزيد من صعوبة تحديد دقيق لتاريخ أول صحيفة إلكترونية، لكن رغم ذلك يمكن القول: "إن صحيفة هيلز بنورج داجبلاد السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم التي تنشر إلكترونياً بالكامل على شبكة الإنترنت عام 1990م.[2]

ثم توالى بعد ذلك إنشاء الصحف الإلكترونية في العالم، "ففي عام 1992 أنشأت شيكاغو أونلاين أول صحيفة إلكترونية على شبكة أميركا أونلان وبحسب كاواموتو فإن موقع الصحافة الإلكترونية الأول على الإنترنت انطلق عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع بالو ألتو أونلاين Palo Alto وألحق به موقع آخر في 19 يناير 1994م وهو ألتو بالي ويكلي لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة".[3]

---

(1) Boynton, R.S. (2000): New Mediamybe old media's savior, Columbia Journalism review. P. 32.

(2) فارس حسن شكر المهداوي، مرجع سابق.

(3) محمد شويلي: الإعلام الإلكتروني ومفهوم الصحافة، مجلة النبأ، العدد السادس، مايو 2003، ص 45.

"وفي عام 1993 كان هناك عشرون صحيفة وعدد قليل من المجلات والنشرات تنشر إلكترونياً، وكان عدد الصحف التي استطاعت أن تقيم لها مواقع إلكترونية على الشبكة لا يتعدى ست صحف كبرى وعددا من الصحف الصغيرة، وبمرور الوقت وبحلول منتصف التسعينيات أصبحت غالبية الصحف لها مواقع على الشبكة تضم بعضها النسخة الكاملة من الصحيفة المطبوعة ومنتجات أخرى وفي بداية عام 1996م كان على الشبكة نحو 154 صحيفة إلكترونية".[1]

"وبحلول منتصف عام 1996م وصل عدد الصحف الإلكترونية في أميركا 368 صحيفة".[2]

"وقدرت منظمة الصحف الأميركية NAA عدد الصحف اليومية الأميركية والكندية التي لها مواقع على الإنترنت بأكثر من 750 صحيفة يومية في منتصف عام 1998م، كما قدرت مجلة المحرر والناشر عدد الصحف اليومية غير الأميركية التي لها مواقع على الشبكة في العالم بأكثر من 2800 صحيفة وبحلول عام 2002م كان هناك نحو 5000 صحيفة على الشبكة".[3]

وتشير إحصائيات مؤسسة نيوزلينك الأميركية في نهاية عام 1998م إلى أن عدد الصحف التي تدير مواقع على الشبكة في العالم قد وصل إلى 49000 جريدة فيها حوالي 2000 جريدة أميركية، بينما لم يتجاوز عدد الصحف الإلكترونية على الشبكة الثمانين صحيفة في نهاية عام 1994م، وهذه الأرقام تشمل الصحف اليومية والأسبوعيات والدوريات والمجلات وغيرها من المطبوعات، وبينما تتبوأ المطبوعات الأميركية مركز الصادرة من حيث عدد المواقع الإلكترونية فإن المطبوعات غير الأميركية تشكل نسبة 43% من إجمالي هذه المواقع.[4]

"وتعد صحيفة واشنطن بوست أول صحيفة أميركية تنفذ مشروعاً كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات يتضمن نشرة تعدها الصحيفة تعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائق وإعلانات مبوبة وأطلق على هذا المشروع اسم "الحبر الورقي" والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف هي "الصحف الإلكترونية" التي تخلت للمرة الأولى في تاريخها عن الورق والأحبار والنظام التقليدي للتحرير والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب مع تقنيات المعلومات وظهور نظم وسائط الإعلام المتعدد (Multimedia)، وما تحقق من تنامي لشبكة الإنترنت عمودياً وأفقياً واتساع حجم المستخدمين والمشتركين فيها داخل الولايات المتحدة ودول أخرى عديدة خصوصاً في الغرب، والبدء قبل ذلك بتأسيس مواقع خاصة للمعلومات، ومنها معلومات إخبارية متخصصة مثل الرياضة والعلوم وغير ذلك".[5]

---

(1) حسني نصر، مرجع سابق.

(2) صحيفة الاتحاد الإماراتية: أبو ظبي، العدد 2911469، نوفمبر 2006.

(3) حسني نصر: مرجع سابق، ص 94.

(4) الباحثان طبارة وأسامة، بحث على الإنترنت، العالم العربي والوسط الرقمي، تحديات الإعلام الإلكتروني والإنترنت العربية، www.alarabing.com.

(5) مي عبد الله سنو: الاتصال في عصر المعلومات الدور والتحديات الجديدة الدار الجامعية للطباعة والنشر - بيروت - 1999م، ص 83.

"وإذا كان البعض يرى أن صحيفة شيكاغو أونلاين التي ظهرت عام 1992م هي أول صحيفة إلكترونية ظهرت في الولايات المتحدة على شبكة أميركا أونلاين، فإن البعض يرى أن صحيفة تربيون Tribune الأميركية التي تصدر في ولاية نيومكسيكو هي أول صحيفة ورقية تخرج إلى الإنترنت وتؤسس لها موقعا على الشبكة وذلك في عام 1992".[1]

وكذلك "تعد صحيفة يو إس أي تودواي الأميركية أول صحيفة أميركية كبرى تظهر على الإنترنت مستخدمة تقنية النص الفائق".[2]

وفي شهر أبريل/نيسان 1997م أضربت مطابع الصحف الباريسية عن العمل فاضطرت صحيفتا اللوموند والليبراسيون إلى الصدور على موقعيهما على الإنترنت لأول مرة ومارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعي إلا أنهم شعروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي لإحساسهم باختلاف العلاقة مع القارئ هذه المرة.

ج- الصحافة الإلكترونية العربية

أما الصحافة الإلكترونية العربية التي ظهرت متأخرة نسبياً عن الصحافة الإلكترونية الأجنبية فقد ظلت قاصرة في استخدام مميزات الإنترنت وخصائص النشر الإلكتروني، لذلك جاءت هذه الصحف كمجرد نافذة للإطلال إلكترونياً على محتواها الورقي سواء بصورة جزئية أو كلية دون اهتمام كبير من جانب المسؤولين، وغالباً ما كان يعهد للفنيين بوضع المواد المعتمدة على الموقع الإلكتروني وغالباً ما كان يتأخر وضع المحتوى على الإنترنت إلى ما بعد صدور الصحيفة في الصباح.[3] وعندما شعر المسؤولون على الصحف الورقية ذات النسخ الإلكترونية بأهمية الإنترنت والصحافة الإلكترونية انصب الاهتمام على إتاحة المحتوى الورقي على الموقع الإلكتروني في صورة نسخة PDF للصحيفة بشكلها الإخراجي.

ومع تطور عمليات النشر الإلكتروني وظهور برامج النشر المكتبي وظهور مواقع إخبارية تابعة لبعض الفضائيات أو مستقلة بذاتها تقوم بتحديث المواد لحظة بلحظة، هذه العوامل وغيرها فرضت المنافسة على الصحف الإلكترونية، وأجبرت المسؤولين والعاملين فيها على الاهتمام بالطبعة الإلكترونية وتحديثها وتخصيص فريق عمل للإشراف على النسخ الإلكترونية للصحيفة.

وقد مرت الصحافة الإلكترونية وفق مفهوم النشر الإلكتروني بثلاث مراحل، الأولى من خلال النشر بالأقراص المدمجة، والثانية من خلال إصدار نسخ إلكترونية، والثالثة بإصدار صحف إلكترونية ليس لها امتداد ورقي.

---

(1) حسني نصر: مرجع سابق، ص 94.

(2) ماجد سالم تربان: الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى 2008م، ص 105.

(3) تجربة الباحث في جريدة الشرق القطرية، 1999م.

وإذا نظرنا إلى الصحافة الإلكترونية بمفهوم النشر الإلكتروني الواسع نجد أنها تعود بجذورها إلى ستينيات القرن الماضي، لأن أي صحيفة ورقية وقتئذ وحتى الآن ما هي إلا نتاج بيئة إلكترونية من حيث الصف وتحميض الأفلام والإخراج، وبالطبع تختلف نوعية هذه البيئة الإلكترونية من صحيفة إلى أخرى ومن زمن لآخر ولذلك فإن كثيراً من الباحثين والمختصين يدخلون البيئة الإلكترونية ضمن ملامح وبدايات ظهور الصحافة الإلكترونية التي مهد لها التزاوج بين تكنولوجيا الإعلام وتقنيات الاتصال.

وإذا كان بعض المسؤولين لم يدركوا مجمل التحدي وعظم المسؤولية تجاه الصحف الإلكترونية التي ما زال بعضها حتى اللحظة مجرد نسخه PDF دون أي عوامل جذب فإن البعض الآخر سارع إلى استغلال كل إمكانيات النشر الإلكتروني في إبراز صحفهم الإلكترونية بأفضل وضع لظهور الصحف بصورة رقمية واستخدام الفيديو وفتح باب التعليق على المواد المنشورة بما يحقق التفاعلية ومعرفة رجع الصدى على ما تنشره الصحف.

"وقد تأخر وجود الصحافة الإلكترونية العربية على الإنترنت إلى العام 1995، بعد أن مرت بعدة مراحل في مجال تقنية النشر الإلكتروني حيث كانت بداية تعاملها مع هذه التقنية منذ العام 1985م من خلال اعتماد نظام النشر الإلكتروني الذي أطلقته شركة أبل (Apple) في عملياتها الإنتاجية".[1]

ففي المرحلة الأولى "اعتمدت الصفحة الإلكترونية العربية النشر عبر الأقراص المدمجة، وكانت صحيفة الحياة أول من بادر إلى نشر أرشيفها لستة أشهر يوم 17 أكتوبر 1995 تحت اسم أرشيف الحياة الإلكتروني".[2]

أما المرحلة الثانية "فقد شهدت التواجد الفعلي للصحافة الإلكترونية العربية على الإنترنت حيث "أطلقت صحيفة الشرق الأوسط في 9 سبتمبر 1995م، أول موقع إلكتروني لصحيفة عربية (نشرت الصحيفة في عددها الصادر في 6 سبتمبر 1995م خبراً على صفحتها الأولى أعلنت فيه أنه بدءاً من 9 سبتمبر 1995م ستكون موادها الصحفية على الموقع الإلكتروني الخاص بالصحيفة). أما الصحيفة الثانية كانت صحيفة النهار اللبنانية التي صدرت طبعتها الإلكترونية في الأول من فبراير 1996م (البعض يقول الأول من يناير 1996)، وتبعتها صحيفة الحياة اللندنية في الأول من يونيو 1996 ثم السفير اللبنانية في نهاية العام 1996".[3]

وشهد عام 1997 تواجداً إلكترونياً لصحف الوطن العمانية، الوطن القطرية، القبس والسياسة الكويتيتين، وصدرت الصحف المتبقية خلال وبعد سنة 1998م، "حيث تم رصد أكثر من 350 صحيفة ومجلة ودورية عربية سنة 2000 وهو عدد قد تضاعف في السنين الموالية بحيث لا يمكن تقديم رقم محدد لمجموع الصحف العربية في الإنترنت بشكل حاسم، لعدم توفر قاعدة بيانات تقدم أرقاماً يقينية".[4]

---

(1) نصر الدين العياضي: الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية، نشأة مستأنفة أم قطيعة، دراسة منشورة على الإنترنت، ص 59.

(2) فارس حسن شكر المهداوي، مرجع سابق، ص 1.

(3) عبد الأمير الفيصل: المرجع السابق، ص 206.

(4) سعد ولد جاب الله: مرجع سابق ص 126.

"وفي 21 مايو/أيار 2001 أعلنت جريدة إيلاف عن نفسها كأول جريدة إلكترونية عربية ليست مدعومة بوسيلة إعلامية سابقة لها مثل الصحف الورقية والقنوات الفضائية".[1]

"فهي أول جريدة صممت خصيصاً للإنترنت بوسائط متعددة، لعرض النصوص والصور والإصدارات والأفلام الوثائقية، معتمدة على نظام تحرير وفرته شركة "نولد جفيو" حسب متطلبات إيلاف بالاستناد إلى تقنية جافا ويوفر هذا النظام ربط غرف أخبار وتحرير متعددة تابعة لإيلاف تنتشر في مناطق مختلفة، ما يتيح نظام التحرير هذا عرض الأخبار فور حدوثها وتغييرها بشكل مستمر وبسهولة تامة من قبل المحررين".[2]

وعلى أن المتتبع لمسيرة الصحافة الإلكترونية العربية يلحظ أنها في بداياتها كانت تقتصر على تقديم المحتوى الورقي دون زيادة كما أنها لا تستغل مميزات النشر الإلكترونية كما أن كثيراً من تلك الصحف تحتفظ بالمادة ولا تبثها إلا مع صدور الجريدة وربما بعد صدورها ظناً أن عملية النشر الإلكتروني ستؤثر على عملية التوزيع الورقي للصحف، بالإضافة إلى أن بعض الصحف الإلكترونية لا تلقي اهتماماً كبيراً لتحديث الأخبار والموضوعات وكأن النشر الإلكتروني لا يعني سوى موضة لا يجب التخلف عنها ولو من باب الشكل.

غير أن هذه النظرة القاصرة لأداء وأهمية الصحافة الإلكترونية بدأت تتغير وبدأت مؤسسات الصحف العربية بالاهتمام بالمواقع الإلكترونية للصحافة الورقية من حيث تخصيص كادر وإدارة تحرير للمواقع والاهتمام بكل ما هو جديد في عالم التقنيات التي تساعد على النشر وتوفر مميزات جديدة وبالذات في مجال الوسائط المتعددة.

وتؤكد كل المؤشرات أن الصحافة الإلكترونية باتت ركناً أساسياً في حياتنا وهو ما يكشف عنه عدد الصحف الموجودة على الإنترنت أو عدد القراء المتزايد، ولكن ذلك لا يعني أن الطريق سهلاً أمامها، فلا يزال الكثير من الصعوبات والتحديات التي تقف في طريقها وإذا ما تم التغلب عليها فإن الصحافة الإلكترونية وبما تتمتع به أيضاً من مميزات سوف تشق طريقها إلى المستقبل لتحجز لها مكاناً مرموقاً في عالم صناعة الإعلام.

"فالصحافة الإلكترونية أصبحت بالغة الأهمية في حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي جميع نواحي الحياة، وقد تطورت تكنولوجيا الاتصال بشكل هائل نتيجة التطور التقني وانتشار المعلومات بسرعة فائقة واستطاعت أن تعبر القارات وتتخطى الحدود".[3]

---

(1) www.elaph.com/web/oyoon/2009/11/503482.html

(2) جريدة الشرق الأوسط، 27 مايو 2001م.
http://www.aawsat.com/details.asp?section=14&article=40154&issueno=8216#.UziWEHmKBdg

(3) بندر العتيبي: الصحافة الإلكترونية هل هي بديل الصحافة المطبوعة أم منافس لها، الإعلام الرقمي،
http://www.al-jazirah.com/digimag/11122005/gadeia43.htm 11/12/2005.

المبحث الثاني: المواقع الإخبارية

التحول من الصحافة الإلكترونية إلى المواقع الكاملة

لا بد أن نقر من البداية بأن الصحافة الإلكترونية كغيرها من وسائل الاتصال الحديثة المتطورة لم تتبلور بعد، لكن هذا لا يمنع من وجود معايير وقواعد أصبحت ثابتة يمكن الاسترشاد بها عند الحديث عن الصحافة الإلكترونية.

ولا شك أن الصحافة الإلكترونية أحدثت انقلاباً في عالم الصحافة والإعلام بشكل عام لأنها جمعت بين كل مميزات ووسائل الإعلام (نص وصوت وصورة) وجعلت القارئ يستخدم حواس السمع والبصر وخلقت معه علاقة حميمة وجعلته طرفاً مشاركاً في العملية الإعلامية من خلال التعليق وإبداء الرأي فيما تنشره.

"لقد كانت شبكة الإنترنت الثورة التكنولوجية الهائلة التي أعطت للإنسان ما لم يكن يحلم به في عالم الاتصالات، فلا يقف في طريقها زمان ولا مكان ولا أي عائق أمني. وهذا مما أعطى فرصة لظهور الصحافة الإلكترونية، التي فرضت نفسها على العالم كنتيجة حتمية لكل التطورات الأخرى".[1]

فقد كان وجود الإنترنت دافعاً أساسياً لمختلف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمشاهدة للتواجد على الشبكة من خلال عمل مواقع إلكترونية لها تؤدي نفس الرسالة الإعلامية، بالإضافة إلى ما توفره شبكة الإنترنت من مميزات وسمات تؤهلها للقيام بمثل هذا الدور الإعلامي.

أ- أنواع الصحف الإلكترونية

<u>وفي هذا الإطار يمكن أن نميز بين ثلاثة أنواع من الصحف الإلكترونية:</u>

1- صحف إلكترونية شبه كاملة: وهي امتداد للصحف الورقية ولكنها لا تنشر كل المواد وإنما تقتصر على أجزاء من موادها بهدف الترويج للنسخ الورقية، وأصحاب هذا النوع من الصحافة يرون أن نشر المواد كاملة يمكن أن يؤثر على عملية توزيع الصحيفة، وغالباً ما يكون الفنيون هم المسؤولون عن وضع هذه المواد على الإنترنت.

2- صحف إلكترونية كاملة: وهي أيضاً امتداد للنسخ الورقية وتنشر مواد الصحيفة بالكامل باستثناء المواد الإعلانية، وفي تطور لاحق أصبحت هذه الصحف تقوم بعملية تحديث للأخبار على صفحتها الأولى لكي تواكب صحف التطورات ومجريات الأحداث، وغالباً ما يقوم الفنيون بوضع المواد الثابتة أما التحديث فيقوم به صحفيون.

3- صحف إلكترونية ليس لها امتداد ورقي: وهذا النوع من الصحف ليس له امتداد ورقي ويتمتع باستقلالية إدارية وتحريرية ويقوم بعملية تحديث المواد على مدار اليوم مثل صحيفة إيلاف، والجريدة وميدل إيست أونلاين، والمصريون.

---

[1] سمير محمود: الحاسوب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، ط1، القاهرة، دار الفجر، 1997م، ص29.

غير أن هناك نوعين من الصحف على شبكة الإنترنت:[1]

1- الصحف الإلكترونية الكاملة: **on line newspaper** وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية، ويمتاز هذا النوع بأنه يقوم بتقديم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور وغيرها، وتقدم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحف الورقية تقديمها، وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت وتكنولوجيا النص الفائق **hypertext** مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب بالإضافة إلى خدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري والأرشيف، وتقديم خدمات الوسائط المتعددة **multimedia** النصية والصوتية.

2- النسخ الإلكترونية: وهي نسخ من الصحف الورقية ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الإعلانات والربط بالمواقع الأخرى.

فالصحف الإلكترونية في بداياتها كانت مجرد نسخ إلكترونية تنشر الصحف الورقية من خلالها بعضاً من موادها أو كل موادها إما رغبة في مجاراة التطور التكنولوجي أو التقليد أو محاولة الوصول إلى بعض القراء الذين يحول بينهم وبين الصحف الورقية عامل الزمان والمكان والمحاذير الأمنية.

لكن مع المنافسة التي فرضها ووجود الإنترنت وتطور تقنيات الاتصال والمنافسة بين الصحف الإلكترونية من جانب والمواقع الإخبارية والفضائيات من جانب آخر بدأت الصحف الإلكترونية في تطوير خدماتها الصحفية والإعلامية وتقديم نسخ متطورة مستخدمة كل الإمكانيات التي تتيحها تقنيات النشر الإلكتروني الحديث من فيديو وصور ونصوص وتفاعلات.

وإذا اقتصرت الصحف الإلكترونية على أن تكون مجرد نسخة "كربونية" من الصحف الورقية فإنها سوف تواجه تحديات كبيرة على صعيد المقروئية بل ربما تواجه الإهمال من جانب القراء بما يؤدي إلى انقراضها.

لذلك خلصت بعض الدراسات إلى "عدم تناسب أهداف الإصدارات الإلكترونية للصحف مع الطبيعة الاتصالية المميزة لشبكة الإنترنت، ومحدودية المهام التحريرية التي تؤديها أجهزة إنتاج الإصدارات الإلكترونية، حيث يقتصر على تلخيص بعض الموضوعات وإعادة صياغة عناوينها وعدم مراعاة المضمون المنشور في هذه الإصدارات للطبيعة الاتصالية الخاصة بالصحف الإلكترونية.[2]

<u>غير أن هناك تقسيمات أخرى للصحف الإلكترونية تشمل ستا هي:</u>

1- نسخ إلكترونية من صحف مطبوعة ورقيا.

2- صحف إلكترونية تحمل إسم الصحيفة الورقية لكنها تختلف عنها في معظم محتواها بسبب اعتمادها على التحديث المستمر.

---

(1) عماد بشير، الصحافة العربية:www.iuej.org modules.php?news&file=article=93Accessed632005

(2) حسن محمد حسن منصور، الإعلام العربي في شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية تقديمية لعينة من مواقع وسائل الإعلام العربية على شبكة الإنترنت، رسالة دكتوراه، 2005م، ص58.

3- صحف إلكترونية ليس لها أصل ورقي.

4- المواقع الإخبارية التابعة للشبكات الإخبارية ومواقع الأحزاب السياسية.

5- الفضائيات والإذاعات التي تحيل مشاهديها ومستمعيها إلى مواقع إلكترونية عليها المواد كنصوص مكتوبة ومؤرشفة بالإضافة إلى الفيديو والأديو.

6- وكالات الأنباء العالمية والعربية والتي تقدم خدماتها على شبكة الإنترنت بعدة لغات وبالبريد الإلكتروني.

وهناك من يقسم الصحف الإلكترونية تبعا لنوع التقنية المستخدمة في الموقع إلى: [1]

1-الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي الصورة Graph-GIF: ic terchange format والذي يتيح نقل صورة شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الإنترنت، وهذه التقنية لا تمكن القارئ من الميزات التفاعلية.

2-الصحف الإلكتونية التي تستخدم تقنية النص المحمول (PDF)

وهو نمط قريب من النمط السابق ويتيح نقل النصوص والأشكال والصور والرسوم والصفحات كاملة من الصحف الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل مطابق تماما للنسخة الورقية .

3-الصحف الإلكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق (HTML) وهو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الإلكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية، ويستفيد من إمكانيات الإنترنت المتعددة وأهمها الجمع بين النص والصورة والصوت ولقطات الفيديو وإمكانية توافر خدمات البحث والأرشيف ونسخ الصور.

4- صحف إلكترونية تجمع بين النمط الفائق والنمط المحمول الموضوع للاستفادة من مزايا النظامين، حيث النص الفائق يوفر الميزات التفاعلية، وعرض الموضوع من خلال الوسائط المتعددة، والنص المحمول الذي ينقل صورة حرفية من صفحة الجريدة وذلك لأن البعض يفضل أن يرى صحيفته بالشكل الذي اعتاد عليه.

سمات عامة للصحف الإلكترونية:

ومن خلال هذا العرض نستطيع أن نجمل بعض السمات العامة للصحف الإلكترونية:

1- بعضها لا يزال نسخاً كربونية للصحف الورقية وإن كان البعض الآخر يحاول إدخال تعديلات على المادة الورقية وخاصة في الصفحة الأولى لطبيعتها الإخبارية المتغيرة، لذلك فإن التحديث يقتصر على الأخبار دونها من الفنون الأخرى.

[1] - رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع 2006. ص 99 -100

2- بعضها لا يزال بعيداً عن فن التحرير الصحفي الإلكتروني مثل استخدام الروابط التشعبية لشرح وتفسير مواد قريبة من الخبر أو التقرير أو المادة المعروضة، كذلك يفتقر بعضها للمواد المرفوعة مع الأخبار أو التقارير، الأمر الذي يجعلها عاجزة عن خدمة تثقيفية وأرشيفية.

3- قلة استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة وإن كان البعض قد تفوق في استخدامها إلى الحد المتماثل مع المواقع الإخبارية.

4- "لا يزال بعضها يتعامل مع المتصفح بوصفه متلقيا سلبياً في حين سمح بعضها للتصفح بالتفاعل عبر التعليق فقط، لكن المتصفح أيضاً أصبح مستخدماً للإنترنت وتقنياتها وليس قارئاً تفاعلياً فقط، بل أضحى منتجاً للمادة الإعلامية ومنتقداً وناشراً لها".[1]

5- لا يزال بعضها يفتقر إلى وجود فريق صحفي خاص بالنسخة الإلكترونية وفي أحسن الحالات يتم توفير صحفي أو اثنين للقيام بالمهمة في حين أن الاعتماد الأساسي ينصب على مجموعة الفنيين العاملين بالصحيفة.

ج- مميزات الصحف الإلكترونية:

على الرغم من أن كثيراً من الصحف الإلكترونية لا يزال قاصرا عن الأخذ بكل ما يتيحه النشر الإلكتروني من مميزات فإن البعض قد تفوق في هذا الباب وأصبح ينافس المواقع الإخبارية في تقديم الأخبار في الوقت المناسب وبالصوت والصورة من خلال الفيديو مستغلا في ذلك ما أتاحته التكنولوجيا من مميزات إلكترونية.

<u>ويمكن أن نشير إلى عدد من مميزات الصحافة الإلكترونية:</u>

1- إمكانية الوصول إلى أكبر عدد من القراء متخطية حدود المكان والزمان وأساليب الحظر السياسي والأمني.

2- القدرة على تحديث الأخبار والمعلومات سواء بسواء مع المواقع الإخبارية والراديو والتلفزيون.

3- خلقت جو التفاعل مع القارئ من خلال توفير خدمة التعليقات التي تتيح له تقديم رأيه ومعلوماته في هذه الواقعة، أو تلك، وبالتالي خلقت مكوناً جديداً في العملية الإعلامية وبالتالي أصبح المتلقي مرسلاً أيضاً.

4- تحقق التفاعلية علاقة حميمة أو حتى عدائية مع بعض الكتاب.

5- توفر وسيلة للبحث عن بعض الموضوعات التي يريدها القارئ فضلاً عن توفير أرشيف لكل الأعداد السابقة، وهذه الأرشفة وفرت للقارئ مخزوناً من المعلومات يمكن الرجوع إليها بكبسة زر دون الاحتفاظ بالأعداد الورقية.

---

[1] الصادق الحمامي: تجديد الإعلام، مناقشة حول هوية الصحافة الإلكترونية، المجلة العربية للإعلام والاتصال الصادرة عن الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، العدد الخامس، نوفمبر 2009م، ص19.

6- وفرت طريقة إحصائية لمعرفة عدد زوار الصحيفة ولأي الدول ينتمون وما هي اهتماماتهم وكذلك معرفة شعبية الصحيفة مقارنة بأقرانها.

7- إمكانية تعديلها لتلبي حاجة القارئ/ المستخدم الفرد وذلك من خلال تفصيلها لتخدم رغبة كل شخص To be personalized لكي تضمن فقط الأخبار والموضوعات محل اهتمام كل قارئ/ مستخدم.[1]

8- أتاحت الصحف الإلكترونية للقارئ أو المستخدم إمكانية تبويبها وتعديلها وفقاً لرغباته واهتماماته.

9- التركيز والاختصار في الأخبار باستخدام الجمل والفقرات القصيرة ولا يعني الاختصار الإخلال بالتفاصيل، فقد يكون لخبر الإنترنت تفاصيل كثيرة من خلال الروابط الموجودة داخل الخبر وأيضاً من خلال المرفقات التي تصاحبه وقد يكون مدعوماً بصور مربوطة بألبوم يتسع لعدد آخر من الصور.

10- أحدثت انقلاباً في مفاهيم العمل الصحفي، فلم تعد مهمة الصحفي جمع المعلومات أو عمل لقاءات أو الحصول على تصريحات وإنما لا بد أن يقوم بكتابة المادة إلكترونياً وأن يجيد فن الإخراج الصحفي والتصوير وتحميل الصور والنشر على الموقع.

11- "حققت الصحافة الإلكترونية إمكانية النقل الفوري للخبر ومتابعة تطوراته وتعديل نصوص في أي وقت دون انتظار حلول اليوم التالي، وبذلك أنهت هذه التقنية واحداً من أبرز ثغرات الصحافة التقليدية في منافستها مع الراديو والتلفزيون بل إن الصحف الإلكترونية باتت تنافس هاتين الوسيلتين في عصر الفورية الذي احتكرناه، وبدأت تسبق حتى القنوات الفضائية".[2]

12- "الصحف الإلكترونية لا تحتاج إلى إمكانيات مالية كبيرة لدرجة أنها يمكن أن تصبح مشروعاً فردياً، لكن الأمر يتطلب بالطبع توفير تقنية الإنترنت ووجود بنية تحتية متكاملة للاتصالات في البلد".[3]

13- "الصحف الإلكترونية توفر فرصة حفظ أرشيف إلكتروني سهل الاسترجاع غزير المادة، حيث يستطيع الزائر أو المستخدم أن ينقب عن تفاصيل حدث ما أو لجوء إلى مقالات قديمة بسرعة مناسبة بمجرد أن يذكر اسم الموضوع الذي يريد ليقوم الباحث الإلكتروني بتزويده خلال ثوان بقائمة تتضمن كل ما نشر حول هذا الموضوع في الموقع المعين في فترة معينة".[4]

14- تعد الصحف الإلكترونية من أكثر الوسائل الإعلامية قدرة على قياس رجع الصدى والتعرف على آراء الجمهور ومواقفهم إزاء قضية من القضايا، مع الأخذ في الاعتبار عالمية الوسيلة وعالمية الجمهور وهو ما يجعل الحكم على أي مادة ممثلاً لرأي عام كبير.

---

(1) راجع بهذا الخصوص، حسني نصر، مرجع سابق، ص 204.

(2) لقاء مكي العزاوي: الصحافة الإلكترونية في الأسس وآفاق المستقبل، دراسة منشورة، 2000م.

(3) لقاء العزاوي: مرجع سابق.

(4) محمد خليل، الصحافة الإلكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي - العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م، ص 33.

15- سهلت الصحف الإلكترونية إمكانية إعادة إنتاج المادة الصحفية بأكثر من شكل واستغلالها في أي وقت، فقد تظهر أو تتجدد قضية ما فنقوم بتجميع المواد أو استعادة المواد القديمة وتقديمها في صورة تغطية كاملة لهذه القضية.

16- تتيح الصحف الإلكترونية فرصة تنويع عرض المادة الصحفية بأكثر من شكل من أشكال العمل الصحفي، حيث إن طبيعة الإنترنت تتيح بدائل متعددة ومتطورة، فالصحيفة الإلكترونية يمكن أن تقدم القضية الواحدة كخبر وتقرير وتحقيق ومقال وألبوم صور وتغطيات خاصة وغيرها من الأشكال الصحفية الإلكترونية.

د- تحديات تواجه الصحافة الإلكترونية:

على الرغم من أن عمر الصحافة الإلكترونية العربية قد قارب العقدين من الزمان فإنها لم تحظ على صعيد الانتشار بما حظيت به في البلدان الغنية كالولايات المتحدة على سبيل المثال.

"ففي الوطن العربي لم تحظ التقنيات الحديثة حتى الآن بالسعة التي تجعل من الصحافة الإلكترونية ظاهرة ملموسة ومؤثرة، حتى مع وجود العديد من المواقع الإلكترونية الصحيفة، أو الشاملة مثل الشبكة العربية (أرابيا أون لاين)، (بلانيت أرابيا) (نسيج)، (البوابة)، (مكتوب)، (أمين)، (أراب فيستا)، (محيط)، ومواقع شاملة وأخرى متخصصة".[1]

ورغم أن عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي في تزايد مستمر كما تدل إحصائيات الاتحاد الدولي للاتصالات، فإن المشكلة ليست في معدل الانتشار ولكن في التوازن بين الدول العربية، ففي الوقت الذي تستأثر فيه دول الخليج بالنسبة الأكبر كما هو الحال مع قطر الذي تصل النسبة فيها إلى نحو 80% فإن النسبة في السودان والعراق لا تتعدى 2% أو 3% على التوالي، وهو ما يجعلنا نطلق على إعلام الإنترنت أنه إعلام الأغنياء حتى الآن.

وبالإضافة إلى محدودية الاستخدام، هناك أيضاً محدودية الانتشار لظاهرة الإنترنت التي تتطلب توفير بنية اتصالية تفتقر بعض الدول العربية إليها وهذا ما يؤدي إلى بطء وقلة انتشار الإنترنت وبالتالي قلة انتشار الصحف الإلكترونية.

كذلك قلة المحتوى العربي على شبكة الإنترنت 3% فقط (تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات، أبريل 2012) انعكس بدوره على قلة انتشار الصحف الإلكترونية فضلاً عن محدودية المقروئية العربية عموماً وللصحف الإلكترونية خصوصاً وانصراف العرب إلى استخدام الإنترنت كوسيلة للترفيه أكثر أثر بدوره على الصحف الإلكترونية.

وعلى الرغم من أن الصحف الإلكترونية تحاول أن تدخل المنافسة الإعلامية والتقنية بكل ما تستطيع فإننا يمكن أن نرصد عدداً من التحديات والصعوبات التي تواجهها:

1- مفهوم الصحافة الإلكترونية لا يزال يعتريه بعض الغموض وعدم وضوح الرؤية في الهوية والهدف.

(1) لقاء العزاوي، مرجع سابق

2- قلة عدد مستخدمي الإنترنت عموماً والصحافة الإلكترونية خصوصاً بسبب ضعف البنية التحتية الاتصالية في معظم دول الوطن العربي.

3- قلة عدد الصحفيين الذين يجمعون بين المهارات الصحفية والمهارات التقنية التي يمكن الصحفي من العمل في مجال الصحافة الإلكترونية بنجاح وكفاءة، وما يرتبط بهذه النقطة من ندرة في المؤسسات والبرامج التي تعيد تأهيل الصحفيين بما يتناسب مع متطلبات العمل في الصحافة الإلكترونية والتي تنعكس بدورها على الصحافة الإلكترونية.

4- إذا كان الإعلام العربي لم يتخلص بعد من التبعية الإعلامية والتي تنعكس بدورها على الصحافة الإلكترونية فإن الإعلام الإلكتروني قد وقع فيما يمكن أن نسميه "التبعية التقنية" والتي تجعل مصيره بأيدي الآخرين ومن ثم تؤثر على طبيعة عمله.

5- ضعف عملية تمويل الصحف الإلكترونية إما لضيق ذات اليد من جانب المؤسسات المسؤولة أو لعدم القناعة التامة بدور وأهمية الصحف الإلكترونية أو ضعف عمليات التمويل من جانب الإعلانات نظراً لتدني ثقافة الإعلان على الإنترنت في عالمنا العربي لدى الشركات والأفراد أصحاب المنتجات التجارية.

6- قصور المناهج الدراسية والعلمية في الجامعات العربية عن تدريس مادة الصحافة الإلكترونية وإن كانت بعض المقررات والمساقات بدأت تظهر في الجامعات العربية إلا أنها ما زالت قاصرة على الجانب النظري الذي لم يدمج بين النظرية والتطبيق، فلم تظهر صحيفة إلكترونية واحدة عن أي كلية من كليات الإعلام. كما هو الحال بالنسبة للصحافة المطبوعة عندما كانت تصدر كلية الإعلام بجامعة القاهرة صحيفة "صوت الجامعة" التي كان يحررها طلاب كلية الإعلام.

7- تعرض الصحف الإلكترونية لعمليات الهكرز وهو ما يقابل عملية الشوشرة على وسائل الإعلام الأخرى (راديو وتلفزيون) يجعل هذه الصحف عرضة للتوقف بعض الوقت أو تغيير مضمونها بما يسيء لها وللمؤسسة التابعة لها أو حتى الدولة الصادرة عنها.

8- لا تزال الصحف الإلكترونية تواجه نقصاً في التشريعات القانونية الإعلامية.

ولم تحظ بالاعتراف من قبل النقابات الصحفية المهنية وإن كانت ثمة محاولات الآن لمعالجة هذا الأمر وإمكانية السماح للصحفيين الإلكترونيين بالالتحاق بالنقابات والحصول على نفس مميزات زملائهم من صحفي الصحف الورقية.

ورغم هذه التحديات فإن النجاحات التي حققتها الصحافة الإلكترونية على مدى نحو عقدين دفعتها إلى تطوير خدماتها بشكل أوسع خاصة في ظل احتدام المنافسة مع وسائل الإعلام الأخرى سواء كانت صحفاً إلكترونية أيضاً محلية وإقليمية وعالمية أو مواقع تقدم خدمات إخبارية أو مواقع الإذاعات والفضائيات.

وقد طرأ تطور ملحوظ على الصحف الإلكترونية جعل معظمها يتحول إلى مواقع إخبارية كاملة تقدم خدمات مماثلة للمواقع والبوابات الإخبارية التي ظهرت هي الأخرى موازية لهذا التطور في الصحف الإلكترونية.

على سبيل المثال ظهرت أرابيا أون لاين ونسيج وبلانت أرابيا والبوابة وعجيب وغيرها من المواقع المشابهة التي تقدم مختلف الخدمات الصحفية وفي شتى المجالات فضلاً عن توفير خدمة البحث والطقس والبورصة والدردشة.

"وعالمياً أصبحت مواقع الصحف الكبرى والصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت المواقع الخبرية الرئيسية على الشبكة، وما زالت تمثل المصدر الرئيسي- للأخبار بالنسبة لمستخدمي الإنترنت، ففي حالة وقوع حدث مهم يتوجه المستخدمون مباشرة إلى المواقع الإخبارية على الشبكة وفي مقدمتها مواقع الصحف الكبرى للحصول على المعلومات الخبرية".[1]

وقد زادت شعبية الصحف الإلكترونية في دول الربيع العربي بشكل واضح حيث لجأ المواطنون في تلك الدول إلى مواقع هذه الصحف لمعرفة آخر الأخبار والتطورات ففي مصر- على سبيل المثال تحولت بعض الصحف (اليوم السابع، المصري اليوم) مثلاً إلى مصدر للأخبار لكثير من المواطنين المصريين سواء كانوا يتفقون أو يختلفون معها.

وإذا أردنا أن نرصد مسيرة تطور الصحف الإلكترونية نجد أنها مرت بعدة مراحل، المرحلة الأولى كانت الصحيفة الإلكترونية مجرد نسخة للصحيفة الورقية وفي كثير من الأحيان غالباً ما تكون منقوصة، أما المرحلة الثانية فهي التي ميزت فيها الصحف الإلكترونية باستخدام بعض التقنيات الحديثة كالوسائط المتعددة، أما المرحلة الثالثة فهي التي بدأت فيها الصحف الإلكترونية، في استخدام كافة التطورات التكنولوجية كملفات الصوت والصورة والثقافات الحية ونظم البحث في النصوص والمواد المسموعة والمرئية وتقديم خدمات تفاعلية حية وإمكانية البحث والحوارات الحية.

وهذا النمط الأخير هو ما وفر لها إمكانية التحول إلى مواقع إلكترونية كاملة لا تقل في خدماتها عن المواقع والشبكات الإخبارية العربية والإذاعات والفضائيات، وقد باتت الصحف الإلكترونية مصدراً رئيسياً للأخبار لمعظم مستخدمي الإنترنت سواء من حيث تلقي الخبر في لحظة وقوعه أو متابعته ومعرفة المزيد من التفاصيل بعد أن كان قد استمع إليه في الراديو أو الفضائيات.

وبالتالي تحولت مواقع الصحف الإلكترونية إلى مواقع شاملة متخصصة في الأخبار، بالإضافة إلى تقديم خدمات ترفيهية واجتماعية وخدماتية من أحوال الطقس وشريط الأحداث.

---

[1] حسني نصر: مرجع سابق، ص 101.

المبحث الثالث: مميزات المواقع الإخبارية

أصبحت الإنترنت ضرورة عصرية لا يمكن التخلي عنها سواء بالنسبة للمؤسسات أو الأفراد فهي الموصل الجيد للمستخدمين بالعالم، كما أن المميزات التي تتوفر عليها دفعت أغلب وسائل الإعلام المختلفة إلى إنشاء مواقع إلكترونية تكون بمثابة الوعاء الإعلامي الجديد الذي تطل منه على العالم وعلى مدار الساعة وبتكلفة رخيصة.

ومع إدراك المؤسسات الإعلامية (حكومية أو خاصة) لأهمية الإنترنت وفوائده العديدة في مجال تكنولوجيا الإعلام شهد العالم -والمنطقة العربية جزء منه- ظهور العديد من الصحف الإلكترونية والإذاعات والفضائيات والمواقع الإخبارية على الإنترنت في محاولة لتخطي حدود الزمان والمكان والمحاذير الأمنية والسياسية.

ومن أبرز القنوات التي ظهرت في هذه الأثناء قناتا الجزيرة والعربية اللتان أنشأتا موقعين إخباريين لهما على الإنترنت لعدة أسباب من بينهما توفير طريقة للبث المباشر لهما عبر الإنترنت للوصول إلى أكبر عدد من المشاهدين وكذلك أرشفة مواد القناة والترويج للبرامج والمواد الإعلامية وأيضاً تقديم خدمة إعلامية متكاملة.

وبالإضافة إلى هذين الموقعين ثمة مواقع عديدة أخرى خاصة بمؤسسات وأحزاب وتيارات سياسية ذات صبغة أيديولوجية، سعت جميعها إلى توفير الخدمة الإعلامية وإمداد المستخدم بآخر الأخبار والتطورات.

وبالطبع فإن "السبب الأساس لدخول وسائل الإعلام على شبكة الإنترنت هو المنافسة والبحث عن فرص لها في ظل تراجع قراءة الجمهور للصحف، بالإضافة إلى الاستفادة من خدمات الشبكة في مجال نشر واستقبال المواد الإعلامية لسرعة نقل الإنترنت للمواد الإعلامية وقلة تكلفتها، فشبكة الإنترنت توفر العديد من الخدمات للمؤسسات الإعلامية التي تعمل على تقديم الخدمات الإخبارية للجمهور".[1]

<u>ومن أهم المميزات التي تتمتع بها المواقع الإخبارية:</u>

1- "لا تقتصر خدماتها على تتبع أخبار السياسة على مدار الساعة، بل تقدم أخباراً رياضية وثقافية وفنية وأدبية، وتوفر معلومات اقتصادية ومحركات بحث ومنتديات نقاش ومنصات إرسال للهواتف المحمولة".[2]

2- إتاحة مصادر معلومات إضافية يمكن الرجوع إليها حول الأخبار، وتقديم الأخبار بأشكال متنوعة (صوت وفيديو ونص)، وتوفير خدمات جديدة غير متاحة في وسائل الإعلام التقليدية، وإعداد ملفات صحفية مميزة عن الأحداث المهمة، وتقديم خدمات تفاعلية مثل البريد الإلكتروني واستطلاع الرأي، إضافة إلى تحديد مصادر الأخبار والمعلومات المنشورة،

---

(1) الوظيفة الإخبارية لشبكة الإنترنت http://www.minshawi.com/vb/showthread.php?t=1342

(2) فايز بن عبد الله الشهري: واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الإنترنت، دراسة مسحية شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الإلكترونية، دراسة منشورة على الإنترنت ص15.

ثـم شـهرة المؤسسـة الإعلاميـة التـي تصـدر الموقـع وسـمعتها، ومراعـاة التحـديث وإتاحـة الانتقـال لمصادر معلومات مرجعية ومواقع ترتبط بالمادة.[1]

3- الفوريـة: وتعنـي السرعة في نقـل الخـبر وهـي بـذلك تتنـافس مـع الفضـائيات في نقـل الأخبـار العاجلـة وربمـا تسـبقها في نقـل تفاصـيل الأخبـار خاصـة وأن الفضـائيات تلتـزم بمواعيـد نشرات ثابتـة غالبـاً مـا تكـون عـلى رأس السـاعة وإن كانـت تحـاول التعـويض عـن ذلـك مـن خـلال الأخبـار العاجلـة التـي تظهر على الشاشة.

4- العمـق: فـرغم أن الأخبـار عـلى المواقـع الإخباريـة تتميـز بالجمـل والفقـرات القصـيرة فـإن ذلـك لا يمنـع مـن تحقيـق صـفة العمـق مـن خـلال الإحاطـة بالقضـية بـالروابط التشـعبية والمرفقـات الملحقـة بـالخبر، فضـلاً عـن إمكانيـة تنـاول القضـية في الأخبـار ثـم التقـارير ثـم التحلـيلات وغيرهـا مـن الفنـون الأخـرى وهذا يقودنا إلى النقطة التالية.

5- التنـوع: نقصـد بهـا قـدرة المواقـع الإخباريـة عـلى تقـديم المـادة الإعلاميـة في أكـثر مـن شـكل صـحفي، فضلاً عن الروابط والمرفقات واستخدام الوسائط المتعددة.

6- التفاعليـة: أهـم مـا يميـز الإعـلام الجديـد عمومـاً هـو التفاعليـة، بحيـث لم يعـد المتلقـي مجـرد طـرف سـلبي يتلقـى مـا ينشرـ أو يـذاع ولكنـه أصـبح مشـاركاً مـن خـلال التعليقـات وحلقـات النقـاش واستطلاع الرأي والمواطن الصحفي.

7- الأرشـفة حيـث تـوفر هـذه المواقـع أرشـيفاً إلكترونيـاً خاصـاً بهـا أو بـالقنوات التـي أصـدرتها مـما يسمح للمستخدم بالرجوع إلى الموضوعات التي يريدها وفي أي وقت.

8- وفـرت المواقـع الإخباريـة فرصـة كبـيرة للقنـوات الفضـائية لتقـديم البـث الحـي لهـا مـما وفـر لهـا إمكانيـة الوصـول إلى أعـداد كبـيرة مـن المشـاهدين في بلـدان لا تسـمح السـلطات فيهـا ببـث القنـوات الفضـائية وهـي ميـزة خاصـة للمواقـع الإخباريـة المرتبطـة بالفضـائيات الإخباريـة كـالجزيرة والعربيـة والسي إن إن.

---

[1] هبـة ربيـع: اسـتخدام المواقـع الإخباريـة والإشـباع المتحقـق، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة جامعـة عـين شـمس، القـاهرة 2009، منشـور مختصرـ للدراسـة عـلى موقـع الـدكتورة سـلوى عـزازي للأبحـاث والدراسـات، عـلى الـرابط www.kenanaonline.com.

الفصل الثاني

المواقع الإخبارية العربية

المبحث الأول: ظاهرة الإنترنت في البلدان العربية

الانتشار- القيود - التفاوت

1- الانتشار:

يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي حوالي 103 ملايين من أصل 340 مليونا أي ما يعادل نحو 30% من إجمالي السكان. [1]

"وهذا الرقم مرشح للارتفاع خاصة أن نمو عدد مستخدمي الإنترنت بالمقارنة مع عدد السكان في العالم العربي يعتبر هو الأكبر على مستوى العالم، إذ تجاوزت 2500% خلال الفترة ما بين 2000 و2011 وهو ما يؤشر بوضوح على أهمية الإنترنت والمستقبل المنتظر لها في العالم العربي". [2]

وأكد على هذا النمو مؤتمر المحتوى العربي الذي عقد في العاصمة الأردنية في نوفمبر2012، حيث "أكد المشاركون أن استخدام الإنترنت يتضاعف بشكل كبير حيث كان هذا العدد بحدود 15 مليوناً عام 2006 ثم صعد إلى 70 مليوناً عام 2011 ومن المتوقع أن يصل إلى 150 مليوناً عام 2015م".[3]

"ويتصدر المغرب المرتبة الأولى من حيث ساعات استخدام الفرد للإنترنت، إذ يبلغ 18.6 ساعة في الأسبوع وتأتي مصر- في المرتبة الثانية 13 ساعة أسبوعياً ثم الأردن، ويقضي- المستخدم العربي فترة طويلة نسبياً على الإنترنت تتراوح من 2.30 حتى 4.30 ساعة يومياً".[4]

وبدأ العالم العربي استخدام الإنترنت لأول مرة عام 1991 من قبل تونس تلتها الكويت عام 1992م ثم مصر والإمارات 1993 ثم الأردن وسوريا ولبنان والسعودية وبقية الدول العربية.

لكن هذا السبق لا يعني بالضرورة سبقاً في عدد مستخدمي الإنترنت لأن ذلك محكوم بعدد السكان والبنية التحتية للاتصالات في كل بلد وموقف النظام السياسي من الإنترنت والأوضاع الاقتصادية للدولة والمواطنين.

وتشير إحصائية الاتحاد الدولي للاتصالات بخصوص عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي مقرونة بحسب إحصائيات السكان وبيانات اشتراك الإنترنت إلى أن:

مصر- تمثل المرتبة الأولى عربياً بنحو 22 مليوناً بنسبة 26.74% ثم المغرب بنحو 16 مليونا بنسبة 49% والسعودية بنحو 11 مليونا بنسبة 41.00% تلتها الإمارات بنحو 3.880 ملايين أي ما يعادل 78% أما تونس 3.873 ملايين بنسبة 36.80% ثم اليمن 2.530 مليون بنسبة 10.85% تلتها الأردن (2.434) بنسبة 38.00% ثم العراق 1.660 مليون بنسبة 5.6% ثم فلسطين 1.561 مليون بنسبة 37.44% ثم لبنان 1.278 بنسبة 31.00% وقطر 1.186 مليون بنسبة 69.00% ثم الكويت 972 ألفاً بنسبة 38.50% ثم ليبيا 904 آلاف بنسبة 14% والبحرين 649 ألفا بنسبة 55% ثم جزر القمر 36.00 ألفا بنسبة 5.10%.

---

[1] - (تقرير أصدرته الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان ومقرها القاهرة بالاشتراك مع "مؤسسة فريدريش ناومان (http://www.alaalem.com/index.php?aa=news&id22=5761

[2]) - https://groups.google.com/forum/#!msg/fayad61/0BL9a-9C45o/1oFX6bDofxwJ

[3] موقع الجزيرة نت http://www.aljazeera.net/news/pages/f19a719d-ea2e-4a5f-abc6-7f0d7c11ce62

[4]). - http://www.pixel-arabia.com/pixel-blog/89-online-ar/191-2012-06-15-23-25-11)

وجاء في دراسة أعدتها شركة "أورنيت بلانت" في نوفمبر 2011 أن معدل انتشار الإنترنت في دول الخليج سيسجل نحو 50% خلال السنوات الخمس القادمة في حين سيصل إلى 26% على مستوى العالم العربي، وكشفت أيضا عن التوقعات بتحقيق انتشار مماثل في مناطق المشرق العربي وشمال أفريقيا حوالي 26% وتحقيق كل من السودان واليمن لمعدل انتشار قدره 13% فقط خلال الفترة عينها.

2- القيود:

لكن ثمة معوقات ما زالت تحد من انتشار الإنترنت في العالم العربي في مقدمتها النمو البطيء في استكمال البنى التحتية وخاصة في مجال الكهرباء والاتصالات وخطوط الهواتف، كذلك الوضع الاقتصادي لكثير من السكان وانتشار الأمية فضلاً عن الموروثات الثقافية والاجتماعية كتدني مستوى الوعي الثقافي بأهمية هذه الخدمة وإن كانت ثورات الربيع العربي قد شدت الأنظار إلى الإنترنت والخدمات التي تؤديها.

كذلك وجود تشريعات تتحكم في المحتوى وإمكانية نشره تحد من انتشار الإنترنت كما أن نوعية المحتوى تساهم في جذب الجمهور للإنترنت من عدمه، فضلاً عن وجود رقابة تمارسها الدول تحد من نوعية المحتوى عن طريق ما يسمى بعملية الفلترة التي تقوم على مقارنة العناوين المطلوبة مع العناوين الممنوعة وحجبها عن المستخدم.

ونظراً لانعدام الثقة بين الشعوب وغالبية الأنظمة العربية كما بدا واضحاً من ثورات الربيع العربي، فقد عمدت بعض الحكومات العربية إلى فرض قيود للحد من انتشار الإنترنت في الوطن العربي، ففي البداية لم تكن معظم الحكومات العربية متحمسة لإدخال الإنترنت في أنظمتها الاتصالية ولذلك تأخر دخول الإنترنت في عالمنا العربي عن الكثير من الدول المتقدمة.

"وكانت الطريقة الأكثر استخداما للوصول للإنترنت من خلال المؤسسات القائمة كالجامعات أو المكتبات على كافة أنواعها في الجهات المختلفة إلا أنه في عام 1995، وللمرة الأولى زاد عدد الحاسبات المضيفة في المجال التجاري عن عددها في المجالات التقليدية والبحثية والثقافية".[1]

"كما أصبح المستخدمون الأفراد يتصلون مباشرة بالإنترنت عن طريق الاشتراك مع مقدمي الخدمة Internet service provider (ISP) الذي يعرف بنقطة point of presence (POP) من خلال خط التليفون العادي وأجهزة المودم مع حاسباتهم الآلية التي يمتلكونها وقد تقدم الخدمات التجارية معلومات إضافية قد لا تتوفر على الإنترنت بالإضافة إلى إمكانية الوصول للإنترنت ذاتها".[2]

وتمثلت صور القيود في حجب بعض المواقع المعلوماتية والسياسية والأيديولوجية، كذلك فرضت رقابة صارمة على غرف الدردشة والمدونات وكثيراً ما جرت مخالفات لمدونين وصحفيين بسبب كتاباتهم على الإنترنت (مصر – تونس- السعودية – الكويت- المغرب – الإمارات... إلخ).

[1] - د. ماجد سالم تربان، مرجع سابق، ص50

[2] - محمد الهادي 2001، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات مع معجم شارح للمصطلحات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ص194-195

"تم تعديل القوانين في العديد من البلدان العربية لإتاحة تطبيقه على الإنترنت وفرض الرقابة على المواقع التي ترى فيها الدولة مثل face book, you tube ومواقع التواصل الاجتماعي، وفرضت على المستخدمين التسجيل لدى الحكومة للحصول على ترخيص للاستعمال أو النشر".[1]

"وبسبب قوانين الطوارئ والقوانين الاستثنائية التي عايشتها بعض الدول قبل ثورة الربيع العربي (مصر مثلاً) فقد تمكنت تلك الدول من القضاء على المعارضة وعلى كل من الأفكار السياسية التي لا توافق النظام".[2]

فقد أصدرت على سبيل المثال وزارة الداخلية المصرية في فبراير 2005 قراراً يلزم أصحاب مقاهي الإنترنت بتسجيل أسماء وأرقام هويات وهواتف مستخدمي الإنترنت في المقاهي وعرض هذا السجل على ضباط أمن الدولة التي تقع المقاهي في دائرة اختصاصهم وتهديدهم بغلق المقاهي في حال الامتناع عن تنفيذ هذا الإجراء رغم عدم قانونيته.

وفي إجراء يعد تقييداً على حرية الإنترنت "فرض الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بمصر عقوبات على الشركات التي تقدم خدمات الإنترنت الفائق السرعة المعروف بـ ADSL بسعر أقل للمستخدمين، مما يعني حرمان قطاع كبير من مستخدمي الإنترنت من هذه الخدمة بسبب إصرار الأجهزة الحكومية على قصر هذه الخدمة على المقتدرين مالياً".[3]

ويشير تقرير لجنة حماية الصحفيين التابعة للأمم المتحدة الصادر في أبريل 2009م إلى أن مصر لا تحجب سوى عدد قليل من المواقع على شبكة الإنترنت إلا أنها ترصد نشاط الإنترنت على أساس منتظم حيث تمر حركة جميع مزودي خدمة الإنترنت عبر الشبكة المصرية للاتصالات التي تديرها الدولة.

كما يشير التقرير إلى أن السعودية حجبت 400.000 موقع إلكتروني داخل المملكة بما فيها تلك المواقع التي تتناول مسائل سياسية واجتماعية ودينية، كما تنتشر الرقابة الذاتية على نطاق واسع، وإلى جانب المواد "الفاحشة" تقوم السعودية بحجب أي شيء يتعارض مع الدولة ونظامها.

وتونس -حسب تقرير لجنة حماية الصحفيين- كانت تطلب من مزودي خدمة الإنترنت اطلاعها دورياً على بروتوكول الإنترنت وغيرها من المعلومات الدالة على هويات المستخدمين وتمر حركة معلومات الإنترنت عبر شبكة مركزية تسمح للحكومة بترشيح المحتوى ومراقبة رسائل البريد الإلكتروني وتوظف الحكومة مجموعة من الأساليب لمضايقة المدونين: فرض الرقابة على المدونين وتعديل الحركة والقيام بعمليات تخريب إلكترونية.

وفي سوريا -حسب التقرير- تستخدم الحكومة أساليب برامج التشريح لحجب المواقع الحساسة سياسياً وتقوم السلطات باعتقال المدونين لنشرهم المواد التي تعتبر "زائفة" أو تضعف الوحدة الوطنية" حتى وإن كان مصدر هذه المواد طرفاً ثالثاً، وقامت السلطات السورية بنفس ما قامت به السلطات في مصر وتونس من إلزام أصحاب المقاهي بطلب البطاقات الشخصية من جميع زبائنهم لتسجيل أسمائهم وأوقات استخدامهم للإنترنت وتقديم سجلات بهذه البيانات إلى السلطة بصورة دورية.

---

(1) قيود على حرية التعبير في العالم العربي،http://demokratiaweb.org/drupal/content

(2) المرجع السابق.

(3) مزيد من القيود التعسفية على استخدام الإنترنت www.anhri.net.

"وأصدرت الإمارات في 12 نوفمبر 2012 مرسوماً يفرض عقوبات السجن لكل من يسخر من حكام الدولة الخليجية أو يصورهم في رسم كاريكاتيري أو يسخر من مؤسسات الدولة على الإنترنت، وعلق جو ستورك نائب مدير الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش على هذا القانون "بأنه يعكس محاولة لحظر حتى أخف أنواع النقد".[1]

وليس أدل على العوائق التي تحد من انتشار الإنترنت في الدول العربية أن عددا من تلك الدول أنشأ ما يسمى بجهاز "شرطة الإنترنت" الذي يقوم بمراقبة الإنترنت من حيث المواقع والصفحات والأشخاص ومقاهي الإنترنت والقضايا سواء كانت سياسية أو دينية أو حتى جنسية.

كما شهد عام 2012م إقرار معاهدة دولية جديدة خلال انعقاد المؤتمر الدولي للاتصالات الدولية أتاحت للدول المشاركة فيه فرض المزيد من القيود والتحكم في شبكة الإنترنت ضمن حدودها وأعطتها المزيد من الصلاحية لإدارة جميع أسماء وأرقام وعناوين ومصادر التعريف المستخدمة في خدمات الاتصال الدولية والخاصة بالمستخدمين الذين يقطنون داخل حدودها.

غير أن د. عبد العزيز بن عمر السرحان عميد التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد التابعين لجامعة الملك سعود يقول إن تقييد شبكة الإنترنت وبالوسائل التي اتبعت مع غيرها من الوسائل التقليدية سيظل محدوداً ومحدوداً جداً في عالم تتطور فيه التقنية بشكل متسارع ومتدفق يفوق قدرة أولئك الذين يقولون ويشرعون تلك القيود والعوائق غير مدركين لقدرة هذه التقنية وطبيعتها الديناميكية في اجتياز ما يقلل انتشارها وتمددها، وهو بالتالي يبقى صراعاً خاسراً لنمطية تفكير سلطوية قديمة في عصر ثورة المعلومات والقرية الكونية.

كذلك فإن بعض الدول العربية اتخذت عددا من الإجراءات المقيدة للإنترنت، فالسلطات العراقية منعت دخول الإنترنت إلى العراق حتى عام 2000.[2]

"وظل الأمر مقصورا على الجامعات والباحثين ولكن في عام 2003 أصبح الإنترنت في متناول الجميع، وكان المواطن العراقي يمر بالعديد من الإجراءات حتى يتمكن من استخدام الإنترنت".[3]

"وتتبنى الدول العربية درجات متفاوتة من تقييد الاتصال بالإنترنت من خلال وسيط بين المشتركين بالخدمة Proxy server يمنع تلقائياً الاتصال بالمواقع غير المرغوب فيها".[4]

3- التفاوت:

انعكس التفاوت الاقتصادي بين الدول العربية على الكثير من مجالات الحياة كما تكشف عن ذلك تقارير المنظمات الدولية التي تلامس هذه الفجوة المتمثلة في ارتفاع مستويات المعيشة واستخدام التقنيات الحديثة في بعض البلدان التي تصل إلى مستويات الدول المتقدمة خاصة وأن العلاقة بين الاقتصاد والتقنيات الحديثة هي علاقة طردية.

---

[1] - (http://www.uniem.org/index.php?action=show_page&ID=2645&lang=ar)

[2] الإنترنت في العالم العربي مساحة جديدة من القمع، جمال عيد، الشبكة العربية للمعلومات حقوق الإنسان.

[3] التقرير الإستراتيجي العربي، تكنولوجيا المعلومات كمدخل للتنمية والتكامل العربي، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، 2001م.

[4] جولة حرة في الرقابة العربية على الإنترنت. www.tartoos.com

وهـذا التفـاوت لـيس فقـط عـلى مسـتوى الـدول العربيـة بعضـها بـبعض ولكـن حتـى أيضـاً عـلى مسـتوى الدولـة الواحـدة حيـث لم تصـل الكثـير مـن خـدمات الإنترنـت في كـل منـاطق الدولـة وبعضـها مـا زال ضـعيفاً وهـذا الأمـر لا يعود فقط إلى أسباب تتعلق بالموارد المالية ولكن أيضاً بسبب سوء إدارة التنمية.

وإذا شـئنا أن نقسـم الـدول العربيـة إلى دول غنيـة وأخـرى فقـيرة فـإن الـدول الخليجيـة حققـت تقـدماً كبـيراً في اسـتخدام الإنترنـت وإن كـان ذلـك لا ينفـي أن دولاً أخـرى كـالمغرب ومصر ـ والأردن حققـت تقدماً أيضاً وإن ظل أقل من المعدلات العالمية.

وفي الوقـت الـذي حققـت دول الخلـيج مرتبـة عاليـة ضـمن تصـنيفات عـدة إلا أن دولاً عربيـة أخـرى كاليمن والجزائر وسوريا ولبنان ما زالت تتصدر شبكات الإنترنت الأبطأ والأقل استخداماً.

وحسـب تقريـر عـن تفـاوت مسـتوى خـدمات الإنترنـت في المنطقـة العربيـة، منشـور عـلى اليوتيـوب بتـاريخ 2012/4/18 [1] فـإن الإمـارات تتصـدر الـدول العربيـة مـن حيـث سرعـة خـدمات الإنترنـت التـي تصـل إلى 10 ميغابايـت في الثانيـة في حـين تتـذيل كـل مـن سـوريا ولبنـان الترتيـب بتوفيرهـا لسرعة لا تتعـدى الميغابايـت الواحد في الثانية لذا فإن لبنان تحتل المرتبة 162 ضمن 174 دولة شملها التصنيف.

ويضـيف التقريـر مـن حيـث الكثافـة يسـتخدم 78% مـن سـكان الإمـارات بيـنما لا تتجـاوز نسـبة الاخـتراق 39% في الأردن و31% في لبنـان و26.7% في مصر ـ وتقـف عنـد 11% في الـيمن وأقـل مـن 5% مـن عدد السكان في العراق والسودان والصومال.

وخلصـت دراسـة أعـدتها مجموعـة المرشـدين العـرب المتخصصـة في الأبحـاث والدراسـات التحليليـة الخاصـة بتكنولوجيـا الإعـلام إلى أن أرخـص تكلفـة سـنوية إجماليـة لخدمـة الإنترنـت عـالي السرـعة ADSL سـجلت في المغـرب ثـم تـونس ثـم مصر ـ بيـنما تعتـبر أسـعار الخدمـة في كـل مـن العـراق ولبنـان الأعـلى عـلى مستوى المنطقة.[2]

كـذلك فـإن خـدمات النطـاق العـريض عـبر الخطـوط المتنقلـة ليسـت متـوافرة بشـكل واسـع في الـدول العربيـة وخاصـة الخـدمات ذات السرـعات العاليـة، أي أعـلى مـن 8 ميغابايـت فـيما السرـعة المتوسـطة بـين 2 إلى 8 ميغابايت هي الأكثر شيوعاً في الدول العربية والأغلى ثمناً.[3]

ويظهـر التفـاوت أيضـاً في اعـتماد معظـم دول الخلـيج عـلى الحكومـة الإلكترونيـة في إنجـاز المعـاملات الرسـمية فـيما تقبـع مؤسسـات معظـم الـدول العربيـة في غـرف الأرشـيف التـي تضـم آلاف السـجلات الورقيـة المبعثرة هنا وهناك وتحتاج المزيد من الوقت للوصول إليها فضلاً عن أرشفتها بشكل علمي صحيح.

---

[1]) - http://www.youtube.com/watch?v=zpt9sH6VxlY

[2] المرجع السابق.

[3] تقرير هيئة الاتصالات البحرينية، www.alqabas.com

المبحث الثاني: المواقع الإخبارية العربية

1- النشأة والتطور 2- أبرز المواقع

1- النشأة والتطور:

أحدثت الإنترنت انقلاباً كبيراً في عمل وسائل الإعلام بما خلقته من أنماط اتصالية جديدة فهي "وسيلة إعلام متعدد الوجوه Multifaceted وتتضمن العديد من الأشكال الاتصالية والصحفية، كما تمثل أعلى مراحل الدمج بين وسائل الاتصال التقليدية والجديدة معاً".[1]

"وقد تمكنت الإنترنت من إثبات وجود قوي للباحثين عن الأخبار والمعلومات والراغبين بالحصول على أخبار فورية وهو ما دفع أغلب وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة إلى إنشاء مواقع إلكترونية تواكب هذه الرغبة وتماشي إمكانيات الإنترنت في القدرة على التحديث والإضافة على الأخبار والتقارير الصادرة على مدار الساعة".[2]

ومع ظهور الانفتاح الإعلامي الذي فرضته التطورات التقنية وثورة الاتصالات الحديثة وتراخي القبضة السياسية لبعض الدول العربية ودخول المؤسسات الخاصة على خط الإنتاج الإعلامي ظهر العديد من أشكال الاتصال والإعلام التي تعددت أسماؤها كالإعلام الجديد، والإعلام الإلكتروني وصحافة الإنترنت والمواقع الإخبارية والشبكات الإخبارية والصحافة الإلكترونية وكلها أسماء لإعلام جديد لم يكن موجوداً من قبل.

وتختلف المفاهيم والتعريفات لهذا الإعلام الجديد لكن ثمة قواسم مشتركة فيما بينها باعتبارها مواقع إخبارية تهتم بالخبر أولاً وتحديداً الخبر السياسي وإن كانت لا تغفل الأخبار الأخرى (الاقتصادية، الاجتماعية، العلمية، الرياضية، الصحية، التكنولوجية، الثقافية وغيرها) وتقديم خدمات البحث والتفاعل مع المواد المنشورة.

ومن أشهر المواقع الإخبارية موقع الجزيرة نت والعربية نت والبي بي سي العربي وروسيا اليوم ومونت كارلو والسي إن إن العربي ومحيط ووكالة أنباء رويتر وقناة العالم ونسيج الإخباري وعجيب للأخبار وإسلام أو لاين، وغيرها الكثير.

ويرى البعض "أنها مواقع إلكترونية متخصصة تنشر أخباراً وتحليلات وتحقيقات أعدت خصيصاً للنشر على شبكة الإنترنت وتحدث المواد على مدار الساعة، ويعمل في هذه البوابات محررون ومراسلون مهنيون يمكن تسميتهم بصحفي الإنترنت".[3]

أما الدكتور ماجد سالم تربان فيرى "أنها تنقسم إلى مواقع تصنع الخبر وأخرى تعيد نشر ما تحصل عليه من وكالات الأنباء ووسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وأخرى تقوم بدور تكميلي للدور الرئيسي للوسيلة الإعلامية التي تتبعها كالقنوات الفضائية والجرائد المطبوعة وتلك التي تستقل بذاتها".[4]

---

(1) السيد بخيت، الصحافة والإنترنت، العربي للنشر والتوزيع، 2000، ص 23.

(2) فارس حسن مهداوي: مرجع سابق.

(3) فارس حسن المهداوي: مرجع سابق، ص 90، تصريح لأحمد جلنار الرئيسي التنفيذي لمجموعة "اتصالات" الإماراتية.

(4) ماجد سالم تربان: الإنترنت والصحافة الإلكترونية، رؤية مستقبلية، مرجع سابق، ص 113.

وثمة تعريف آخر يقول بأن المواقع الإخبارية هي "مواقع تقدم الخبر الصحفي فور وقوعه، وهي مواقع انتشرت في الوب العربي في الآونة الأخيرة بشكل كبير، والمحتوى فيها متجدد بشكل سريع ومعتمد على ما يستجد من أحداث ووقائع في الغالب تكون المواقع الإخبارية متخصصة ضمن حدود جغرافية معينة، مثل المواقع الإخبارية المختصة بدولة أو مدينة أو نطاق جغرافي محدد، وهي إما أن تكون امتدادا لصحف أو مجلات موجودة على أرض الواقع أو يكون منبتها الأصلي في الإنترنت ولا يوجد لها جذور ورقية".[1]

ويعرف كل من حسان بن عبد اللطيف العقيل وماجد بن عبد العزيز الكبير المواقع الإخبارية بـ"أنها أكثر المواقع تحديثاً في المحتويات وهي التي تكون غالباً كشكل إلكتروني من النسخ الورقية للجرائد الورقية أو للقنوات التلفزيونية الإخبارية، وقد لاقت رواجاً ومتابعة ضخمة مع بداية ظهورها وذلك لأنها تحوي الجزء التفاعلي مع الزوار قبل قدوم ما يعرف بالويب 2 الذي دعا إلى إنشاء الشبكات الاجتماعية والمواقع الإخبارية التي تعتبر أكثر أشكال المحتويات العربية من ناحية الموثوقية".[2]

بالطبع هذا التعريف يتجاهل المواقع الإخبارية التي نشأت في بيئة الإنترنت الفضائية وليس لها امتداد لصحف ورقية أو قنوات فضائية أو إذاعية.

وتشير دراسات سابقة تناولت المواقع الإلكترونية الإخبارية وتعرضت إلى تعريفها على النحو التالي: "هي أحد أصناف الصحافة الإلكترونية، ذات عنوان ثابت على شبكة الإنترنت تعرض الأخبار والأحداث الجارية في كافة أنحاء العالم من قبل ذوي الاختصاص في الصحافة والإعلام إضافة إلى تقديم خدمات ترفيهية واجتماعية وخدماتية وتعتمد على كافة مصادر الأخبار المتعارف عليها، وهدفها الأساسي هو نشر الأخبار بالنص والتحليل على صفحات الموقع وبشكل دوري ومستمر، وتكون هذه المواقع متاحة لمن أراد الإطلاع عليها سواء مجاناً أو باشتراك".[3]

وفي استعراض مسيرة النشأة والتطور للمواقع الإخبارية العربية يحسن التفريق بين مصطلح الصحافة الإلكترونية والمواقع الإخبارية، فقد ارتبط ظهور هذا المصطلح (الصحافة الإلكترونية) مع أول موقع لصحيفة عربية على الإنترنت وهي صحيفة الشرق الأوسط ثم توالت المواقع الإلكترونية للصحف العربية، بالطبع كان هذا المصطلح موجوداً من قبل ولكنه كان يقصد به بعض عمليات إنتاج الصحيفة من حيث الجمع والصف والإخراج وإرسال الماكيتات إلى المطبعة.

صاحب ظهور مواقع الصحف الإلكترونية سواء التي لديها امتدادات ورقية أو التي ليس لها امتدادات ورقية ظهور ما يسمى بمواقع إخبارية أو بوابات إخبارية أو شبكات إخبارية سواء ليس لها امتدادات لوسائل إعلام أخرى (راديو - تلفزيون) أو تلك التي لها امتداد كموقع الجزيرة نت والعربية نت والسي إن إن والبي بي سي.

---

(1) أنماط المواقع الإلكترونية، http://thawratalweb.com/web/20

(2) www.ccisdb.ksu.edu.sa

(3) أمل الحجار: اتجاهات الصحفيين في قطاع غزة نحو المواقع الإخبارية الإلكترونية، دراسة ميدانية، بحث تكميلي، غير منشور، غزة: قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، 2005، ص 16.

ويمكن أن نميز بين الصحيفة الإلكترونية والموقع الإخباري من حيث طبيعة النشأة وفريق العمل وسرعة تحديث الأخبار والإنتاجية، فمن حيث طبيعة النشأة نجد أن الصحيفة الإلكترونية نشأت أولاً لصحيفة ورقية ولكن مع التطور التكنولوجي والمنافسة بين وسائل الإعلام ارتأى القائمون على أمر الصحف الورقية ضرورة الأخذ بأسباب التكنولوجيا الحديثة والتواجد على الإنترنت من خلال موقع إلكتروني للصحيفة هو بمثابة نسخة كربونية من الصحيفة الورقية وفي تطور لاحق لم تعد مجرد نسخة كربونية بل نسخة فريدة ومنقحة، حيث يتم تحديث الأخبار وفي خطوة أكثر تطوراً ظهرت صحف إلكترونية ليس لها أصل ورقي.

أما الموقع الإخباري فليس له أصل ورقي وإنما نشأ مباشرة على الإنترنت وبشكل مستقل حتى وإن كان مرتبطاً بوسيلة إعلامية أخرى كالفضائيات.

ومن حيث فريق العمل فإن أغلبية العاملين في المواقع الإلكترونية للصحف من الفنيين الذين يقومون بعد الانتهاء من إخراج الصحيفة برفع المواد التي يوصي فريق التحرير برفعها على الإنترنت وفي تطور لاحق عهدت إدارة الصحف إلى صحفي أو اثنين أو أكثر بمهمة متابعة الموقع الإلكتروني للصحيفة.

أما فريق عمل المواقع الإخبارية فهو صورة أخرى لمختلف وسائل الإعلام من حيث وجود رئيس تحرير أو مدير تحرير وصحفيين ومدققين ومراسلين وفنيين (IT) وملتيميديا، فهو فريق متكامل وشامل.

ومن حيث سرعة تحديث الأخبار ففي الصحيفة الإلكترونية ترتبط عملية التحديث بدورية الصدور وأحياناً يتم تأخر التحديث لحين صدور الصحيفة وترويجها خشية أن يؤثر صدورها على الإنترنت على عملية التوزيع وقد تتأخر عملية التحديث لضرورات فنية أو لعدم قناعة تامة من قبل العاملين بضرورة وسرعة رفع المواد على الإنترنت.

وإن كانت غالبية الصحف الإلكترونية قد تنبهت إلى خطورة عدم التحديث فعمدت إلى تحديث صفحة الأخبار على الأقل مع بقاء الصفحات الأخرى على ما هي عليه أو تزويدها ببعض القصص أو المقالات الجديدة والضرورية خشية انصراف القراء إلى الوسائل الإعلامية الأخرى وهو ما تفعله اليوم الصحف الأجنبية والعربية كذلك.

أما الموقع الإخباري فيقوم بتحديث الأخبار عند ورودها من وكالات الأنباء أو المراسلين وبالتالي فإن عملية التحديث تتم على مدار الساعة.

ومن حيث الإنتاجية فإن المواقع الإخبارية تتقدم على الصحف الإلكترونية بشكل كبير سواء بسبب عملية التحديث المستمرة أو وجود حجم كبير من فريق العاملين والمراسلين فضلاً عن تنوع المادة وتنوع أشكالها والاستخدام المتقدم والمواكب لكل ما هو جديد في تكنولوجيا الإعلام.

وقد يتساءل البعض أليس بعض المواقع الإخبارية لها امتداد تلفزيوني (الجزيرة نت والعربية مثلاً) وبالتالي تكون مثل الصحف الإلكترونية التي لها امتداد ورقي؟ صحيح أنه من ناحية الشكل يمكن قول ذلك لكن ثمة فوارق أخرى تجعل المواقع الإخبارية تتميز على الصحف الإلكترونية. في مقدمتها أن المواقع الإخبارية لها فريق عمل متخصص منفصل تماماً عن القناة الأم وغير مقيد بالضبط بما تنشره القناة ويعمل بصورة تكاملية مع القناة وربما يتجاوز خطوط التكاملية إلى التنافسية ويعرض تفاصيل أخرى موسعة عن الأخبار على عكس القناة التي تورد الأخبار بشكل موجز دون التفاصيل ولذلك كثيراً ما يحيل مذيع النشرة المشاهدين لموقع الأخبار لمعرفة المزيد من التفاصيل ولو حتى من باب الدعاية للموقع.

كما أن المواقع الإخبارية المرتبطة بالقناة الأم ليست مجرد أرشيف للقناة كما حال بعض الصحف الإلكترونية، وكثيراً ما أثارت هذه القضية الكثير من الجدل حول طبيعة المواقع الإخبارية المرتبطة بالقناة، فالبعض كان يعتبر هذه المواقع مجرد أرشيف للقناة والبعض الآخر -وهو الأكثر وعياً بدور المواقع الإخبارية- اعتبرها وسيلة إعلامية جديدة لا يمنع أن تقوم بدور تكاملي مع القناة، لكن تحتفظ في الوقت نفسه بهويتها الإعلامية ودورها القائم بذاته.

ومن الواضح في علاقة الموقع الإخباري بالفضائية أن التلفزيون لا يعرض من الأخبار إلا جزءا منها فيما يتولى الموقع عرض التفاصيل مثل الصحف الورقية.

والمتتبع لمسيرة التطور التي طرأت على المواقع الإخبارية يجد أنها قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال وتحولت من مجرد مواقع إخبارية لا تتمتع بجاذبية كبيرة إلى ما هي عليه الآن من جاذبية. فضلاً عن ابتكار أشكال جديدة في الفنون الصحفية وفي طريقة التحرير بما تتيحه التكنولوجيا الحديثة.

وقد وصل الأمر إلى حد إتاحة الفرصة لزوار المواقع الإخبارية لتشكيل المواقع بالصورة التي يراها الشخص محببة لنفسه بل يكاد يجعل منها موقعاً شخصياً وكأنه يتخاطب مع إدارته ويشكله وفقاً لمزاجه الشخصي.

كذلك أتاحت الوسائط المتعددة فرصة كبيرة للمواقع الإخبارية لاستخدام الصورة والفيديو المصاحب للمواد الإعلامية بمختلف أنواعها بشكل كبير جداً جعل منها ميزة تتمتع بها المواقع الإخبارية خلافاً للصحف الإلكترونية.

وقد اختلف الباحثون حول ماهية المواقع الإخبارية وخاصة المرتبطة بقنوات فضائية، فيرى البعض "أنها صحف إلكترونية تلفزيونية، ويصفها البعض بأنها أحد أوجه الصحافة الإلكترونية وتقدم نوعاً جديداً من الصحافة المقروءة على الشاشة وإن كانت الأكثر انتشاراً لكونها مرتبطة بقنوات فضائية تحوز على ملايين من المشاهدين.

وقد يرى البعض أن هذا الشكل من الصحف لا ينتج أو ينشر- مادة إعلامية وصحفية غير منتجة في مؤسساتها الأصلية إلا في نطاق ضيق".[1]

---

[1] صالح بن زيد بن صالح العنزي: إخراج الصحف الإلكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الإنترنت، رسالة ماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الرياض، ص 144.

غير أن هذا الرأي يجافي الحقيقة لأن المواقع الإخبارية المرتبطة بقنوات فضائية لا تقتصر على هذا الدور المحدود بل هو فقط أحد أوجه نشاطها حيث تقوم بإنتاج مواد خاصة، ولها مصادر أخبار خاصة وتبتكر أشكالاً صحفية جديدة، بل هي التي فتحت مجالاً أمام القنوات الأم للوصول إلى أماكن لا تستطيع الوصول إليها بحكم اللوائح والقوانين، فوجود البث الحي لهذه القنوات على المواقع الإخبارية مكنها من الولوج إلى هذه الدول.

ويرى البعض "أن هذه المواقع ستشهد تطوراً كبيراً يسمح لها بالاستخدام الأمثل لتقنيات الإنترنت"[1].

وتتسم المواقع الإخبارية غير المرتبطة بفضائيات بخدمة أهداف المؤسسات التي أنشأتها والترويج لأفكارها السياسية والأيديولوجية والحزبية والدينية والثقافية أما المرتبطة بفضائيات فهي تهدف إلى تحقيق أهداف هذه الفضائيات وتقديم البث الحي وأرشفة البرامج والنشرات فضلاً عن الخدمات الأخرى التي تؤديها وفق اجتهاد إدارتها الخاصة.

2-أبرز المواقع الإخبارية العربية:

شهدت صناعة المواقع الإخبارية منذ منصف التسعينيات وحتى اليوم تطوراً كبيرا عبر المستويات المادية والفنية والمهنية، وكان التطور التقني المتصل بصناعة الإعلام له الأثر البارز في تطوير المواقع الإخبارية التي باتت تقوم بدور الراديو والتلفزيون والصحيفة.

وبحلول منتصف التسعينيات كانت غالبية الصحف العربية والصحف المهاجرة بدأت بعمل مواقع على الإنترنت ثم توالت بعد ذلك المواقع والشبكات الإخبارية العربية التي نحاول أن نستعرض أبرزها بشكل سريع على النحو التالي ثم نلقي مزيدا من الضوء على الجزيرة نت في موضع آخر من الدراسة:

1- شبكة نسيج [2] شبكة المعلومات العربية نسيج أول شبكة عربية متكاملة على الإنترنت، وهي شبكة معلوماتية أنشئت بغرض تقديم خدمة معلوماتية خدمية ومتطورة لمستخدمي الإنترنت في أي منطقة في العالم.

وتأسست عام 1997 بهدف تعزيز المحتوى العربي بشبكة الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط من خلال توفيرها لحلول معلوماتية تهدف إلى ربط المستخدم بأحدث أدوات تبادل المعلومات والاستفادة منها سواء عبر شبكة الإنترنت أو عبر الهاتف النقال، وتطمح نسيج بتنمية المحتوى العربي على الإنترنت وذلك من أجل خدمة العدد المتزايد من المستخدمين الذين يستخدمون الإنترنت للبحث عن معلومات بلغتهم الأم.

---

(1) حسن عماد مكاوي: الفضائيات العربية ومتغيرات العصر المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005م، ص 439.

2 مزيد من التفاصيل على موقع www.naseeje.com

وتوفر نسيج لمستخدمي الشبكات الاستفادة من كافة الخدمات التي تقدمها البوابة الإلكترونية من أخبار محلية وعربية وعالمية متنوعة وحوادث قضايا وأيضا أخبار إحصائية وترفيهية ورياضية إلى جانب أقسام عديدة أخرى مثل الأخبار والمقابلات الرياضية والتغطيات المباشرة للمباريات وأهم المباريات والأهداف، والحياة والناس والمرأة المسلمة، وأيضا المنتديات وكل ذلك باللغة العربية.

2- شبكة محيط (شبكة المعلومات العربية) [1] هي بوابة إخبارية عربية على شبكة الإنترنت بدأت أوائل عام 1998 وتميزت بوجود صفحات متخصصة لكل دولة عربية وكل تخصص عام ومن خدماتها الرئيسية صفحة الوظائف الخالية التي ترصد المئات يومياً من فرص العمل في العالم العربي للشباب.

ومنذ أوائل العالم 2009 بدأت شبكة محيط إصدار مواقع مختلفة تعتبر تطويرا لصفحاتها المتخصصة أو خدمات جديدة مثل:

أ- منتديات المحيط.

ب-موقع شغلانتي للوظائف الخالية.

ج-موقع كورابيا الرياضي.

د-موقع بيان أون لاين التعليمي.

" وتقدم الشبكة عدداً من الخدمات الإعلامية مثل "راديو المحيط" الذي يتيح للمستخدم سماع نشرة أخبار العالم لحظة بلحظة والتقارير الإخبارية في أي مكان من العالم باللغة العربية و"محيط الشخصي" الذي يمكن المستخدم من اختيار ما يناسبة من مواد إخبارية حسب اهتماماته واستقبالها على سطح المكتب وخدمة وكالات الأبناء "التي تمد المستخدم بأخر الأخبار وما ورد من أنباء وأي مواد إخبارية حسب اهتماماته من كافة وكالات الأنباء العربية والعالمية باللغة العربية فور بثها وخدمة النشرات الصحفية التي تمكن المستخدم من التسجيل في رسائل محيط الصحفية واختبار ما يرغب في متابعة من أخبار على بريده".[2]

3- شبكة أربيا أون لاين [3] أربيا أون لاين هي الشركة التي تملك وتدير Arabia .com وهي واحدة من البوابات الرئيسية للعالم العربي على شبكة الإنترنت وتعمل الشركة منذ العام 1995.

وتضم بوابة Arabia.com ملتقى للمجتمعات الإلكترونية وخدمات الإعلام والنشر الإلكتروني والبحث وتعتبر الموقع المتميز للعالم العربي على شبكة الإنترنت

---

[1] - www.ar.wikipedia.org

[2] الانترنت والإعلام الصحافة الإلكترونية د/ حسنى نصر ، مرجع سابق ص 195

[3] - حسنى نصر، مرجع سابق ص 196-197

ويقدم خدمات بالعربية والإنجليزية ويغطي مجموعة واسعة من الموضوعات التي تشمل التغطية المتواصلة للأخبار العامة والرياضية والأخبار الاقتصادية إضافة إلى موضوعات داخلية ومسلية تتضمن الأخبار اليومية الخفيفة والكتب الموسيقية وآخر الأفلام كما تضم قنوات مرجعية خاصة مثل معلومات عن مختلف بوابات العالم العربي وقناة عن الإسلام وقنوات عن أحدث موضوعات خاصة مثل قنوات دليل التلفزيون وحالة الطقس وبطاقات المعايدة الإلكترونية وبرجك اليوم.

4- الموقع العربي لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) [1] هي شبكة لنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي عبر عدة وسائط تشمل الإنترنت والراديو والتلفزيون والهواتف المحمولة. وبدأ الموقع العمل على شبكة الإنترنت عام 1997 كمجرد برنامج إلكتروني لهيئة الإذاعة البريطانية التي انطلقت في 3 يناير 1938 يقوم بأرشفة موادها والإذاعة عن البرامج ومواعيد الإرسال.

لكن البداية الحقيقية للموقع بدأت في 3 نوفمبر 1999 عندما أطلق ما يسمى بي بي سي أرابك دوت كوم ليظهر على الإنترنت بشكل جديد ويعمل على تقديم الأخبار على مدى أربع وعشرين ساعة.

يقدم موقع BBC الأخبار السياسية بالإضافة إلى أخبار العلوم والفنون والرياضة والاقتصاد والتقارير الخاصة والفيديوهات والصور وتعلم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها ويقدم خدماته أيضا عبر فيسبوك وتويتر يوتيوب.

وتعد منتديات الحوار التي يقدمها الموقع نافذة لمستمعي ومشاهدي BBC في برامجها التفاعلية، الأمر الذي شجع على نقاش وحوار معمقين في كثير من القضايا مما يثري المحتوى البرامجي وكثيرا ما تنتهي الحلقة على الراديو لكنها تستمر على الموقع.

ويستفيد الموقع من إمكانيات راديو وتلفزيون BBC حيث تعتمد BBC على مصادر أساسية في جمع الأخبار في سائر أنحاء العالم حيث ينتشر 250 مراسلا على الأقل في 72 مكتبا لـ BBC في مختلف أنحاء العالم ويطلع على الموقع حوالي 12 مليون شخص أسبوعيا.

5- موقع إسلام أون لاين: [2] بدأ موقع إسلام أون لاين كموقع إخباري شامل في 1999/1/1، ووصفه الدكتور يوسف القرضاوي وقتها بأنه جهاد العصر، وقد صدر عن جمعية البلاغ الثقافية القطرية وبالتنسيق مع شركة (إنترناشونال ميديا) بالقاهرة ليتخذ من العاصمة المصرية مقرا له.

وكان يعد من أشهر وأبرز المواقع العربية وكان يتميز بصبغتة الإسلامية حيث يرى في نفسه أنه معبر عن الإسلام المعتدل دون إفراط أو تفريط لتقديم "صورة موحدة وحية للإسلام تتماشى مع التقدم العلمي والحضاري في كل المجالات كما يعتبر نفسه أحد الإسهامات المتميزة في مسيرة النهضة الشاملة".

[1] مزيد من التفاصيل، معلومات عنا.. http://www.bbc.co.uk/arabic/institutional/2011/01/000000_aboutus.shtml

[2]- ww.islamonline.net

ووضع الموقع عناوين رئيسية لسياساته التحريرية تتمثل في عالمية الطرح وشمولية المضمون ووسطية المنهج وموضوعية المعالجة وأخلاقية التعاون والتشويق في العرض وهو يخاطب كل الناس بكل فئاتهم مسلمين وغير مسلمين بغض النظر عن الحواجز الجغرافية والدينية واللغوية ودون اعتبار للخلفيات أو فروق الثقافة والجنس ويقدم خدمات باللغة العربية والإنجليزية.

ويقدم الموقع العديد من الأبواب التي تعتبر من أهم المشكلات عند "بحثه" نظراً لتشعبها وكثرتها فهو يقدم أخبارا وتحليلات شرعية ودعوة وفماء وعلوما وصحة وثقافة وفنا وحواء وآدم ومشاكل وحلولا ووسائط متعددة وساحات الحوار والاستشارات وإذاعة إسلام أون لاين والبريد الإلكتروني وخدمة البحث عن زوج أو زوجة.

ويهدف الموقع إلى العمل على دعم النهوض والارتقاء بالأمة الإسلامية خاصة وبالبشرية عامة، ودعم مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان إضافة إلى توسيع دائرة التعريفات بالإسلام وتقديمه في صورته الموحدة الحية المعايشة لتطورات الحياة وتفاعلاتها في مختلف المجالات وتحت شعار المصداقية والتميز .

لكنه فى مارس 2010 تعرض الموقع لأزمة كبيرة إثر قرار مجلس إدارة جمعية البلاغ الثقافية بنقل مقر العمل من القاهرة إلى الدوحة.

وفى 2010/10/10 أطلق العاملون القدامى في موقع إسلام أون لاين موقعا جديداً باسم أون إسلام باللغة العربية والإنجليزية وهو في حقيقته امتداد للموقع القديم.[1]

وفى 2010/11/7 أعلنت جمعية البلاغ الثقافية عن إطلاق موقعها الإلكتروني "إسلام أون لاين" في صورة جديدة متميزة بعد انتهاء المرحلة الأولى من تطوير الموقع وقال إبراهيم الأنصاري في مؤتمر لإعلان الموقع إنه يأتي في سياق المشروع الحضاري المنتظر للأمة ومعبراً عن روحها الحضارية الإنسانية.

وأكد الأنصاري أن موقع إسلام أون لاين سيحافظ على خط الاعتدال ويخطط لنقلة نوعية في السنوات العشر المقبلة عبر منهج تجديدي للفكر الإسلامى يواكب معطيات العصر ويرتفع إلى مستوى التحديات[2].

وإذا كان موقع إسلام أون لاين القديم حقق شهرة كبيرة كأحد أبرز المواقع الإخبارية العربية فإن الموقع الجديد إسلام أون لاين الجديد قد فقد شهرة الموقع الأصل.

[1]- مزيد من التفاصيل: www.onislam.net

[2]- http://articles.islamweb.net/media/index.php?id=162303&lang=A&page=article

6- سى إن إن [1] أطلقت شبكة CNN موقعها باللغة العربية على شبكة الإنترنت في يناير 2002 ويعنى الموقع بتقديم الأخبار الدولية من منظور عربي ويتم تحديثه على مدار الساعة ويتخذ من دبي مقراً له، ويشرف عليه مجموعة من الصحفيين يعملون كجزء من فريق صحفي يعمل بالمراكز الرئيسية لشبكة CNN في العالم وكذلك للمواقع الإلكترونية الأخرى التي تصدر عن CNN، ويضم الموقع أقساماً تغطي الأخبار الدولية والشرق الأوسط والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والرياضة والمعلومات إضافة إلى حالة الطقس، وتضم قسم "ملفات خاصة" والتي تسلط الضوء على أبرز القضايا في مختلف المجالات وتقدم عنها معلومات مفصلة وحقائق مجردة بالإضافة إلى قسم المرئي والمسموع الذي يضم تقارير مصورة ومسموعة في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والفنية. ويقدم استطلاعات للرأي على صفحته الرئيسية لقياس اتجاهات المتصفحين بشأن أبرز الموضوعات الحيوية والمستجدة ويوفر الموقع خدمة مجانية تتمثل في تزويد المهتمين بأخر الأخبار عبر البريد الإلكتروني بالإضافة إلى الاشتراك في خدمة الرسائل النصية القصيرة على الهاتف.

7- العربية نت : كانت ولادة موقع العربية نت في 21 فبراير 2004 ليصبح واجهة القناة على الإنترنت ووجهة المشاهد للحصول على تفاصيل أكثر للموضوعات والتقارير والصور ومتابعتها حيث يعرض الموقع موضوعاته الخاصة التي يمده بها شبكة واسعة من المراسلين.

وفى عام 2009 بدأت عملية تكامل بين شاشة العربية والموقع نقلته إلى موقع متلفز لما تقدمه الشاشة من لقاءات وأخبار وبرامج مضافاً إليها إمكانيات النشر والتوسع في التفاصيل والخلفيات والصور والفيديوهات.

ويتكون الموقع من عدة أقسام/صفحات: الأولى وتشمل أهم الأخبار في مختلف أقسام الموقع، ثم صفحة الشرق الأوسط وينشر فيها الأخبار والمقالات والتقارير الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط والعالم العربي، أما صفحة العالم فينشر فيها أخبار وتقارير ومقالات خاصة بالعالم خارج منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي.

كذلك يوجد صفحة للرياضة والثقافة والفن وتكنولوجيا الأسواق العربية والصفحة الأخيرة وهي تقدم وجبة أخبار غير سياسية متنوعة يحرص فريق الموقع على أن تتميز بخفة محتواها بالإضافة إلى صفحة الزوار والصحافة المباشرة وفيديوهات العربية وبرامج العربية.[2]

1- www.arabia.com

2 مزيد من التفاصيل: حول العربية نت www.alarabiya.net .

المبحث الثالث: اتجاهات المواقع الإلكترونية

لا أحد يستطيع أن ينكر أهمية الثورة التكنولوجية وتأثير شبكة الإنترنت على مختلف مجالات الحياة ومن بينها الإعلام الذي أكسبته أشكالا جديدة ومميزات كثيرة وأحدثت فيه نقلة نوعية جعلته حاضرا في حياة الإنسان على مدار اليوم.

فالمواقع الإلكترونية اليوم تنافس بشدة وسائل الإعلام الأخرى وأصبح كثير من الأبحاث العلمية يتجه الآن لبحث الاتجاهات المستقبلية للعلاقة فيما بينها وهل هي تكامل أم تنافس؟ من يقضي- على من؟ وهل سيتحول الإعلام إلى الهواتف الذكية ولن نجلس أمام شاشة تلفزيون؟ وهل ستتغير غرف الأخبار مستقبلاً؟

هذا الجدل يتجدد مع ظهور أي وسيلة إعلامية جديدة والثابت تاريخياً أن أي وسيلة ظهرت لم تقض على الوسيلة السابقة، قد تكون فرضت عليها نوعا من التجديد والتطوير لكنها لم تلغها تماما، ومع ذلك قد يحدث تطور استثنائي بفعل التقدم التكنولوجي المتسارع وتغير سلوك الأجيال القادمة ومن ثم قد يحدث ما يخالف تلك القاعدة .

وللإشارة فإن "الكلام عن انتشار الصحافة الإلكترونية من عدمه وهل تهدد الصحافة الورقية أم لا؟ يرتبط دائما بمدى انتشار شبكة الإنترنت ولا سيما في العالم العربي، حيث يرى كثير من الكتاب أن الحديث عن تهديد الصحافة الإلكترونية لنظيرتها الورقية يدور في الدول المتقدمة التي تعرف انتشارا كبيرا لشبكة الإنترنت وليس في الدول المتخلفة (من بينها الدول العربية)".[1]

فإعلام اليوم غير إعلام الأمس سواء من حيث الشكل أو المضمون حيث اختلف المضمون وطريقة تقديمه وتعددت أنماطه واتجاهاته كي تتواءم مع الثورة التكنولوجية والإعلامية في عصر يتميز بالتزاوج بين الجانب التقني والمعلوماتي.

وبالتالي من الصعب التكهن باتجاهات المستقبل وما يمكن أن تحدثه التطبيقات الإعلامية الحديثة على وسائل الإعلام، وفي هذا الصدد يقول الدكتور الصادق رابح "بأنه صعب التكهن والتوقع بفعل الثورة الرقمية التي أعادت تشكيل واقعنا ورؤيتنا له، فالمفارقة أن العالم يعيش هذه المرحلة الحاسمة في تاريخه، يبدو عاجزا عن توقع نتائج وآثار الهزات التي تعرفها كل الفضائيات الجماعية".[2]

وعلى الرغم من الاعتراف بذلك والإقرار بأن تلك الاتجاهات مجهولة فى طيات المستقبل فإن ثمة اتجاهات بدأت تتبلور الآن بعد تجربة عقدين من الزمان خاصة وأن تكنولوجيا الاتصال قد باتت جزءا من حياتنا وتشكل توجهاتنا اليومية.

ويرى د. محمد جاسم فلحي أن الاتجاهات الحالية والمستقبلية في تطور وسائل الاتصال تفرض نموا واحدا أو أكثر من التطورات المتوقعة:[3]

---

[1]) د. إبراهيم بعزيز، الصحافة الالكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة دار الكتاب الحديث القاهرة، الجزائر، 2012، ص 190.

[2] - الصادق رابح، الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، دار الكتاب الجامعى، العين، 2004 ص 101

3 - محمد جاسم فلحى، مقرر رقم 730 الفصل الدراسى الأول لمرحلة الماجستير فى الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدانمارك، العام الجامعى 2005-2006. http://www.ao-academy.org/ar/2006/1/324.html

أ. تكـريس اللامركزيـة في الإرسـال والاسـتقبال مـن خـلال ظهـور خـدمات إعلاميـة جديـدة توجـه وسـائل متخصصة تلبي ميول النزعات الفردية وتتلاءم مع رغبات فئات محددة من الجمهور.

ب. الميـل نحـو الهيمنـة والانـدماج وتشـكيل (إمبراطوريـات إعلاميـة) وشركـات ضـخمة ذات ملكيـة مشـتركة ومتعـددة الجنسـية لأن الإعـلام بـات يمثـل نوعـا مـن الصـناعة التـي تحتـاج إلى الأجهـزة والخـبرات ومحاولة كسب الأرباح والقضاء على الشركات المنافسة.

ج. التوافـق بـين التقنيـة القديمـة والحديثـة، وسـد الـنقص في التقنيـات القديمـة، ولـكي تصـبح صـالحة للاسـتعمال في ظـل التطـورات السرـيعة، أي إن المتلقـي يسـتطيع الاحتفـاظ بجهـاز الهـاتف اللاسـلكي والتلفـاز الاعتيـادي إلى جانـب الحاسـوب الـذي يمكـن أن يسـتقبل ويرسـل المعلومـات وبأنواعهـا المتعددة.

د. التفاعـل بـين المرسـل والمتلقـي حيـث لم تعـد عمليـة الاتصـال تسـير في اتجـاه واحـد بـل تجـرى عـبر المشـاركة في صـياغة الرسـالة الإعلاميـة، وقـد يصـبح المتلقـي مرسـلا وصـانعاً للـنص والمضـمون، وذلـك عـن طريـق الـتحكم في اختيـار المـادة الإعلاميـة ونشرـها وإبـداء الـرأي المبـاشر والتعليـق عـلى الأخبـار والحوارات والبرامج الأخرى.

ويرصـد الخـبراء ثلاثـة اتجاهـات رئيسـية سـيتعمق وجودهـا في مجـال الصـحافة والمواقـع الإلكترونية.[1]

الأول : ازدهار صحافة الهواة (البلوجرز)

فـالكثير مـن الخـبراء يرشـح الظـاهرة كأحـد الاتجاهـات المسـتقبلية للصـحافة الإلكترونيـة عـبر الإنترنـت خاصـة حيـنما يتعلـق الأمـر بقضـايا كـبرى سـواء عـلى مسـتوى العـالم كقضـايا الحـرب والسـلام وحقـوق الإنسـان والبيئـة، أو قضـايا قطريـة ووطنيـة كـنظم الحكـم والتنميـة الاقتصـادية والاجتماعيـة وتوزيـع الـثروة والسـلطة والحريات العامة وغيرها.

غـير أن ظهـور وسـائل الإعـلام الاجتماعـي وسـيطرتها عـلى المشـهد الإعلامـي جعـل عمليـات التـدوين تنزوي وتنحسر.

[1]- جمال غطاس الصحافة الالكترونية ورقة عمل للمؤتمرات الرابع للصحافة بالقاهرة، 2005
http://www.khayma.com/librarians/archive/lis/199.htm

الثاني : صحافة المصدر المفتوح

يرى البعض أن هذا المفهوم بدأ يتسلل إلى عالم الصحافة الإلكترونية عبر الإنترنت خاصة مع نشوء وانتشار صحافة الهواة وعدم اقتصار ممارسة هذا العمل على المؤسسات المحترفة فقط، والمتصور في هذه النقطة أنه ستنشأ في المستقبل مواقع أو تجمعات على الشبكة تكون موئلا لمعلومات وأخبار وبيانات وتقارير وتعليقات ومساهمات شتى يقدمها هواة محترفون وأفراد من الجمهور من شتى أنحاء العالم، ويمكن لأي صحفي أو إعلامي محترف أو هاو التعامل معها والاستفادة منها بما يناسب احتياجاته في عالم الصحافة الإلكترونية.

الثالث : الصحافة الإلكترونية الشديدة التكيف

من المتوقع أن ينشأ نوع جديد من الصحافة الإلكترونية مستقبلا يمكن أن نطلق عليه الصحافة الشديدة التكيف أو التي توفر مستوى من الشخصية يصل بها إلى التكيف بشدة وسرعة مع احتياجات ورغبات الجمهور حتى تصل إلى الدرجة التي يستطيع فيها كل فرد من أفراد الجمهور على حدة أن يحدد سلفا طبيعة ومحتوى صحيفته الإلكترونية أو موقعة الإلكتروني الصحفي المفضل بشكل عميق وشامل وفى هذه الحالة يمكن القول إن الصحيفة الإلكترونية باتت تقدم نسخة خاصة لكل فرد أو قارئ على حدة.

الفصل الثالث

الإعلام التفاعلي

المبحث الأول

أولا: المفهوم:

شهد العقد الأول من الألفية الثالثة تطورات متسارعة في تكنولوجيا الاتصال، وقد أسهمت شبكة الإنترنت في بروز مصطلح "الإعلام التفاعلي" لما توفره من أدوات تقنية تحقق التفاعل بين المرسل والمستقبل وبشكل لم يكن موجوداً أو متوفراً في وسائل الإعلام التقليدية.

فشبكة الإنترنت تعتمد على الوسائط المتعددة (الصوت، الصورة، النص، الحركة)، والنقل الحي والسريع وتبادل الأدوار في العملية الاتصالية والجمع بين مميزات الإعلام الشخصي والمجتمعي، وهذه الخصائص جعلت من الإنترنت الحاضنة الأساسية لما يسمى بالإعلام التفاعلي.

لقد أصبح الإعلام التفاعلي اليوم أحد الأدوات التي غيرت وجهة العملية الاتصالية ليس فقط تلك القائمة على النظرية القديمة التي تلخص العملية الاتصالية في مرسل ورسالة ومستقبل ولكنه أيضا النظريات الحديثة التي تعتمد على ستة عناصر للعملية الاتصالية وهي: المصدر - الرسالة - الوسيلة - المتلقي- رجع الصدى- التأثير.

فقد تغيرت طبيعة عملية الاتصال من الثنائية إلى الشكل الدائري أو من النموذج الخطي (مرسل - رسالة - مستقبل) إلى النموذج الدائري الذي بدا فيه واضحا أن المرسل والمستقبل يتبادلان الأدوار في كثير من الأحيان.

لقد فرضت شبكة الإنترنت على عالم الإعلام ضرورة تغيير الكثير من النظريات والمفاهيم القديمة "فلم يعد الإعلام رسالة تعدها الدولة أو الجهة المالكة ويتلقاها الجمهور ولكنه شركة يتشارك في إدارتها وملكيتها وصياغة سياستها جميع الناس وهي تحولات تحتم على وسائل الإعلام إعادة صياغة برامجها وطريقة عملها وفق فلسفة مختلفة كلياً عن فلسفة العقود الماضية، وأن تأخذ في الاعتبار أساسا اتجاهات الجمهور ومواقفه وتعطيه أيضا مساحة كبيرة في المشاركة والتعبير، وقد يصل الأمر إلى المشاركة الفعلية والفنية في التخطيط والتقييم والمراجعة، فالجمهور عبر الإعلام التفاعلي دخل في كافة النشاطات مثل التعليم والتدريب والإدارة والتسويق والتصويت والتواصل الاجتماعي وغيرها الكثير".[1]

وإيماناً بأهمية العملية التفاعلية أصبحت مادة "الإعلام التفاعلي" أو "الإعلام المجتمعي الحديث" تدرس في الجامعات العربية ضمن نظريات الإعلام الحديث، كذلك أفردت بعض الوسائل الإعلامية وخاصة المواقع الإلكترونية الأكثر أقساماً خاصة بالإعلام التفاعلي لمتابعة تفاعلات القراء وزوار المواقع.

لقد أصبحت التفاعلية سمة أساسية مميزة لوسائل الإعلام بفضل التطور الهائل في تقنيات الاتصال التي ساهمت في كسر حواجز المكان والزمان وجعلت الجمهور المستخدم لوسائل الإعلام جزءاً أساسيا ومؤثرا في وسائل الإعلام.

[1] حسنين شفيق - الإعلام التفاعلي، دار فن للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص7

"ويـرتبط مفهـوم التفاعليـة بالعـالم ويـنر الـذي اسـتخدم مصـطلح رجـع الصـدى عـام 1948 لكـن ظلـت اسـتخداماته محـدودة في ظـل أحاديـة الإعـلام الـذي كـان يمضي- في طريـق واحـد قبـل ثـورة الاتصـال الحديثـة، فطبيعـة الإعـلام الأحـادي الاتجـاه الـذي فرضـته كـل مـن الجرائـد والإذاعـة والتلفزيـون يسـتثني إمكانيـة عـودة المعلومات بين منتجي الرسائل ومتلقيها، إذ تنعدم فرصة تبادل الأدوار بين المرسلين والمستقبلين".[1]

وتتجسـد التفاعليـة منـذ الخمسـينيات وحتـى ظهـور ثـورة الاتصـال في الرسـائل البريديـة التـي كانـت تصـل إلى الوسـائل الإعلاميـة وتنشر- في بعـض الزوايـا كزاويـة "رسـائل إلى المحـرر" أو تـذاع في الإذاعـة والتلفزيـون ولم تسـتخدم التفاعليـة عـلى نطـاق واسـع إلا مـع ثـورة الاتصـال الحديثـة التـي منحـت وسـائل الإعلام القديمة والحديثة فرصة تجاوز إحدى خصائص الإعلام الأحادي.

ومـع الانتشـار المتسـارع لتكنولوجيـا الإعـلام تطـور مفهـوم التفاعليـة وتـوفرت سـيولة تفاعليـة غـير مسـبوقة بحيـث لا يكـاد يخلـو برنـامج إذاعـي أو تلفزيـوني مـن تفاعليـة بـين المرسـل والمسـتقبل وكـذلك في إعـلام الإنترنـت عنـدما يتـدخل المسـتخدم بـالرد والتعليـق عـلى مـا ينشر- مـن أخبـار وتقـارير ومقـالات وفيـديوهات لدرجـة قـد تـؤدي إلى تعـديل أو تصـحيح معلومـة أو فـتح البـاب أمـام موضـوعات جديـدة لمناقشـة تلـك القضـية التي تمت إثارتها.

ثانيا: التعريف:

جـاء في معـاجم اللغـة العربيـة إذا تفاعـل الشـيئان أثـر كـل منهـا في الآخـر، وتفاعـل مـع الحـديث تـأثر بـه، أثـاره الحـدث فدفعـه إلى تصرف مـا، والتفاعـل الثقـافي أو الاجتماعـي يعنـي تـأثر الثقافـات أو المجتمعـات بعضـها مـع بعض، والتفاعل المتبادل أي التفاعل بين مولد المضاد وبين جسم مضاد.

وبـالطبع تعـدد تعريفـات التفاعـل كتعريـف اصـطلاحي بتعـدد البـاحثين واخـتلاف اتجاهـاتهم، وكغـيره مـن مصـطلحات العلـوم الإنسـانية لا يوجـد تعريـف جـامع مـانع والسـبب هـو حداثـة الموضـوع وقلـة المصادر العلمية في هذا المجال فضلا عن طبيعة العلوم الإنسانية الخاضعة لتعدد الرؤى والاتجاهات.

ويقـول حسـنين شـفيق يمكننـا أن نعطـي تعريفـاً مـوجزاً للإعـلام التفـاعلي، فنقـول "هـو عمليـة الـدمج الآني أو المتـأتي، في أسـلوب الاتصـال والتواصـل، بـين المرسـل والمرسـل إليـه، تكـون المـادة أو الرسـالة هـي محـور هـذا الـدمج، بغـرض توصـيل الفكـرة أو الإقنـاع بهـا، أو الاسـتدراك حولهـا، ويشـمل الخدمـة الملحقـة بـأي وسـيلة إعلاميـة مطبوعـة أو مرئيـة أو إلكترونيـة تتـيح للجمهـور أن يشـارك برأيـه، وهـو بهـذا يشـمل صـفحة القـراء في كـل مطبوعـة وتعقيبـاتهم عـلى موادهـا في مواقعهـا الإلكترونيـة كـما يشـمل مشـاركات الجمهـور في الـبرامج المرئية والإذاعية، ومداخلاته في قاعات المحاضرات والندوات" .[2]

---

[1] شريف اللبان دوريش، الصحافة الإلكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، ص65.

[2] حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي، مرجع سابق، ص7

وتم تعريف مفهوم التفاعلية من قبل الباحثين على أنه "أحد إمكانيات القوى الدافعة نحو انتشار استخدام وسائل الإعلام الجديدة، ويذكر "نيوهاجين" أن التفاعلية هي أكثر الخواص التي يشار إليها غالبا والمستخدمة لتمييز الإنترنت عن وسائل الإعلام الأخرى، لذا فإن التفاعلية تعتبر الخاصية الوحيدة ذات الأهمية البالغة بالنسبة للإنترنت، والتفاعلية ليست مفهوماً متناغماً وبعبارة أخرى فقد تكون التفاعلية بين المرسلين والمستقبلين بين الإنسان والآلة، أو بين الرسالة وقرائها".[1]

ويعرف نصر العياضي التفاعلية "بأنها مفهوم ابتكر للدلالة عن شكل خاص من العلاقة بين التلفزيون والمشاهد، وتهدف التفاعلية إلى تحويل المشاهد السلبي إلى مشاهد فعال ونشيط وبشكل يؤثر في البرنامج، غير أنه أصبح يدل بعد الممارسة المتكررة على كل أنواع مشاركة المتلقي في الرسالة الإعلامية".[2]

أما عائشة العاجل فتقول: "يقصد بالتفاعلية interactivity الأنماط الاتصالية عبر شبكة الإنترنت كالتخاطب الفوري والبريد الإلكتروني أو التعقيب المباشر على مادة الاتصال "النص" حيث يتمكن القارئ / المتصفح من التعليق على ما يتصفحه ويحاور القارئ أو محرر المادة كما بمقدوره مراسلة الكاتب أيضاً".[3]

وانتهت دراسة "ماكملان ودانز" التي حاول فيها رصد التعريفات المختلفة للتفاعلية إلى أن الهدف من الاتصال هو التبادل والإعلام وضرورة تحقيق المرونة الزمنية في الاتصال، والتي تتراوح بين التزامنية واللاتزامنية حتى يصبح الاتصال اتصالا تفاعلياً، وأن الاتصال التفاعلي هو الاتصال الذي يسمح بتبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، وأن الرسائل في وسائل الإعلام التفاعلية قد تكون شخصية أو جماهيرية، وأن الاتصال التفاعلي يجب أن يكون في اتجاهين".[4]

"وقد تناولت دراسة نيوهاجن وآخرين 1995، التفاعلية من زاوية إدارك المتلقي للتفاعلية من خلال دراسة إدراك الجمهور لتفاعلية البريد الإلكتروني الذي يرسله مشاهدو محطة "إن بي سي" N.B.C الأميركية حيث توصلت الدراسة إلى أن البريد الإلكتروني المرسل من المحطة كان يعكس إحساس المراسل بعمق العلاقة بينه وبين القائم بالاتصال مما جعل الاتصال أكثر تفاعلية وجدوى".[5]

"وأشار رفائيلي سويدكس 1997 إلى أن التفاعل في الاتصال يسمح للجمهور باستخدام الوسيلة الإعلامية كإحدى وسائل المشاركة الاجتماعية خاصة عندما تنجح هذه الوسيلة الإعلامية في تدعيم ميلهم أو نزعتهم للتفاعل مع الآخرين، ولا تعد التفاعلية سمة الوسيلة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال نفسه وفي الصحف الفورية بمثابة نقطة الالتقاء بين الاتصال المباشر الشخصي والاتصال الوسيطي والاتصال الجماهيري".[6]

---

[1] حسنين شفيق، المرجع السابق، ص37

[2] صادق العياضي، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، 2004

[3] عائشة العاجل، التفاعلية في الصحافة الإماراتية، منشورات دائرة الثقافة والإعلام، يناير 2003

[4] حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي، مرجع سابق، ص31

[5] نبيل علي ونادية حجازي الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة، سلسلة عالم المعرفة عدد 318، الكويت المجلس الوطني للفنون والآداب، 2005

[6] حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي، مرجع سابق، ص33

"وتنطبق ملاحظة مارشال ماكلوهان والتي عبر عنها في جملته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة" The medium is the message على الوسائل الإعلامية التفاعلية الحديثة حيث ترتبط كفاءتها في نقل المحتوى بمدى كونه تفاعلياً، مع ملاحظة أن التوظيف الجيد للتفاعلية ينشأ عن العلاقة بين الوسيلة الإعلامية والمحتوى الذي تقدمه في الوقت نفسه".[1]

وعرف Jensenlee التفاعلية بأنها بمثابة المقياس لمدى ما تنميه الوسيلة الاتصالية للمستخدم من إمكانية ممارسة التأثير في الرسالة الإعلامية سواء من حيث الشكل أو المضمون.[2]

ويجمل د. حسنين شفيق النقاط الأساسية التي اتفق عليها كثير من الباحثين ووردت في أغلب التعريفات على النحو التالي:

- التفاعلية سمة طبيعة في الاتصال الشخصي- وسمة مفترضة في وسائل الإعلام الحديثة لأن المستقبل ليس مجرد متلق ولكنه مرسل أيضاً.
- التفاعلية قد تكون تزامنية أو غير تزامنية، فالدردشة مثلا تفاعلية تزامنية لوجود طرف الاتصال في وقت واحد أما البريد الإلكتروني فهو أداة تفاعلية غير تزامنية.
- التفاعلية أيضا اتصال تبادلي ذو اتجاهين من المرسل إلى المستقبل والعكس.
- سيطرة المستقبل على العملية الاتصالية شرط من شروط التفاعلية، فالمستقبل يستطيع تغيير شكل أو مضمون الرسالة الموجهة إليه بل واختيار الموضوع المناسب له.
- ضرورة إدراك المشاركين للتفاعلية بأن الهدف من الاتصال هو التفاعل وليس الإقناع.
- التفاعلية خاصية الوسيلة، فالتفاعلية هي التي تنتج للمستقبل فرص التفاعل مع المرسل ومع المضمون في آن واحد.[3]

ويرى الدكتور حسين أبو شنب في محاضرة له عن الإعلام التفاعلي منشورة على الإنترنت:[4]

- الاتصال التفاعلي هو الذي يتم فيه تبادل الأدوار الاتصالية.
- الاتصال التفاعلي يعني حالة المساواة بين المشاركين في الاتصال والتماثل في القوى الاتصالية، أي إنه يؤدي إلى الاتصال والاتفاق الجماعي من خلال التبادل الحر للآراء دون تدخل أو تأثير من مصادر وقوى خارجية أخرى.

---

[1] حسنين شقيق، المرجع السابق، ص33

[2] - Les, 2000K interactivity, a ew approach paper presented of the counmunication teclainalogy and policy divison, At the akjmc annua conference in phoenix aagust.pp12.

[3] أنظر حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي، ص34-35

[4] (http://emag.mans.edu.eg/media/upload/27/logo_790101129.doc)

- الاتصال التفاعلي يعني المشاركة الديمقراطية المقترحة مثل حلقات النقاش الحالية (online) المباشرة والحية في حجرات المحادثة (chat room) ومواقع تبادل الرسائل البريد الإلكترونية الحالية online email sites

فالاتصال الإنساني هو المثال الأساسي لعملية التواصل التفاعلي والتي تتضمن عمليتين مختلفتين، تواصل إنساني إنساني، وتواصل إنساني بالحاسوب، التواصل الإنساني الإنساني هو التواصل بين شخصين وعلى الجانب الآخر فإن التواصل الإنساني بالحاسوب هو طريقة تواصل الأشخاص مع وسائل الإعلام الحديثة.

ووفقا لرادا ردي فإن "نموذج تفاعل الإنسان والحاسوب قد يتكون من أربعة مكونات رئيسية هي: الإنسان والحاسوب وطبيعة المهمة وطبيعة الآلة وسيلتي تدفق المعلومات والتحكم الرئيسيتين يعتبرا مقدرات في التواصل الإنساني والحاسوب يجب أن يستوعب الإنسان طبيعة الإثنين وطبيعة المهام التي يؤديها الإنسان باستخدام الحاسوب في نموذج عام للتواصل الإنساني بالحاسوب يؤكد علي تدفق المعلومات في التواصل بين الإنسان والحاسوب" [1]

ثالثا: الأنواع

تعد التفاعلية أهم خصائص الإعلام الجديد التي قدمتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهذه الخاصية أحدثت نوعاً جديداً في العلاقة بين المرسل والمستقبل فكانت وسائل الإعلام عموماً والإعلام الإلكتروني خصوصاً من خلق نوعا من التفاعل الفوري مع الجمهور.

وإدراكاً لأهمية هذه الخاصية يعمد العاملون في الإعلام الجديد إلى البحث عن ما هو جديد ومتطور في تكنولوجيا الوسائط المتعددة لمزيد من التفاعلية وكذلك الاهتمام بتطوير الجانب المهني للصحف، فلم تعد العملية التفاعلية مع الجمهور قائمة على مجرد حذف أو تهذيب أو عدم نشر التعليقات وإنما التواصل من خلال البريد الإلكتروني والرد على بعض الإيضاحات والاستفسارات التي يبعث بها المتلقي وهو ما يخلق نوعا من العلاقة بين الطرفين تبقي المتلقي متواصلاً ومتفاعلاً مع وسيلته الإعلامية.

وإذا كان الإعلام والاتصال قد مر عبر تاريخ البشرية بمراحل متعددة بدأت بالإشارات ثم التخاطب ثم الكتابة والطباعة ثم وسائل الإعلام التقليدية ثم البث الفضائي والإلكتروني فإنه يعيش الآن مرحلة التفاعلية، فلا تكاد تجد وسيلة إعلامية اليوم لا تحاول توفير هذه الميزة لمستخدميها.

وقبل الحديث عن الأنواع التفاعلية لا بد من الإشارة إلى أن وسائل الإعلام التقليدية حاولت وبأشكال مختلفة إيجاد نوع من التفاعلية مع جمهورها من خلال عدة وسائل كبريد القراء والاستفتاءات في الصحف وفي الإذاعة والتلفزيون كانت اللقاءات الجماهيرية والاتصالات التي ربما كانت مقصورة على البرامج الترفيهية كبرنامج "ما يطلبه المستمعون" أو "ما يطلبه المشاهدون" ولا ينفي ذلك وجود التفاعلية في البرامج السياسية وإن كانت نادرة كبرنامج "السياسة بين السائل والمجيب" في إذاعة البي بي سي.

[1] - ichailidis, Antonions, (1995) Interactive media.new york: springer – verlag – pag 12.

لكن مع التطور الذي أحدثته وسائل الاتصال الحديثة بدأ التفكير في أوعية تفاعلية جديدة سواء في وسائل قائمة بذاتها أو أشكال وآليات تساعد وسائل الإعلام على تحقيق التفاعلية.

من هذه الوسائل التفاعلية:

1- البريد الإلكتروني وهو ما يشبه البريد العادي لكنه يتميز عنه بالفورية وهي التي تتيح للمستخدم الاتصال بالمؤسسة ويمكن للمؤسسة الرد عليه في حينها.

2- عادة ما تلجأ بعض وسائل الإعلام إلى الطلب من جمهورها بإرسال مقترحاتهم لمناقشة الموضوعات التي تهمهم وكثيرا ما تكون فكرة البرنامج من اقتراح أحد المراسلين.

3- فتح باب التعليقات على المواد المنشورة.

4- عمل حلقات نقاشية حول الموضوعات المختلفة التي تهم جمهور الوسيلة.

5- عمل استفتاءات لمعرفة رأي الجمهور في قضية من القضايا التي تشغل بال الرأي العام.

6- الحوارات الحية عن طريق الإنترنت والتي يتم فيها استضافة أحد الضيوف للرد على أسئلة الجمهور.

7- خدمة المنتديات من خلال إثراء الحوار حول قضية من القضايا وتوظيف ذلك في صناعة أخبار وتقارير.

8- المدونات فقد شاع في الفترة الأخيرة استخدام المدونات من قبل المواقع الإلكترونية وقد ساهمت المدونات في تعزيز دور المواطن الصحفي وإمكانية تحول كل مواطن إلى صحفي يقوم بجمع الأخبار ونشرها وهذه المدونات تستخدم داخل الموقع الإلكترونية وتستخدم كأداة مستقلة قائمة بذاتها.

9- مجموعة الأخبار وتتيح هذه الوسيلة لمستخدم الإنترنت أن يدخل في نقاش مع مجموعة أخرى وإضافة خبر أو تعليق والرد عليه.

10- النشرات الإخبارية وهي التي ترسل إلى المشتركين وتخلق نوعاً من التفاعل مع جمهور مستخدمي الإنترنت.

11- استخدام الشبكات الاجتماعية (فيسبوك - تويتر - مايسبيس) في التفاعل والتواصل الإعلامي من خلال طرح الأخبار والتقارير والصور والفديوهات على تلك الوسائل وإحداث التفاعل الجماهيري حولها وربما ينتشر الخبر من خلال هذه الوسائل قبل أن يصبح مادة مهمة على صفحات أو شاشات وسائل الإعلام المختلفة.

12- استخدام الفيديو التشاركي الذي لعب دوراً ملموساً خلال الثورات العربية في نقل ما يحدث في تلك البلدان باستخدام الهاتف المحمول في التصوير والتسجيل ونقله إلى مواقع الفيديو.

13- استخدام مواقع الصور التشاركية كموقع fliker من خلال تحميل الصور وكتابة التعليق عليها وتبادلها بين آلاف الأشخاص.

خدمة الأخبار العاجلة، حيث يحصل المشتركون على أهم الأخبار العاجلة السياسية والاقتصادية والرياضية فور وقوعها وهي من الخدمات التي تجعل الجمهور في حالة تفاعلية مع ما يحدث من تطورات وأحداث.

المبحث الثاني

أهمية الإعلام التفاعلي

تتعاظم أهمية الإعلام التفاعلي يوما بعد يوم إلى حد بدأ يتقلص فيه دور الإعلام التقليدي الأحادي المحتكر، حيث بدأ الجمهور في التحرر من سطوة ذلك الإعلام ولم يعد جمهوراً متلقيا بل فاعلا ومؤثرا في الحدث وفي بعض الأحيان صانعا له.

وهذا ما دعا الإعلام التقليدي إلى المسارعة في المزاوجة بين التقاليد المهنية التي نشأ عليها هذا الإعلام والتقنيات الحديثة التي مكنته من الاقتراب من الأحداث والناس وشجعته عن خلق آليات وأنماط إعلامية بمفاهيم جديدة.

وتكمن أهمية الإعلام التفاعلي في "أنه يعمل على إخراج الإعلام كله من السيطرة، لأن الإعلام الناجح حاليا هو الذي يدخل ويتفاعل معه الجمهور، ومن أهميته، أن العملية التفاعلية نفسها تعمل على الإسهام الفاعل القوي المؤثر في مجريات الأحداث".[1]

ولا يختلف أحد حول أهمية ومكانة الإعلام التفاعلي في حياتنا اليوم بعد أن أصبح جزءاً لا يتجزأ منها، فقد يبادرك أحدهم في الصباح بالقول: قرأت في تويتر أو فيسبوك كذا وكذا قبل أن يحدثك عن الأخبار التي تنقلها وسائل الإعلام الأخرى.

فالإعلام التفاعلي ألغى حاجز الزمان والمكان وحطم النظريات الأمنية الموهومة ولعل أبرز مثال على ذلك ما فعله الإعلام التفاعلي القائم بذاته أو بآلياته داخل وسائل الإعلام الأخرى في الثورات العربية التي أطلق شرارتها الإعلام التفاعلي والذي كشف عن حقائق ووثائق للظلم والفساد والاستبداد ونقل مجريات الأحداث في الثورات في وقت غابت فيه وسائل الإعلام التقليدية وتحديداً المحتكرة باسم الدولة تحت اسم الإعلام القومي.

[1] حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي، مرجع سابق، ص8

وتكمن أهمية الإعلام التفاعلي في حرية الرأي حيث شكل هذا الإعلام نقطة تحول في هذا الجانب وأصبح بمقدور الجمهور (أفرادا وجماعات وأحزابا ونقابات) أن يقول ما يشاء بكل شفافية ووضوح، وأن يكسر حواجز الرقابة، وأن يصل صوته للمسؤولين وبشكل يفرض إعادة النظر في مقولة إن الإعلام هو السلطة الرابعة وتعديلها إلى إن الإعلام هو السلطة الأولى.

وتكمن أهمية الإعلام التفاعلي في أن الإعلام لم يعد وحده هو الذي يقود الجمهور ويصنع له أجندته بل أصبح الجمهور -ومن خلال الإعلام التفاعلي- هو من يقود الإعلام ويفرض أجندة الموضوعات سلباً أو إيجاباً.

ولعل ما نشهده اليوم ونحن في خضم ثورات الربيع العربي وتوابعها نجد أن الإعلام التفاعلي هو المحرك الأساسي لها وصانع وراعي للأحداث وهو الذي خلق حالة من "العوربة" على غرار العولمة، بما جعل الشعوب العربية تشارك وتدلي بدورها في الأحداث حتى ولو لم تكن الثورة قد قامت على أراضيها.

ولا تعد ثورات الربيع العربي المثال الوحيد وإن كانت الأحدث والأبرز والأوسع انتشاراً، فقد سبق ذلك العديد من الأحداث التي برز فيها الإعلام التفاعلي بشكل كبير كما هو الحال مع ما سمي بالثورة الخضراء في إيران احتجاجا على الانتخابات التي جرت في يونيو 2009 وانتهت بفوز الرئيس أحمدي نجاد بولاية ثانية.

ويقول حسنين شفيق منذ "أواخر عام 2005 دخلت الإنترنت مرحلة جديدة أمكن فيها لكل متصفحي الإنترنت أن يكونوا بمثابة مراسلي المادة الإعلامية ومستقبليها في آن، أي إن الإنترنت كوسيلة إعلامية صارت تعبيراً عن تدفق المحتوى الإعلامي في اتجاهين أو في وسائل مثل الخادمات والسيرفرات الضخمة وقواعد البيانات المتطورة، وتقدم تطبيقات الويب، بفضل هذا كله أصبحنا نجد مواقع تتيح لزوار الإنترنت ومتصفحيها تكوين حساب يمكنهم من خلاله تحميل ملفات الفيديو والصوت والصورة والنصوص على ما يشبه مواقع محدودة تخصهم وأن يتحكموا فيمن بإمكانه مشاهدة هذا المحتوى بدءاً من التعامل والتداول الخاص جداً لدرجة الفردية وهذا التداول العام المفتوح للجميع".[1]

وإذا كنا قد ضربنا أمثلة بدور الإعلام التفاعلي في المجال السياسي فإن ذلك لا يعني أن دوره لا يتعدى إلى المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفني، فالرأي التفاعلي كما أنه يلعب دوراً أكيدا في تغيير خارطة السياسة في العالم العربي والعالم أجمع فإنه يلعب نفس الدور في المجالات الأخرى.

[1] حسنين شفيق، المرجع السابق، ص10

المبحث الثالث

التفاعلية والإعلام الجديد

يمثل الإعلام التفاعلي فرصة للجماهير لكي تقدم نفسها للآخرين، فوسائل الإعلام الحديثة وبإمكاناته التفاعلية فتحت الباب واسعاً أمام الجمهور، بوضع ما يريد على شبكة الإنترنت متخطياً حدود الزمان والمكان والحواجز الأمنية ومشاركاً في صنع الأخبار والأحداث كما أن العلاقة بين التفاعلية والإعلام الجديد هي علاقة طردية، فكلما زادت التفاعلية زاد دور الإعلام الجديد وكلما زاد دور الإعلام الجديد زادت قيم التفاعل وهذا يصب في خانة تطوير الأداء الإعلامي وإثراء المعرفة.

لقد ساهم الإعلام الجديد في تحويل المستقبل من متلق سلبي للرسالة الإعلامية إلى مراسل وشريك فاعل ونشط يشارك وسائل الإعلام في صنع الخبر وإثراء البرامج ومناقشتها وطرح الآراء وإبداء المقترحات.

هذه المزايا جميعاً تتوفر في شبكات التواصل الاجتماعي كفيسبوك ويو تيوب وتويتر وغيرها، وقد أصبحت هذه الشبكات جزءاً من العملية الإعلامية بعد أن عزفت وسائل الإعلام كثيراً عنها، وأصبحت مصدراً مهماً للتفاعلية والمشاركة الإيجابية بل والمنفعة المتبادلة بين المتلقي والوسيلة، فالمتلقي تمكن من نقل آرائه والتفاعل مع قضاياه، والوسيلة استفادت نقل الآراء وشغلت برامجها دون أن تتكلف كثيراً، كالبرامج التي تقوم على استطلاع آراء الناس حول قضايا معينة.

وبالتالي ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في دخول عناصر جديدة لتقديم الرسالة الإعلامية التي لم تعد مقصوره على القائم بالاتصال، كذلك فإن توفر الإنترنت والهواتف الذكية ساعد في توفير المواد الإعلامية سواء كانت نصوصاً أو صوراً أو فيديوهات، بل إن الهواتف الذكية كانت مصدراً حيوياً في كثير من الأحداث المهمة التي كانت السلطات فيها تمنع وسائل الإعلام من التصوير ولعل الثورات العربية هي أكبر مثال على أهمية الهواتف الذكية في نقل الأحداث وقت وقوعها.

إن "أهم ميزة للإعلام الإلكتروني هي التفاعلية والسرعة في إيصال المعلومة للجمهور على خلاف الإعلام الكلاسيكي وخاصة الصحافة الورقية، إضافة إلى التفاعلية المتمثلة في التعليق وسبر الآراء، وهذا ما يضفي ديناميكية أكثر على الإعلام الإلكتروني وينهي نهائياً الطريقة العمودية في التواصل، إذ لا يمكن الحديث عن قارئ وكاتب فحسب، ومن هنا تتمكن الصحفية الإلكترونية من تعديل محتواها، وتتفاعل مع تعليقات القراء".[1]

"إن ترابط وسائل الإعلام الجماهيرية مع التقنيات والوسائل الإلكترونية الحديثة نتجت عنه ثورة أبرزت إمكانات هائلة في مجال التواصل، ومنها تطوير الشبكة العالمية الواسعة، هذه الشبكة التي غيرت نظام التفاعل البشري وفتحت أقنية للتواصل جديدة لم يكن المرء يحلم بها، حيث إن نظام الشبكة العالمية الواسعة أدى إلى تطوير وسائل إعلام تفاعلية حديثة وهي ما تسمى بالوسائل الاجتماعية، وهذه الوسائل من الناحية النظرية تنتج للجميع التفاعل معها عن طريق المشاركة والتعليق، غير أن الواقع يشير إلى أن هناك عوائق كبيرة ومحاذير كثيرة، لمثل هذا التفاعل، فالإعلام التفاعلي يلعب أدواراً مختلفة منها ما هو سلبي ومنها ما هو إيجابي حيث لا يمكن تصنيفه في أي من هذه الأدوار".[2]

---

[1] مقابلة مع معز زيود، أستاذ الإعلام الالكتروني بمعهد الصحافة في تونس -www.elaph.com/web/news/2011/2155637

[2] صحيفة الشرق، العدد (73) ص34 بتاريخ 2012/2/15

لقد "أحدثت وسائل الإعلام الجديد ثورة في المحتوى الإعلامي وذلك من خلال خفضه مستوى الاحترافية المطلوب للإعداد، حيث أصبح بالإمكان قيام الهواه بإعداد ذلك المحتوى دون حاجة إلى التعقيدات الاحترافية اللازمة في المؤسسات الإعلامية التقليدية وبتكلفة منخفضة جداً، وقد أدى ذلك إلى تجاوز ما يسمى سيطرة النخبة على إعداد المحتوى الإعلامي". [1]

"كما أن الإعلام الجديد يشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية خاصة فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية **individuality** والتخصيص **Customization** وهما تأتيان نتيجة لميزة رئيسية هي التفاعلية، فإذا ما كان الإعلام الجماهيري والإعلام الواسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم إعلام القرن العشرين، فإن الإعلام الشخصي- والفردي هو إعلام القرن الجديد، فالإنترنت واحدة من أدواته جعلت في مقدور أي إنسان البحث عن الأغنية والبرنامج التلفزيوني والفيلم السينمائي والمعلومات الصحفية والعلمية التي يريد في الوقت الذي يريد".[2]

فالإعلام الجديد يتميز عن نظيره التقليدي "بأنه يعطي المستخدم الفرصة في الاستجابة الفورية والمباشرة لمصدر المعلومات، إلى جانب القدرة على مناقشة الموضوعات المختلفة مع غيره من المستخدمين، وبالتالي فهي تعطي المستخدم الفرصة لأن يكون مصدرا للمعلومات في نفس الوقت الذي يستقبلها فيه، لذا فالإنترنت لديها الإمكانية لتكون أول وسيلة اتصال جماهيرية عالمية تفاعلية". [3]

وتعتمد درجة وصف الوسيلة الإعلامية بالتفاعلية على عدد من العوامل منها:

- عدد وشكل ونوع المدخلات التي تستطيع الوسيلة نقلها من المستخدم والاستجابة لها.
- طبيعة المتغيرات التي يستطيع المستخدم التحكم فيها وتغييرها في الاتصال غير المباشر مثل الترتيب الزمني للأحداث المعروضة.
- درجات الصورة وتدرجات الألوان وعوامل أخرى مثل مدة العرض وسرعته.
- مدى التوافق والملاءمة بين طبيعة مدخلات المستخدم ومخرجات (استجابة) الوسيلة.
- سرعة استجابة الوسيلة للمدخلات الخاصة بالمستخدم، فالوسيلة التفاعلية المثالية هي التي تستطيع أن تستجيب في نفس وقت وتلقي أوامر المستخدم.[4]

---

[1] - تويتر رئيس تحرير الإعلام الجديد، الشرق الأوسط، العدد 12441، بتاريخ 2012/12/20
www.aawsat.com/details.asp?section=37

[2] - عباس صادق، الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية، دراسة منشورة على الإنترنت
www.jadeedmedia.com/2012-04-22-10-44

[3] - مها عبد المجيد صلاح، استخدام الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية ميدانية، ماجستير غير منشور "جامعة القاهرة/ كلية الإعلام/ قسم الصحافة والنشر 2004، ص99

[4]) - Lombard,M.,and DiHon,T.,(1997)At Theheart of it all:The concept of presence, Journal of computer Mediated commucation (on line),3(2) available at: http//www.jemchuji-ac-il/vo13/Issu2/Lombard.html.(

وقد أشار Mc Millan إلى أن للتفاعلية ثلاثة أشكال أو ثلاثة مستويات تندرج كلها تحت المفهوم الشامل للتفاعلية في عملية الاتصال منعا لحدوث أي لبس في فهم أبعادها، وهي:

1- التفاعلية في علاقة المستخدم بغيره من المستخدمين user -to- user مثل أشكال الاتصال التفاعلي الشخصي التي تعتمد على الحاسب الآلي ومنها البريد الإلكتروني والدردشة، وتكمن أهم ملامح ذلك المستوى من التفاعلية في أنه يعد أول تطبيق للتزامنية مقترنة بالاتصال.

2- التفاعلية بين المستخدم والوثائق user-to- document وهو الشكل الذي يسمح للمستخدم بالتحكم التكنولوجي في اختيار المحتوى والتفاعل معه، مثل استخدام الصفحات الفورية التي تعتمد على هيكل الهايبرتكست.

3- التفاعلية بين المستخدم والنظام user-to system وتتضمن مختلف أشكال التفاعل بين الإنسان والآلة مثل الألعاب وآليات البحث.[1]

فالإعلام الجديد يتسم بالتفاعلية الفورية التي تمكن المستخدم من التفاعل مع الوسيلة او المستخدمين الآخرين من خلال التعرف على آرائهم وتعليقاتهم على المادة الإعلامية المقدمة في تلك الوسيلة أو أي وسيلة أخرى، كما تمكن المستخدم من التفاعل مع أي مادة يختارها وفي الوقت الذي يشاء.

---

[1]) - Livingston,Sonia,Youngpeopleand new media childhood and changing Media Enviroment,London: sage publications first Edition, 2002,pp 213-215).

الفصل الرابع

الجزيرة نت ... دراسة وصفية

المبحث الأول: الجانب الإداري

النشأة والتطور:

انطلق موقع الجزيرة نت في الأول من يناير 2001 ليكون من أوائل المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت، وتقول الجزيرة نت عن نفسها: "إن الموقع جاء استكمالاً للدور الريادي لقناة الجزيرة في تطور الرسالة الإعلامية المرئية والمقروءة ويمكن الجمهور العربي من المتابعة التفاعلية المتواصلة للأخبار والبرامج وتحليلاتها على شبكة الإنترنت وزيادة عدد متابعي أنشطة قناة الجزيرة عبر موقعها على الإنترنت إضافة لجمهور الشاشة".[1]

ومنذ انطلاقه وحتى تاريخ الدراسة مر الموقع بعدة مراحل رئيسية ارتبطت بتطوير الشكل وتوسيع أقسامه وتنويع خدماته مراعاة للتطور التقني الذي يحدث بين الوقت والآخر وكذلك لضرورات المنافسة والبقاء على القمة وهي مهمة أصعب من الوصول إليها.

فقد حرص الموقع منذ البداية كما تقول أدبياته على "أن يكون رائداً في مجاله، لأن الريادة تحقق الفاعلية والاحتراف والتميز والاتقان، وتعد الجزيرة القناة والجزيرة نت وجهين لعملة واحدة، ومع ذلك يحتفظ كل منهما بشخصيته التي تفرضها عليه خصوصية الواسطة التي يعمل من خلالها، لكنهما يستظلان لفضاء واحد ويحملان رسالة واحدة ويخدمان أهدافاً واحدة ضمن منهج وثوابت واحدة".[2]

ويمكن إجمال المراحل الرئيسية في تطور الموقع بمرحلتين:

الأولى: مرحلة التخطيط والتأسيس والانطلاق، بدأت هذه المرحلة مع بداية عام 1999 حيث بدأ التخطيط لإطلاق موقع الجزيرة نت، وجرى خلال هذه المرحلة العمل من أجل توفير البنية الأساسية للموقع من حيث نظام النشر والشركة المشرفة عليه واختبار فريق العمل بالموقع من صحفيين وفنيين وإداريين.

وتعد هذه المرحلة مقدمة أساسية لاختبار قوة العزيمة ونضج المهارات والخبرات وقدرة الإمكانيات، خاصة وأن الموقع يعد المشروع الأول من نوعه في الإعلام العربي وخطط القائمون عليه لأن يكون خطوة متألقة في مسيرة الإعلام العربي الطموحة.

وفي منتصف مايو 2000 بدأ فريق العمل من الصحفيين دورة تدريبية على استخدام نظام النشر، ثم بدؤوا في اختبار بيئة العمل الإخباري وإنتاج الأخبار من غير الدخول في الشبكة، وتركز الدور الأساسي خلال هذه الفترة التي امتدت نحو ستة أشهر في إدخال مواد قناة الجزيرة كأرشيف يوضع على الموقع.

ومع الدقيقة الأولى من يوم الاثنين الأول من يناير 2001 انطلق موقع الجزيرة نت بالعاصمة القطرية الدوحة معتمداً على عدد من الشعارات والمبادئ الأساسية في العمل الإعلامي كالموضوعية والحياد والسبق والتثبت والدقة والتوثيق، وحاول أن يكون خطابه موجهاً لكل الفئات من طلاب وشباب وإعلاميين وباحثين ومسؤولين وصناع القرار والدبلوماسيين.

---

[1] من نحن . الجزيرة نت .. جيل جديد.http://www.aljazeera.net/portal/pages/bcb15d8d-c131-40c8-be4b-c40cff0a8304

[2] وثيقة غير منشورة حصل عليها الباحث من المدير العام السابق للموقع محمود عبد الهادي بعنوان "الجزيرة نت 2000.. مقدمات أساسية"

ظل الموقع خلال هذه المرحلة يعمل على تطوير نظام النشر وتلافي الأخطاء والعيوب وتطوير عملية التحرير بما يتناسب مع الوسيلة الإلكترونية الحديثة والتي يفرض العمل فيها البحث عن أساليب ومتون تحريرية جديدة غير موجودة في الصحافة التقليدية في محاولة للتلائم مع ضرورات هذه الوسيلة وأيضاً ترسيخ قواعد جديدة للعمل الصحفي الإلكتروني أو الصحافة الإلكترونية.

وصاحب هذه المرحلة وتحديداً في عام 2003 تم إطلاق الموقع بنسخته الإنجليزية ولكن بكادر مستقل وإن كان رئيس تحرير النسخة العربية ظل أيضاً رئيسا لتحرير النسخة الإنجليزية، كما أن السياسات التحريرية كانت مختلفة تماماً وكذلك الاهتمامات نظراً لاختلاف طبيعة الجمهور المستهدف من كلا الموقعين.

"وقد لبى انطلاق الجزيرة نت حاجة الجمهور العربي لموقع إخباري عبر الإنترنت يؤكد ذلك ارتفاع عدد الصفحات المستعرضة من نحو 300 مليون عام 2001 إلى أكثر من 800 مليون عام 2002، لكن الذروة كانت بين عامي 2003، 2004 (بسبب غزو العراق) ليسجل عدد مرات الدخول على الصفحات على التوالي 1014 مليوناً و1138 مليوناً". [1]

"وبقي عدد الصفحات المستعرضة يقترب من 500 مليون صفحة سنوياً، وقد تجاوز عدد الزوار نصف مليون يومياً في المعدل الوسطي، لكن عدد الزوار والإطلالات والصفحة المستعرضة كان يرتفع جداً في أوقات معينة يسعى فيها القارئ للحصول على أخبار موثوق بها مما يعكس المصداقية التي يتمتع بها الموقع عند القراء".[2]

بالطبع شهد الموقع على مدار الأعوام التالية العديد من الزيادات الهائلة في الدخول على صفحاته في فترات متقطعة من بينها الحرب على لبنان وكذلك الحرب على غزة، ووصلت الذروة مع اندلاع ثورات الربيع العربي.

- ❖ مرحلة التطور والتوسع: تبدأ هذه المرحلة في عام 2004 عندما انطلقت النسخة العربية الثانية التي تميزت بزيادة في المحتوى عن النسخة العربية الأولى بنسبة تصل إلى 40%.

وقد احتوى الموقع على ست بوابات كل منها بمثابة موقع متكامل ومستقل توفر لزوار الموقع ستة مصادر للمعرفة تترابط من خلال البوابة الرئيسية للجزيرة نت.

[1] الجزيرة نت ، مسيرة الصدارة ، بتاريخ 2010/12/16
www.aljazera.net/forum/pages16804d5e9-2e88-4322-9229-4502bb477b93

[2] الجزيرة نت ، المرجع السابق.

ويمكن استعراضها على النحو التالي: [1]

- بوابة الأخبار: وهي الموقع العربي الرئيسي- للأخبار حيث يقدم تغطية شاملة للأحداث وتطوراتها على مدار الساعة، وتعرض الأخبار العربية والعالمية وأخبار الطب والصحة والفنون وهناك محور خاص بالمقابلات والحوارات وهو يعنى بما وراء الخبر بطريقة إخبارية بعيدة عن الصبغة التحليلية، وهناك أيضاً تقارير عن القضايا وأهم الأحداث الآتية:

- بوابة المعرفة: وهي موقع يقدم الآراء ذات الأبعاد الأكثر عمقاً لما وراء الأخبار وذلك عن طريق التحليل والدراسات المعمقة من خلال استكتاب متخصصين في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في قسمين هما: وجهات نظر وتحليلات، بالإضافة إلى عروض الكتب والتغطيات الخاصة والملفات الخاصة.

- بوابة الفضائية: وهي الموقع الخاص بعرض ما تبثه قناة الجزيرة، ويحتفظ بسجلات كاملة لما تنتجه القناة في قاعدة بيانات ضخمة يتم توفيرها للزوار عبر ملفات صورية وسمعية بالإضافة إلى النص المكتوب فضلاً عن توفيرها لبروفايلات خاصة بمراسلي القناة ومذيعيها.

- بوابة الاقتصاد والأعمال: وهي بوابة الموقع الخاصة بالأخبار الاقتصادية حيث تتناول جميع القضايا الاقتصادية، وتعتبر أداة الجزيرة للتسويق الإلكتروني ويتم عبرها الترويج لبيع خدمات الأخبار ومنتجات القناة عموماً.

- بوابة حريات وحقوق: وهي بوابة الموقع الخاصة بقضايا حقوق الإنسان حيث يتم عبرها ترسيخ حقوق الإنسان والحريات العامة من خلال الرصد والتوثيق والإعلام والتوعية في العالم عامة والمنطقة العربية خاصة وتضم عشرة أقسام منها التقارير والقضايا الحقوقية واستطلاعات الرأي.

- وكانت توجد بوابة سادسة خاصة بقسم الدراسات والبحوث ولكن مع استقلال القسم في عام 2011 وتحوله إلى مركز مستقل فقد تم الاستعاضة عنها ببوابة أخرى باسم صفحات الوطن العربي، وتضم ثماني دول حتى الآن تشهد حراكاً ديمقراطياً وثورياً ويتم في هذه الصفحات تجميع كل ما ينشر في الموقع من أخبار وتقارير وترجمات وتراجم.

وكان التطور الأبرز في هذه المرحلة في عام 2006 عندما استحدث الموقع نظاماً جديداً في عرض الصفحة الرئيسية (portal) وذلك باعتماد شاشة متحركة للأخبار وتمنح المتصفح إمكانية تعديل الصفحة الرئيسية بما يتناسب مع اهتماماته، فعلى سبيل المثال في بوابة الأخبار يستطيع المستخدم أن يحدد أياً من الصفحات الثماني يريد مشاهدتها على الصفحة الرئيسية حسب اهتمامه وكذلك في بقية البوابات الأخرى عن طريق اعتماد خدمة النشر المتزامن بطريقة بسيطة Really Simple Syndication المعروفة اختصاراً بـRSS

كذلك تمت إضافة خدمة الفيديو على بعض الأخبار والتقارير بما يسمح للمتصفح مشاهدة فيديو مصاحب للمادة كميزة جديدة مع النصوص الارتباطية أو المتعلقات.

[1] - الجزيرة نت، سنوات من التفوق، www-aljazeera.net/forum/pages

وتم تطوير خدمة البحث العام والمتقدم وتم التعاقد مع محرك البحث جوجل للمساعدة في خدمة البحث عن المعلومات لدى الجزيرة نت، وعلى صعيد الخدمة التفاعلية تم في هذه المرحلة اعتماد باب التفاعل مع برامج القناة بالتعليق على محتوى البرامج وكذلك التعليق على محتويات الموقع. وفي عام 2013 تم اعتماد نسخة جديدة متطورة للموقع.

علاقة الموقع بالقناة:

شكلت علاقة الموقع بالقناة نقطة مهمة وعلامة واضحة في مسيرته، وإذا كان الجانب الإداري والمالي مقطوعاً به لصالح تبعية الموقع للقناة، فإن الأمر لم يكن كذلك بالنسبة للجانب المهني والتحريري.

فالموقع لم يكن مجرد ذراع إلكتروني أو واجهة لعرض منتج الجزيرة الأم، بل اختار القائمون على أمره منذ البداية أن يكون كياناً مستقلاً له أسلوبه وآلياته ومنتجه الخاص الذي قد يختلف عما تقدمه القناة وإن كان لا يتناقض معها، فهو تنوع في إطار الوحدة وتكامل في إطار المنافسة.

وسعى الموقع منذ البداية أن يكون إضافة جديدة للقناة يحمل اسمها ويتقاسم معها النجاح ويسعى لأن يضع بصمته في صحافة الإنترنت والإعلام الجديد وأن يؤسس لصحافة جديدة في العالم العربي.

وظل الجدل لفترة حول ماهية الموقع، هل هو كيان إخباري مستقل أم مجرد أرشيف لقناة الجزيرة؟ وكان القائمون على أمر الموقع من أنصار استقلالية الموقع باعتباره وسيلة إعلامية تختلف عن التلفزيون وتجمع بين وسائل الإعلام الثلاث -الصحف، الإذاعة، التلفزيون- وكان لهم ما أرادوا، حيث أصبح الموقع كياناً قائماً بذاته وليس مجرد وسيلة ملحقة بالقناة، وإن كان اللبس ظل قائماً لدى بعض جمهور الموقع الذي عادة ما يخلط بين الاثنين عندما يقوم بالتعليق على المواد المنشورة بالموقع.

بالطبع لا يعني ذلك خلافا بين الكيانين الجزيرة الأم والجزيرة نت فالأهداف واحدة والسياسات التحريرية لا خلاف عليها، وبالتالي فدور الموقع تكميلي وإن كان في إطار المنافسة المهنية، ووسيط للقناة في نقل برامجها عبر الإنترنت لتصل إلى كل العالم.

وسعى الموقع ليكون وسيلة إعلامية جديدة على الإنترنت يشترك في كثير من القصص الإخبارية مع القناة، لكنه يفرد مساحة أكبر بحكم طبيعته والجمهور المستهدف والذي قد يختلف نوعاً ما عن جمهور القناة.

وبهذه الطريقة حدد الموقع شكل علاقته بالقناة ولا ينفي ذلك أنه تقاسم معها الاسم والنجاح والريادة وسعى لكي يحجز لنفسه مكاناً على الإنترنت بين المواقع العربية والعالمية عموماً التي تعمل في مجال تقديم الخدمة الإخبارية.

ويقول محمد المختار -مدير تحرير الموقع- علاقتنا بقناة الجزيرة تلخصها العبارة التي يسمعها المشاهد على شاشة القناة عند نهاية كل نشرة إخبارية "تفاصيل هذه الأخبار وغيرها تجدونها على موقع الجزيرة على الإنترنت". فنحن نسعى إلى أن نقدم للمتابع تفاصيل الأخبار التي تبثها القناة، لأن طبيعة العمل التلفزيوني لا تسمح بالتفصيل في الأخبار، فتحيل القناة علينا مشاهديها ليجدوا عندنا تفاصيل ما بثته، ويجدوا عندنا أيضا تفاصيل ما تسمح لها الظروف ببثه، فنحن بذلك موقع يعكس مضمون القناة ويزيد عليه ويتوسع فيه بشكل يكمل مهمتها ورسالتها.[1]

أما عن الاستفادة المتبادلة بين الموقع والقناة فيمكن حصرها على النحو التالي:

- الشهرة التي حققتها الجزيرة قبل انطلاق الموقع انعكست إيجابيا على نجاح الموقع منذ بدايته.
- تمارس الجزيرة الفضائية ترويجا خاصا بالموقع بين الوقت والآخر فضلا عن الترويج اليومي عقب نشرات الأخبار من خلال الإشارة للموقع بعبارة "تفاصيل أخرى تجدونها على موقع الجزيرة نت" أو نحوها من العبارات.
- في الفترة من منتصف يونيو 2005 وحتى نهاية نوفمبر 2009 كانت هناك فقرة خاصة بإنتاج الموقع تقدم بشكل يومي من خلال برنامج "الجزيرة هذا الصباح" ثم توقفت لكنها عادت مرة أخرى في يونيو 2013.
- أما ما يقدمه الموقع للجزيرة الفضائية فيمكن الإشارة إليه على النحو التالي:
- يقدم الموقع البث الحي لإرسال الفضائية ومن خلال هذه الخدمة تمكنت القناة من الوصول إلى محظور عليها الدخول من خلال الكيبل.
- يقدم الموقع بوابة تسمى الفضائية يتم من خلالها أرشفة جميع برامج القناة الحية والمسجلة وحتى نشرات الأخبار (لمدة محددة).
- يقدم الموقع خدمة النص المكتوب لكل البرامج بعد إذاعتها مما يمكن متابعي القناة الاطلاع على البرامج كنصوص لمن فاته البرنامج وإعادته أو يحتاج النص في أي عمل بحثي أو معرفي.
- الترويج للبرامج قبل عرضها على الشاشة.
- عمل تصويتات مصاحبة للبرامج لقياس توجهات الرأي العام تجاه موضوع الحلقة.
- نشر كل التقارير الإخبارية الخاصة بالقناة سواء أعدها صحفيو القناة أو مراسلوها.
- يقدم الموقع صفحة خاصة للمذيعين ومقدمي البرامج والمراسلين تتضمن السير الذاتية لهم.

[1] - (مقابلة مع محمد المختار، مدير تحرير الموقع. بتاريخ 2013/6/2)

ويتمتع الموقع باستقلالية تامة في اتخاذ قرار النشر لأي مادة صحفية إلا في حالات نادرة يتم التنسيق مع إدارة التحرير بالقناة، ويقول محمد المختار: "ليس لدينا رقابة -لا داخلية ولا خارجية- إلا ما كان مما لا يمكن أن تتجاوزه أو تتجاسر عليه أي مؤسسة إعلامية جادة وتحترم نفسها، ألا وهي القوانين والمبادئ الإنسانية والمبادئ الأخلاقية ومبادئ الموضوعية والجدية، وهذه في النهاية لا يمكن أن نقول عنها إنها رقابة، بل هي مسؤولية والتزام بالرسالة التي انطلقنا من أجلها".[1]

ومن هذا المنطلق يستقل الموقع تماما عن القناة، ورغم أنه يتحرى الاتساق مع أخبار وبرامج القناة إلا أنه يطرح موضوعات مختلفة وتفاصيل أكثر تتناسب مع طبيعة الإنترنت وجمهوره، ولذلك نجد أخبارا وتقارير على الموقع لا نجدها على القناة والعكس صحيح.

الهيكل الإداري للموقع:

من المسلم به أنه لا يوجد نموذج إداري محدد يمكن اعتباره مناسباً فقط للمؤسسات الإعلامية دون غيرها، وإنما تختلف الأنماط والنماذج الإدارية في المؤسسات الإعلامية بناء على عدة عوامل منها طبيعة عمل المؤسسات وجمهورها، نوع النشاط، الإمكانيات المتاحة، الأهداف التي تتبناها هذه المؤسسة وغيرها من العوامل.

كما أن إدارة المؤسسات الإعلامية أصبحت "علم وفن" علم له أسسه ومفاهيمه التي تدرس في الأكاديميات، وفن يقوم على المهارات الإبداعية والقدرات الابتكارية والشخصية.

ويسعى موقع الجزيرة نت منذ نشأته إلى اعتماد الأساليب العلمية في إدارة المؤسسة الإعلامية وتكييفها مع طبيعته وأهدافه وجمهوره، فكان الهيكل الوظيفي للموقع خلال السنة الأولى لانطلاقه على النحو التالي:

[1] - (مقابلة مع محمد المختار، مدير التحرير، بتاريخ 2013/6/2)

الهيكل الإداري لموقع الجزيرة نت عام 2001 [1]

وفي عام 2002 حدث تطور جديد للهيكل الإداري، فكان على النحو التالي:

[1] **وثيقة حصل عليها الباحث من الموقع، بتاريخ 2013/2/21**

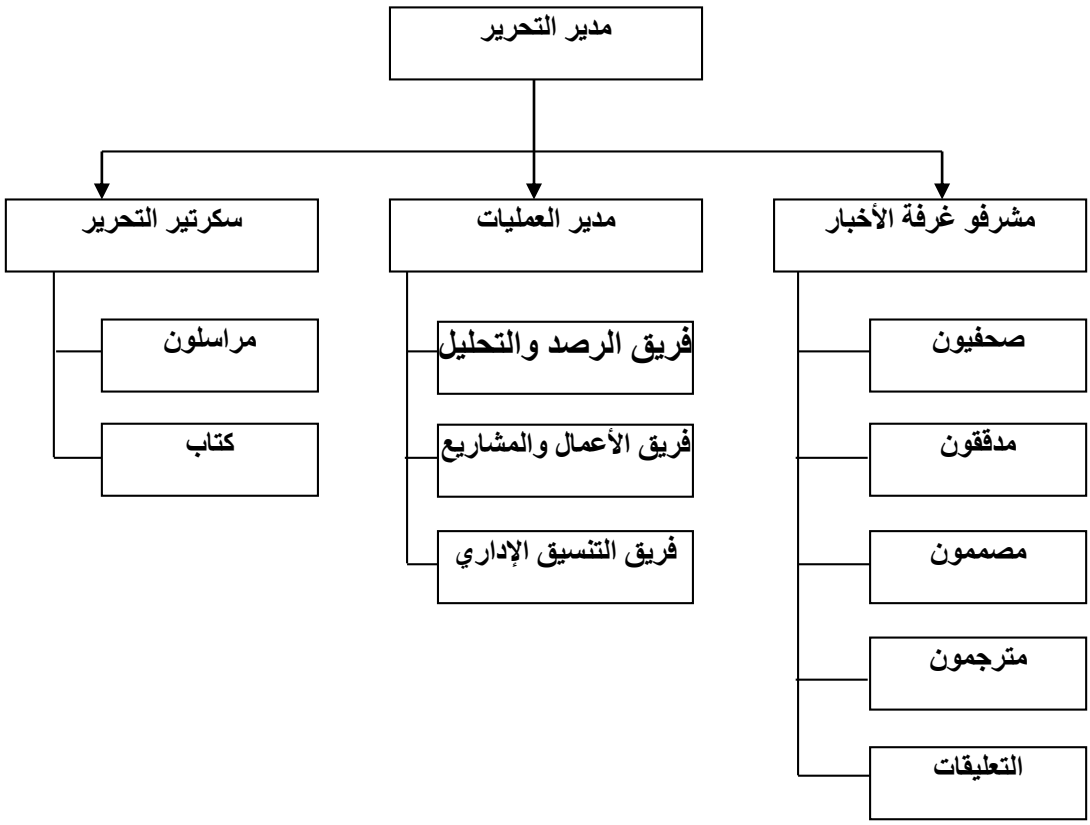

وكان من المقرر أن يتم إجراء تعديل جديد يبدأ من منتصف عام 2013 مع وضع هيكلة جديدة للشبكة تعيد النظر في كثير من المسميات والمهام الوظيفية إلا أن الأمر تأخر إلى شهر سبتمبر 2013.

ووفقا للهيكلية الجديدة تشير وثيقة صادرة عن الموقع إلى أنه تم تقسيم الموقع إلى أربعة أقسام على النحو التالي:

1- قسم الأخبار: وتكون مهمته الإشراف على الأخبار والصفحات الخاصة والصحافة ومتابعة وتنسيق المضمون التحريري لخدمة الجزيرة موبايل وإدارة صفحات الجزيرة على مواقع التواصل الاجتماعي والتحرير اللغوي (التدقيق) والتعليقات.

2- قسم العمق: يكون مسؤولاً عن التخطيط والتغطيات الخاصة ومراقبة الجودة وفريق العمق والموسوعة ومراسلي الجزيرة نت والمقالات وعروض الكتب.

3- قسم البرامج: وتكون مهمته الإشراف على البرامج الحية والبرامج الوثائقية والتقارير والمذيعين ومراسلي القناة العربية وإدارة خدمة المواطن الصحفي (شارك).

4- قسم الأعمال: وتكون وظيفته وضع الخطة السنوية والميزانية، ووضع التقارير الدورية عن الحركة على الموقع والإنتاجية، وأداء المبادرات والبحث عن تطوير وإدارة مبادرات ومشاريع المحتوى والخدمات الجديدة، والتفاوض والتعاقد وإدارة العلاقات مع الشركاء، والتنسيق مع إدارة وأقسام الشبكة المختلفة ومتابعة وتنسيق تسويق وترويج الموقع عبر الشاشة والإنترنت والمطبوعات والمشاركات وتنفيذ معايير هيكلة المعلومات، وإدارة خدمات التفاعل مع الجمهور وتنسيق ومتابعة تطبيقات الجزيرة للموبايل والأجهزة اللوحية، ومراقبة وتحليل حركة الزيارة على الموقع، وإدارة نظام نشر الإعلانات وتنسيق الفعاليات الخاصة بالجزيرة نت وتجهيز وتقديم العروض والشروحات أمام الجمهور.

مدير التحرير

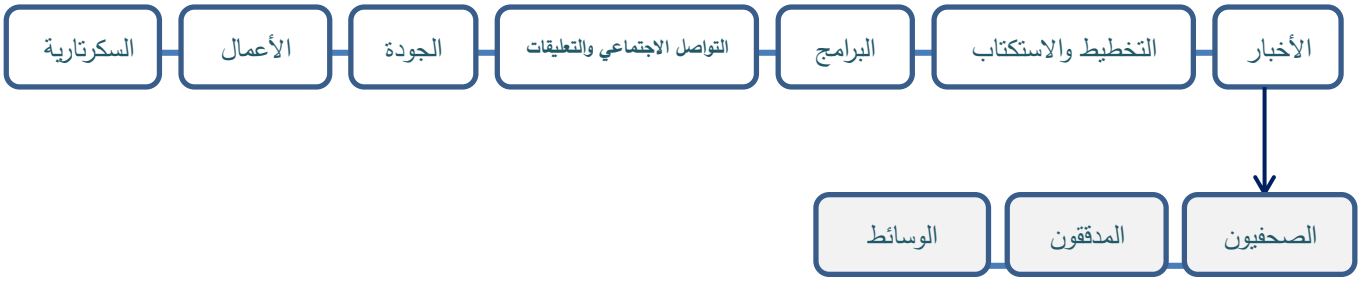

فريق العمل:

اعتمد الموقع عدداً من المعايير المهنية لاختيار أكفأ العناصر الصحفية والفنية للعمل بالموقع وتم على أساسها اختيار نحو 30 صحفياً وفنياً اعتمد عليهم الموقع في انطلاقته الأولى في 2001/1/1 وكان على رأس هذا الفريق المدير العام محمود عبد الهادي ورئيس التحرير أحمد الشيخ ومدير التحرير محمود الخطيب، وكان رئيس مجلس إدارة الجزيرة هو الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني ومدير القناة هو محمد جاسم العلي.

وكان هناك فريق خاص بالأخبار ومحرر لجولة الصحافة ومحرر للصفحة الاقتصادية وآخر للصفحة الرياضية، وفريق خاص بالدراسات والبحوث، بالإضافة إلى الفريق الفني الخاص بالصور والفيديوهات، وفريق التدقيق اللغوي، وكذلك الفريق الخاص بالرصد والتحليل أو ما يمكن تسميته بالتفاعلات الحية، ومنذ نشأة الموقع وحتى الآن (عام 2013) كان فريق الدعم الفني ملحقاً بالقناة، وغير تابع لإدارة الموقع، وكانت لا تزال شركة هوريزون هي الداعم والمشرف على نظام النشر، بالإضافة إلى فريق خاص بالتسويق التجاري للموقع.

ومع مرور الوقت واتساع نطاق العمل وتنوعه تمت إضافة عناصر أخرى في كل المجالات وتحديداً في مجال العمل الصحفي وكانت تجرى الامتحانات الصحفية في بعض العواصم العربية كنقاط تجمع للممتحنين وتخضع للإشراف المباشر من قبل إدارة الموقع وكان يراعى فيها بالإضافة إلى الشروط المهنية التوزيع الجغرافي بحيث أصبح الموقع يمثل غالبية الجنسيات العربية.

وكثيراً ما تعددت فرق العمل وتغير شكلها استجابة للتطور بالموقع وحاجات العمل لكنها حتى عام 2013 وقبل تطبيق الهيكلية الجديدة في سبتمبر 2013 مستقرة على النحو التالي:

- فريق للأخبار: يصل تعداد هذا الفريق إلى نحو 40 صحفياً ومهمته متابعة وتحرير الأخبار على مدار الساعة (3 شفتات) معتمداً على وكالات الأنباء والمراسلين والصحف العربية والأجنبية ومراسلي القناة.

- فريق العمق: يتشكل من ثلاثة صحفيين يحاولون تقديم خدمة صحفية أكثر عمقاً من الأخبار من خلال سبر أغوار الموضوعات بتقارير من غرفة الأخبار أو بالتنسيق مع المراسلين وعمل بطاقات صحفية للأحداث الطارئة والأشخاص صناع الحدث في وقتها وتقديم التغطيات الصحفية للأحداث المهمة كالانتخابات والثورات العربية والحروب والانقلابات وممارسات الاحتلال الإسرائيلي والكوارث والزلازل وغيرها من الأحداث.

- فريق سكرتارية التحرير: ويتكون من ثلاثة أشخاص يتابعون تقارير المراسلين ويشرفون على تحرير صفحة المعرفة التي تتضمن مقالات الرأي وعروض الكتب.

- فريق الموسوعة: يقوم هذا الفريق بإعداد معلومات وتعريفات مفيدة ومنظمة مرتبطة بالموضوعات التي يقدمها الموقع سواء كانت لشخصيات أو مواقع أو مصطلحات أو مفاهيم أو غيرها.

- فريق التعليقات: ويتكون من أربعة أشخاص يقومون بتقييم التعليقات ومدى التزامها بمعايير النشر ثم رفعها على النظام ونشرها مع المواد المرتبطة بها.

- فريق النيو ميديا: ويتكون من خمسة أشخاص يقومون بإرسال الأخبار العاجلة للمشتركين ووضع بعض المواد على المواقع الاجتماعية (فيسبوك وتويتر).

- فريق التحرير اللغوي: ويتكون من سبعة أشخاص يقومون بتدقيق النصوص لغوياً وتحريريا والتثبت من صحة الأسماء والأماكن والمعلومات والإحصائيات وغيرها من المعلومات، أو من سلامة النص بعبارة أخرى.

- فريق الملتيميديا: يتكون من عشرة فنيين يقومون بإدخال صور الوكالات والمراسلين إلى نظام النشر وعمل التصميمات المطلوبة وكل أعمال الجرافيك.

- الفريق التقني: يقوم بالإشراف على عمل أجهزة الكمبيوتر وإصلاح الأعطال سواء في الأجهزة أو في البريد الإلكتروني وأية أعمال فنية أخرى.

- فريق الرصد والتحليل: هو المسؤول عن وضع النشرات وبرامج القناة على نظام النشر- سواء نص أو فيديو وعمل حلقات النقاش واستطلاعات الرأي ومتابعة زوار الموقع والرد على رسائلهم وطلباتهم.

لم يعتمد الموقع في بداية انطلاقه نظام المراسلين باستثناء جولة الصحافة التي كان يراسلها نحو خمسة عشر- صحفياً يقدمون عرضا لأهم ما تناولته الصحف في بلدانهم وخاصة عندما تكون هناك أحداث مهمة، وكان الاعتماد في الأخبار والتقارير على مراسلي القناة من خلال ما ينقلونه على الشاشة من تقارير فيقوم الموقع باقتباس بعض ما ينقلونه وكذلك ما يصرح به الضيوف وتقديمه كمادة معلوماتية تغذي الأخبار والتقارير.

ومع تطور الوقت بدأ الموقع في الاعتماد على بعض المراسلين في بعض الدول والمناطق الساخنة وتدريجيا وصل عددهم الآن إلى نحو 50 مراسلا منتشرين في معظم أنحاء العالم، بعضهم يعمل بنظام الراتب الثابت والبعض الآخر يعمل بنظام القطعة.

وكان يتم اختيار المراسل حسب حاجة الموقع لوجود مراسل في هذا المكان أو ذاك ويتم اختياره وفق أسس ومعايير مهنية ويخضع المراسل لفترة اختبار يمكن بعدها أن يقرر الموقع استمرار العمل معه أو لا. [1]

"كذلك تم وضع آلية للتعامل مع التقارير بحيث يقدم المراسل مقترحاً بالموضوعات المجدولة أو المقررة أو المعروفة سلفاً أو التي يريد طرحها ويرسل بها إلى سكرتارية التحرير لتجيز منها ما تراه مناسباً للموقع وسياسته التحريرية وحاجته الصحفية، وبالطبع يستثنى من هذه الآلية الأحداث العاجلة التي يمكن للصحفي أن يبادر بالكتابة عنها وإرسالها للموقع الذي يقوم بدوره بتقييمها وإجازتها أو طلب التعديل عليها." [2]

وفي تطور لاحق بدأ الموقع في الاعتماد على مراسلي القناة في بعض المناطق التي لم يتيسر- للموقع تعيين مراسل لها على أن يقوموا بمراسلة الموقع في بعض المواد وتحديداً في مجال التقارير الصحفية وذلك من باب الاستفادة مما يتوفر لديهم من مواد.

ويخضع المراسلون لدورات تدريبية خاصة حديثي الالتحاق بالموقع يعقدها الموقع بالتعاون مع مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير ليتعرفوا على طبيعة عمل الموقع وآليته وما هو المطلوب منهم ويتم تزويدهم بالتعليمات الخاصة بسياسة التحرير وهناك محاسبة شديدة لمدى الالتزام بمعايير العمل خاصة فيما يتعلق بالصور وحقوق الملكية الفكرية إذ لا تقبل منهم أي صور إلا وهي مشفوعة بمصدرها وحق استخدامها.

مصادر الأخبار:

<u>يعتمد موقع الجزيرة نت على عدد من المصادر الإخبارية على النحو التالي:</u>

أ- مصادر رئيسية:

[1] - مقابلة خاصة مع منير الجالودي، سكرتير التحرير خلال الفترة التي تم فيها اعتماد نظام المراسلين، بتاريخ 2013/2/21 .

[2] - مقابلة مع عثمان كباشي، سكرتير التحرير، خلال فترة توليه سكرتارية التحرير، بتاريخ 2013/5/16.

وكـالات الأنبـاء العالميـة: كوكالـة الصـحافة الفرنسـية (AFP) ورويـترز ووكالـة الأسوشـيتدبرس (AP) ووكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) وذلك للحصول على الأخبار والصور.

مصادر ثانوية:

يمكـن الاسـتفادة منهـا في حـالات معينـة عنـدما تكـون هـذه الوكـالات مصـادر لمعلومـات رسـمية صـادرة عـن دولها.

1- وكـالات الأنبـاء العربيـة: كوكالـة أنبـاء الشرـق الأوسـط المصرـية (أ ش أ) ووكالـة الأنبـاء القطريـة (قنـا) ووكالـة الأنبـاء السـعودية ووكالـة الأنبـاء الكويتيـة وغيرهـا. ولكـن مـن الجـدير ذكـره أن الاعـتماد عـلى هـذه الوكـالات لـيس كبـيراً لعـدم تـوفر الثقـة العاليـة في مصـداقيتها وأيضـاً ضـعف أدائهـا المهنـي وتأخرها عن مجاراة الأحداث.

2- القنـاة الإخباريـة الفضـائية: يعتمـد موقـع الجزيـرة نـت عـلى مـا ينقلـه مراسـلو القنـاة مـن أخبـار ومعلومـات وتقـارير صـحفية وأخبـار عاجلـة، وكـذلك تصرـيحات الضـيوف وكـل المـواد التـي تحصـل عليها القناة حصرياً.

3- مراسـلو الموقـع: وإن كـان الموقـع لا يعـول علـيهم كثـيرا في الحصـول عـلى الأخبـار إلا نـادرا، فعملهـم الأساسي ينصب على التقارير الإخبارية.

4- الصـحف الأجنبيـة والعربيـة: يختـار محـررو الموقـع بعـض الأخبـار والتقـارير التـي تنشرـها الصـحف الأجنبيـة والعربيـة وإعـادة تحريرهـا وصـياغتها بمـا يتوافـق مـع سياسـة التحريـر، وغالبـاً مـا تسـتخدم هـذه الأخبـار والتقـارير في جولـة الصـحافة وأحيانـاً تنشرـ في صـفحة الأخبـار إذا كانـت تمثـل انفـراداً غـير موجـود في وكـالات الأنبـاء، ويعتمـد الموقـع عـلى الصـحافة الأجنبيـة أكـثر مـن اعـتماده عـلى الصحف العربية.

5- البوابـة العربيـة للعلـوم التقنيـة: تقـوم بتزويـد الموقـع بكـل مـا هـو جديـد في عـالم التقنيـات والهواتـف والكمبيوتر.

6- مواقـع الإنترنـت: ويجـري الاسـتفادة منهـا في حـالات محـددة حيـنما تتطلـب الأخبـار الاطـلاع عـلى مواقف أطراف معينة.

7- المراجـع والموسـوعات العامـة والمتخصصـة: يـتم اللجـوء إلى مواقعهـا الإلكترونيـة للتعـرف عـلى معلومات معينة.

8- الكتـاب والبـاحثون والشخصـيات المعنيـة بالحـدث أو المعلومـة: مـن خـلال مقـابلات وتصرـيحات خاصة.

وعن كيفية التعامل مع المصادر فإنه يتم وفق السياسات التالية[1]

1- وثيقة حصل عليها الباحث من الموقع، بتاريخ 2013/2/21 بعنوان الدليل التحريري2013

1- لا يعتمد خبر الوكالات إلا إذا جاء من مصدرين على الأقل وإلا فإنه ينسب إلى الجهة التي أوردته إذا كان ذا أهمية بالغة.

2- لا يشار إلى الوكالات في متن الخبر، إلا إذا انفردت إحداها بمعلومة هامة أو غير متسقة مع القصة الإخبارية فتنسب إليها في المتن.

3- يمنع النقل عن القنوات الفضائية والإذاعات والمواقع المنافسة والرسمية.

4- يمنع نقل الأخبار من الصحف والمجلات إلا ما يتعلق بجولة الصحافة وأخبار الصحف.

5- يمكن الاستعانة بالصحف والمواقع الرسمية التي تمثل وجهة نظر الحكومات العربية خاصة في حال غياب المواقف الحكومية إزاء قضية معينة.

التحديات والاختراقات:

على الرغم من أن موقع الجزيرة نت يستخدم أحدث التقنيات لحماية وتوفير المحتوى عالمياً عبر مزودي خدمات من الدرجة الأولى فإن المحترفين يلجؤون دائماً لوسائل جديدة لعمليات الاختراق، مما أدى إلى تعريض الموقع لسلسلة من المضايقات وأعمال القرصنة ارتبطت عالمياً بالأحداث الكبرى، وجاءت في سياق استهداف قناة الجزيرة ومحاولة كتم صوتها في نقل ما يجري في أفغانستان وفلسطين ومصر- وسوريا بشكل خاص.

ويمكن أن نلخص أهم التحديات والاختراقات والقرصنة التي تعرض لها الموقع على النحو التالي:[1]

- في سبتمبر 2001 اقتحمت مجموعة من مكتب التحقيق الفدرالي الأميركي (إف بي آي) شركة انفوكوم في دالاس واستولت على الأجهزة المرتبطة باستضافة موقع الجزيرة نت، وفي الوقت نفسه رفضت واحدة من أكبر البرمجيات وأنظمة النشر- عقدا مع الجزيرة نت متعللة بتعرضها لضغوط رسمية لا تستطيع تحملها.

- كما تعرض الموقع لسلسلة من أعمال القرصنة بدأت يوم 23 مارس 2003 حيث أثرت قرصنة إلكترونية في إمكانية الوصول إلى الموقع حتى تمكن مهندسوه من التغلب عليها، ولم تكن هجمات القراصنة أو "الهاكر" -كما اعتادت لغة الإنترنت على تسميتهم- هي ردود الأفعال الغاضبة الوحيدة على شكل ومضمون الموقع فامتدت يد هذه الضغوط الثقيلة لتطال مجموعة من كبريات مواقع الإنترنت العالمية الأميركية التي اعتذرت عن نشر- إعلان يتعلق بإطلاق الجزيرة موقعها الإنجليزي، متعللة بأنها لا تستطيع تحمل الضغوط التي تتعرض لها من قبل جهات رسمية أيضاً.

[1] ثمن الصدق والجرأة ، http://www.aljazeera.net/forum/pages/c3c559fc.

- وفي الشهر نفسه طلبت الشركة الأميركية التي تم التعاقد معها لحماية الموقع من القرصنة وتوفير خدمة توزيع المحتوى للموقع من الجزيرة نت البحث عن مزود آخر في غضون أيام قليلة رغم وجود عقد سار بين الطرفين.

- وفي يونيو 2003 أعلن مصمم أميركي يدعى جون وليام راسين الثاني دخول الزائرين لموقع الجزيرة نت وقام بالتحايل والاستيلاء على اسم نطاق الجزيرة لمدة يومين وتحويله إلى موقع مزيف سماه "دع الحرية تصدح" حيث بدل موقع الجزيرة نت بصورة تمثال الحرية في نيويورك.

- وأثناء محاكمته برر راسين فعلته بنشر موقع الجزيرة صور الجنود الأميركيين الأسرى في الحرب العراقية، وهو السبب ذاته الذي احتجت واشنطن به، حيث انتقد وزير الدفاع الأميركي (أنذاك) دونالد رمسفيلد نشر الجزيرة هذه الصور.

- في 4 ديسمبر 2006 تعرض موقع الجزيرة نت لهجوم إلكتروني حيث شهد زيادة كبيرة في طلبات الحصول على ملفات كبيرة على خوادم الشبكة بحيث تم إشغال الخادمات DOS وتجاوز نطاق التردد مع مزود خدمة توزيع المحتوى إلى الذروة، مما أدى إلى تعذر الدخول إلى الموقع لمدة ثماني ساعات، ومثل هذا الهجوم متعدد المستوى لا يمكن أن يعطل شبكة توزيع محتوى عالمية تخدم أكثر المواقع المماثلة للجزيرة نت إلا إذا كان وراءه جهات تملك تقنيات حديثة.

- وفي فجر يوم 25 سبتمبر 2007 تعرض موقع الجزيرة نت لعملية اختراق جزئي هي الأولى من نوعها منذ انطلاقه 2001 كونها المرة الأولى التي يتمكن فيها القراصنة من تغيير المحتوى، وأثرت بشكل مباشر على الخدمات التفاعلية للموقع وبدأت تظهر لزوار أقسام التصويت والمشاركة الحية والبحث عبارات تظهر اسم المخترق بدلاً من المادة الموجودة في هذه الأقسام.

- وفي فجر يوم 4 فبراير 2011 قبل سقوط مبارك بأسبوع تمكن قراصنة من اختراق القسم المخصص لصفحة الإعلانات في موقع الجزيرة نت بهدف تشويه تغطية شبكة الجزيرة للأحداث الجارية في مصر.

ونشر القراصنة إعلانا مسيئاً يحمل عنوان (معاً لإسقاط مصر) وقد تمكنت الجهات التقنية في الشبكة من السيطرة على ما حدث وتتبع مصدر القرصنة وإعادة وضع الموقع إلى ما كان عليه، وكان الموقع قد نجح قبل أيام في صد محاولات اختراق عديدة من مصادر مختلفة دولية وعربية وإسرائيلية.[1]

[1]- اختراق الجزيرة نت لتشويه تغطية مصر، بالأخبار/عربي -http://www.aljazeera.net/news/pages/8343cda6-81fb-4366-9d08-bc5de620061d

- وفي يوم 31 يناير 2012 شهد نظام النشر الخاص بموقع الجزيرة نت محاولة اختراق من قبل جهة تسمي نفسها الجيش السوري الإلكتروني، وقد تمكن فنيو الموقع من صد محاولة الاختراق التي قام بها القراصنة، وقد نشر القراصنة رسالة باسم الجيش السوري الإلكتروني يتهمون فيها الجزيرة بالترويج لما وصفوه بجرائم المسلحين الذين عاثوا في أرض سوريا فساداً وقتلاً وسفكاً للدماء وفق ما جاء في الرسالة. [1]

- وفي 4 سبتمبر 2012 تعرض موقع الجزيرة نت للاختراق من قبل مجموعة من الهاكرز تطلق على نفسها مجموعة "الراشدون" وثبتت المجموعة على الموقع بعض العبارات على الصفحة الرئيسية التي توحي بأنها تابعة للنظام السوري وأن هذا الاختراق جاء رداً على الحملات الإعلامية والأخبار الملفقة التي تقوم قناة الجزيرة بنشرها ضد النظام السوري والشعب السوري، حسب تعبيرهم.

- وفي الثامن من سبتمبر 2012 تعرض نظام إرسال الرسائل القصيرة للجزيرة موبايل للاختراق وإرسال رسائل محرضة تتعلق بالمسؤولين القطريين والأوضاع في البلاد بعد أن تمكنوا من اختراق أحد حسابات النشر للجزيرة موبايل.

وقامت الشبكة على الفور باتخاذ الإجراءات التقنية اللازمة للتصدي لعملية القرصنة ونشرت بلاغات تكذيب على موقعها على الإنترنت وعلى حسابات تويتر وفيسبوك.[2]

بالطبع الاختراقات لن تكون الأخيرة وغالباً ما تتجدد مع بروز الأحداث المهمة بالمنطقة العربية وتغطية الجزيرة لها والتي تزعج الآخرين لأنها تكشف الحقائق.

ونشير في هذا الإطار إلى عمليات التشويش على إرسال قناة الجزيرة الفضائية منذ بدء ثورات الربيع العربي وإقدام السلطات المصرية قبل نجاح الثورة على إغلاق قناتها واعتقال الموظفين والتشويش على ترددات القناة.

إلى جانب ذلك ثمة تحديات مهنية داخلية تواجه الموقع وهو يعمل حثيثاً على التغلب عليها وقد نجح في بعضها ويعمل حالياً على مواجهة التحديات الأخرى الماثلة وما يمكن أن يستجد.

فعلى صعيد عناوين النطاق أثر انفصال نطاق الموقع الإنجليزي عام 2012 ومن قبل موقع القناة الرياضية سلباً على إجمالي عدد الصفحات المشاهدة التي تعتمد في مواقع التصنيف العالمي.

وفي معايير المحرك الأمثل يسعى الموقع لتطبيق معايير المحرك الأمثل، وفي مجال العلاقة مع الشاشة يسعى الموقع لمواكبة الأحداث والأخبار الموجودة على الشاشة مع تلك الموجودة على الشاشة الإلكترونية للموقع أيضاً.

---

[1] - محاولة اختراق فاشلة للجزيرة نت، الأخبار/عربي http://www.aljazeera.net/news/pages/daaaeaed-b13f-4b7a-8e38-c0e70c6bd504

[2] - اختراق نظام الجزيرة موبايل، مرجع سابق

أما فيما يخص زيادة المحتوى الخاص بالجزيرة نت فيسعى الموقع لرفع معدل الإنتاج الخاص بالموقع من 50% حالياً إلى 70% بزيادة مساحة المناطق التي يغطيها مراسلو الموقع ورفع تبادل المحتوى مع مواقع الشبكة الأخرى.[1]

كما يحاول الموقع تنشيط الحصول على سبق وتفرد في المواد المنشورة وذلك بتطوير مهارات المراسلين، ولمواكبة التفاعل مع الجمهور يهدف الموقع في خطته الحالية تطوير محتوى وخدمات الموقع التفاعلية وإعطاء مساحة أكبر لمشاركة المتصفحين.

وفي الجانب التقني يحاول الموقع مواكبة المستجدات المتسارعة في تطبيقات الأونلاين لتعزيز المنافسة مع المواقع الأخرى والمحافظة على ريادته.

الدعم الفني:

المقصود بالدعم الفني هو تقديم المساعدات الفنية لتحديث وتطوير وحل المشكلات والأزمات التي يواجهها الصحفيون في موقع الجزيرة نت أثناء التعامل مع أجهزة الكومبيوتر.

ومنذ نشأته يتلقى الموقع الدعم الفني من مصدرين رئيسيين: الأول من قسم الدعم الفني بالقناة، والثاني من شركة أي هورايزن، وفي لقاء مع السيد سعيد الزيني -مشرف مكتب الدعم الفني بالقناة- أوضح أن المكتب يقدم العديد من الخدمات للموقع [2]على النحو التالي:

- ❖ توفير مهندس دائم في موقع الجزيرة نت لتلبية احتياجات المستخدمين وتقديم خدمات التقنية بجميع أشكالها.
- ❖ تحديث أجهزة الكمبيوتر وتنزيل البرامج والتطبيقات الأساسية لتشغيل الموقع.
- ❖ حل المشاكل لبعض التقنيات وتقديم أفضل خدمة للمستخدم في مجال التقنية.
- ❖ تغطية أكبر مدة ممكنة من ساعات العمل في الموقع (16 ساعة يوميا).
- ❖ إنشاء حسابات للمستخدمين وبريد إلكتروني لتمكينهم من التواصل مع العالم الخارجي والحرص على حماية أجهزة الكمبيوتر بوضع مضادات للفيروسات وعمل بعض الدورات الأساسية لبعض المستخدمين.
- ❖ توفير أجهزة حديثة مثل أجهزة Samsung, Ipad لتمكين الموقع من تجربة دخول المتصفحات بعدد كبير من الأجهزة الحديثة.

[1] - وثيقة بعنوان إنجازات عام 2012، حصل عليها الباحث بتاريخ 2012/2/21

[2] - مقابلة مع السيد سعيد الزيني مشرف مكتب الدعم الفني بقناة الجزيرة بتاريخ 2013/11/25

أما خدمة الدعم الفني من جانب شركة أي هورايزن فهي تقدم من خلال فريق مختص متوفر على مدار الساعة (24x7). حيث يقوم هذا الفريق بمراقبة الموقع والأنظمة والخدمات المتعلقة به، وتسجيل الحالات الواردة من مختلف المصادر (نظام المراقبة، من فريق العمل في الجزيرة، من فريق أي هورايزن)، ومن ثم العمل على حلها مباشرة أو من خلال تصعيدها إلى الفريق المختص بكل نوع حالة. ويتم تعيين أولوية للحالات بحسب مدى تأثير الحالة على الموقع أو النظام ومستخدميه، ومن ثم العمل على الحالات بحسب أولويتها.

وتتوفر عدة وسائل للتواصل مع قسم الدعم الفني، مثل الهاتف المباشر (الخط الساخن)، الهاتف النقال، البريد الإلكتروني، سكايب، وإمكانية تسجيل الحالات مباشرة عن طريق موقع الدعم الفني أونلاين.

ويقول مؤيد ديب -المدير التقني بشركة أي هورايزن المسؤولة عن الموقع فنيا- إن خدمة الدعم الفني وإدارة العمليات تتبع أفضل الأساليب والنهج في مجال إدارة خدمات تكنولوجيا المعلومات (ITSM) والتي تتبع بشكل أساسي العمليات المذكورة في مكتبة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات (ITIL).[1]

<u>ويوضح أن المراحل الأساسية لتقديم الدعم الفني تتلخص فيما يلي:</u>

1. تسجيل الحالة من خلال نظام إدارة الحالات.
2. تصنيف الحالة وإعطاء الأولوية المطلوبة.
3. تحليل الحالة وحلها في حال توفر الحل المناسب والسريع.
4. تصعيد الحالة وتحويلها في حال لم يتم إيجاد حل معروف.
5. العمل على الحالة من خلال الفريق المختص.
6. إعطاء حل مبدئي وسريع لضمان استمرارية العمل.
7. إعطاء حل دائم.
8. التأكد من حل الحالة ومن ثم إغلاق الحالة أو إعادة تصعيدها في حال لم ينجح الحل المطبق.

<u>أما الشركات المستضيفة للموقع دوليا فيقول إنها موزعة في عدة دول:</u>

1- الولايات المتحدة الأميركية – Peer1

2- فرنسا – Navlink

3- قطر – Ooredoo

[1] - مقابلة مع مؤيد ديب، المدير التقني بشركة هورايزن، بتاريخ 2013/12/5

المبحث الثاني: الجانب الفني والمهني:

القدرات والخصائص الفنية – التطبيقات الإلكترونية (الخدمات)

أولا: القدرات والخصائص الفنية:[1]

لا يمكن لأي موقع إخباري أن ينجح بدون ضمان توفير الأخبار للقراء بمواصفات فنية عالية، وبالتالي تعطي مثل هذه المواقع أهمية قصوى لتوفر خدماتها بشكل دائم وبإجراءات حماية عالية لحماية محتويات الموقع من التلاعب.

ويتطلب توفر مواصفات فنية عالية في المواقع الإخبارية تطبيق الخصائص التالية، والتي تتوفر جميعا في موقع الجزيرة نت العربي:

1- توفر عال لنظام النشر على الموقع (99.95%)، حيث يتطلب ذلك ما يلي:

أ. أنظمة وخادمات ذات مواصفات عالية قادرة على تحمل الحمل الزائد وذات عمر افتراضي عال.

ب. أنظمة وخادمات احتياطية، يتم التحويل إليها تلقائيا عند حصول أي حالة على الأنظمة الأساسية.

ج. عدة نقاط استضافة، تعمل على ضمان استمرارية الموقع في حال فشل إحدها.

د. نقاط استضافة احتياطية، تعمل في حال زيادة الحمل أو فشل إحدى أو جميع نقاط الاستضافة.

و. أنظمة مراقبة متطورة تعمل على مراقبة جميع أجزاء النظام من خادمات وبرمجيات من جهة ومراقبة توفر الموقع من مختلف مدن العالم من جهة أخرى.

2- تزويد محتوى وخدمات الموقع لعدد كبير من الزوار. حيث يتطلب ذلك ما يلي:

أ. توفير خدمة توزيع المحتوى (CDN).

ب. توفير طبقات تحتوي نسخ موقتة (الكاش).

ج. أنظمة وخادمات ذات مواصفات عالية قادرة على تحمل عدد كبير من المستخدمين والزوار.

د. عدة نقاط استضافة، وتوزيع الحمل عليها.

3- نظم حماية تحمي الموقع من الهجمات التي تهدف لتغيير محتوى الموقع أو إبطاله. حيث يتطلب ذلك ما يلي:

أ. أنظمة حماية تقوم بتتبع ومنع محاولات الاختراق.

[1] - مقابلة سابقة مع مؤيد ديب، بتاريخ 2013/12/5

ب. أنظمة وتطويرات وممارسات برمجية تعمل على زيادة مستوى الحماية للأنظمة البرمجية المستخدمة.

ج. طرق محددة ومحمية للدخول إلى نظام النشر وخصوصا من خارج مكان العمل الأساسي.

د. تطوير مستمر لطرق الحماية تواكب التطور في مجالات الاختراق.

4- إمكانية تحديث الموقع بشكل دائم أو حسب الحاجة. حيث يتطلب ذلك ما يلي:

أ. نظام نشر متكامل يعطي الإمكانية لتحديث محتويات الموقع وإدخال عدد كبير من المواد الإخبارية.

ب. أنظمة لإدارة الخدمات التفاعلية (جزء من نظام النشر).

ج. طرق آمنة لتبادل المعلومات بين مواقع الاستضافة وأنظمة النشر.

وقد سهلت هذه الإمكانيات للمستخدم تصفح الموقع والانتقال بين مواده بسهولة ويسر وتحميل مواده، حيث يتبع الموقع أساليب إخراجية جيدة إلى حد كبير في عرض المادة الإعلامية تساعد المستخدم في الانتقال من الصفحة الأولى إلى الصفحات الداخلية بكل سهولة.

كذلك يستخدم الموقع طولا مناسبا للمواد الإخبارية بينما تتسع المساحة المخصصة لمواد الرأي والمقالات والتغطيات، ويستخدم كذلك طولا مناسبا للعناوين (حدد بسطر واحد) بحيث لا ينكسر العنوان.

ويستخدم الموقع تقنية الأخبار المتحركة سواء في آخر التطورات أو الأخبار الرئيسية مما يشكل عامل جذب للمستخدم، كما أن هذه الأخبار الرئيسية تظهر أمام المستخدم في أي صفحة من صفحات الموقع.

ثانيا: التطبيقات الإلكترونية:[1]

تم بناء التطبيقات الخاصة بموقع الجزيرة نت بشكل أساسي باستخدام تكنولوجيا مايكروسوفت (IIS, MS SQL, ASP.Net)

ويضم الموقع عددا كبيرا من الخدمات، بعضها يستخدم لتوفير الخصائص المذكورة أعلاه، وبعضها يقدم خدمات لزوار الموقع، ومنها:

1. نظام هورايزن لنشر المحتوى (iHorizons Knowledge Server)
2. خدمات منع الاختراق والتطفل (Alert Logic)
3. خدمات النسخ الموقتة
4. خدمات استضافة الفيديو - بالتكامل مع مزود الخدمة Brightcove
5. البحث البسيط

[1] (مقابلة سابقة مع مؤيد ديب، بتاريخ 2013/12/5)

6. البحث المتقدم
7. آر إس إس
8. بودكاست
9. تعليقات القراء
10. التصويت
11. استطلاع الرأي
12. خرائط جوجل
13. شريط الأخبار
14. الخبر العاجل
15. العضوية
16. تواصل معنا
17. النشرة الدورية
18. الإعلانات
19. خدمة المشاركة على مواقع التواصل
20. طباعة المقال
21. أرسل إلى صديق
22. تكبير وتصغير خط المقال
23. الأخبار المتعلقة
24. الفيديوهات المتعلقة
25. ملفات الصوت المتعلقة
26. ألبوم الصور
27. إلى الجزيرة
28. اخترنا لك

29. كاريكاتير

30. آخر التطورات على تويتر

31. برقيات

32. البرامج الحوارية

33. تقارير المراسلين

34. خدمة رويترز

35. خارطة أخبار الوطن العربي

36. الأكثر قراءة وتعليقا وإرسالا

37. خريطة الموقع

38. جدول البث الأسبوعي

39. التقارير والنشرات الإخبارية

40. التقارير الأكثر مشاهدة

41. أرشيف البرامج

42. الربط مع برايتكوف للفيديو

43. الربط مع أسبيرا للفيديو

44. خدمة إدارة الخدمات التفاعلية

45. خدمة مستودع الصور

46. الكشاف

47. إدارة الكلمات غير اللائقة

لا تقتصر الخدمات الإلكترونية التي تقدمها هورايزون على الجانب الفني الذي يخدم الموقع وآلية النشر فيه ولكن تهتم أيضا بما يسهم في إثراء "تجربة المستخدم" من خلال عدة وسائل تساهم أيضا في التفاعل بين المستخدم والموقع أهمها:

1- خدمة البحث داخل الموقع دون فرض أي رسوم على المستخدم ولذلك بإمكان المستخدم الحصول على أي معلومة من موقع الجزيرة نت من خلال البحث البسيط أو البحث المتقدم الذي يسهل على الباحث الحصول على ما يريد دون كثير من العناء.

2- خدمة الربط بمواقع أخرى داخل الشبكة Related Sites أو ما يعرف بالتشبيك من خلال مجموعة من الوصلات لمواقع الشبكة مثل الجزيرة الوثائقية ومهرجان الجزيرة للأفلام ومركز التدريب ومركز الجزيرة للدراسات والجزيرة بلقان والجزيرة مباشر والجزيرة أميركا.

3- خدمة البث الحي وهذه الخدمة مكنت زوار الموقع من متابعة بث الجزيرة مجانا وعلى مدار الساعة من أي مكان.

4- خدمة التعليقات وهذه الخدمة مكنت زوار الموقع من التعليق على الأخبار ومختلف المواد الإعلامية وإبداء آرائهم ووجهات نظرهم.

5- خدمة التواصل الاجتماعي وقد سهلت على مستخدمي الموقع الاطلاع على الجزيرة على فيسبوك وتويتر ويوتيوب.

6- أطلق الموقع خدمة تعليمية موجهة للناطقين بغير العربية وذلك عبر تطبيق أسلوب مبتكر يتميز بالبساطة والتشويق ويعتمد على التفاعل المباشر مع المستخدمين.

7- خدمة الجزيرة نت على الآي باد وهي خدمة تتيح للمشتركين في مجلة الجزيرة نت قراءة مواضيع مختارة على أجهزتهم اللوحية. ويجري حاليا دراسة تطوير المحتوى بإضافة خدمة التحقيقات.

<u>وفي إطار تطوير وتحديث الموقع لخدماته يسعى إلى تقديم بعض الخدمات المستقبلية من أهمها:</u> [1]

- ← القارئ الصوتي للمكفوفين وهي خدمة ستتيح لهم التعرف على محتوى الجزيرة نت من أخبار ومقالات وبرامج وموضوعات عبر تحويل النص المرغوب به إلى صوت مقروء.
- ← الصوت المقروء للصم وهي خدمة ستسمح للصم قراءة محتوى الجزيرة الصوتي.
- ← محرك البحث العربي وهذه الخدمة ستجعل باستطاعة مستخدمي الموقع البحث في مكنوناته باللغة العربية وليس باللغة الإنجليزية كما هو الحال الآن.
- ← بث المقابلات التفاعلية التي ستمكن الزوار من التفاعل مباشرة مع شخصيات مختارة سيتم بث اللقاء معها مباشرة على الموقع.
- ← يجري العمل على تطوير خدمة التعليقات وربطها بصفحات الجزيرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

[1] - مقابلة مع سعيد حميدي، منتج تنفيذي، بتاريخ 2013/7/15

الفصل الخامس

الجزيرة نت كموقع إخباري

المبحث الأول: آليات العمل الإخباري في الجزيرة نت

(مسيرة الخبر – الدليل التحريري)

مسيرة الخبر :

فرضت التكنولوجيا الحديثة مفهوما جديدا في التحرير الصحفي هو التحرير الإلكتروني (E-edditing) ومع التطور برزت تقاليد وقواعد وقوالب خاصة تنسجم مع طبيعة الوسيلة الإلكترونية الجديدة وخصائصها بحيث أصبح لدينا ما يمكن أن نسمية الخبر الإلكتروني.

"وإذا كان التحرير الصحفي يعرف بأنه: العملية التي تبدأ فور عملية الكتابة الصحفية، وتتم بشكل يدوي باستخدام الورقة والقلم، فإن التحرير الإلكتروني يعرف بأنه: التحرير الذي يتم على إحدى شاشات الكمبيوتر حيث يجلس المحرر أمامه ليقوم بتصويب وتعديل المادة الصحفية المعروضة عليها، والمخزنة على الملفات داخل جهاز الكمبيوتر". [1]

وفي حال رغبة المحرر في إجراء أية تعديلات على المادة الصحفية، فمن الممكن أن يقوم بذلك بسهولة ويسر، من خلال استخدام لوحة المفاتيح الملحقة بشاشة العرض المرئي، وبالتالي فإن عملية التحرير هنا تعني القيام بواحد أو أكثر من الإجراءات التالية:[2]

- إضافة معلومات جديدة على المادة الموجودة بالملف.

- حذف بعض المعلومات الموجودة بالملف.

- نقل بعض المعلومات من مكان لآخر بالملف.

"ويصف بعض الخبراء [3]عملية التحرير الإلكتروني بأنها أكثر تعقيدا وإثارة من الكتابة لأي وسيلة إعلامية أخرى، حيث يجب على المحرر الإلكتروني أن يأخذ في اعتباره مستويات متعددة يتعامل معها كلها في آن واحد، وتشمل العناصر المتضمنة في الموضوع، ومنها تطبيقات الوسائط المتعددة، وهيكل الموضوع وملامح التفاعلية إلى جانب مراعاة بعض القيم".

وبالطبع تخضع مسيرة الخبر الإلكتروني في موقع الجزيرة نت لمجموعة من الاجراءات التي تمكن المحرر من خلق وبناء الخبر وتحديثة بشكل مستمر وتزويده بالفيديوهات وربطه بوصلات تشعبية تقدم للقارئ بيانات ومعلومات وأخبارا ذات صلة بالموضوع من خلال لمسة زر.

وعن مسيرة الخبر ودورته التحريرية حتى يطالعه زائر الموقع يقول عبد الله آدم المنتج التنفيذي بالموقع: [4]

---

[1] - محمود خليل، الصحافة الإلكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 1997، ص48-49

[2] - محمود خليل، الاتجاهات الحديثة في استخدام الحاسب الآلي في التحرير الصحفي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السادس، القاهرة: جامعة القاهرة/ كلية الإعلام 1995، ص 179ح

[3]) - Jonathan,D.,writing news on line,available on www.pointer.org/di/ 112200.html.accessed: 15-2-2001

[4] - مقابلة مع عبد الله آدم، منتج تنفيذي بالموقع، بتاريخ 2013/12/6

يقوم مشرف غرفة الأخبار بمراجعة الوكالات ومتابعة المراسلين للحصول على مواد إخبارية يتم اختيار المناسب منها حسب سياسات النشر، ويوزع للصحفيين الذين عليهم البحث مجددا في الوكالات عن أي إضافة أو معلومة جديدة يمكن أن تعزز الخبر، كما عليهم أيضا التأكد من أن المادة غير منشورة.

ويضيف أن الصحفي يقوم بإعداد الخبر وفق المعايير المتعارف عليها وكذلك وفق شروط النشر- بالموقع، وهي أن تكون المادة من مصدرين أو أحد مراسلي الموقع أو الجزيرة، وفي حال كانت المادة مهمة وفق تقدير مشرف غرفة الأخبار ولم يكن لها غير مصدر واحد فهي تنسب لذلك المصدر.

بعد انتهاء الصحفي من مادته الخبرية وإضافة الروابط والمتعلقات وغيرها من متطلبات الصحافة الإلكترونية، يرسل المادة لمشرف غرفة الأخبار الذي يقوم بمراجعتها والتأكد من استيفائها لشروط النشر- في الموقع بما في ذلك شمولها لوجهات النظر المختلفة إذا كانت القصة تحتاج إلى ذلك، وكذلك التأكد من صلاحية الروابط والمتعلقات وملائمة الصورة الرئيسية والعنوان لمحتوى المادة الخبرية، وفي حال وجد أي خلل يمكنه تعديله وفق الصلاحيات الممنوحة له، أو في إمكانه إعادتها للصحفي بالملاحظات الواجب تداركها، ثم تعود إليه مرة أخرى ليرسلها بدوره إلى المدقق اللغوي.

يقوم المدقق اللغوي بقراءة المادة وتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية فيها، وفي حال وجد خللا بنيويا في فقراتها عليه مراجعة مشرف الغرفة لتصحيحه إذا وافقه المشرف على ذلك. كما يراجع المدقق العنوان وتعليق الصورة والتشاور بشأنهما مع المشرف إذا وجد أن هناك خللا فيهما.

وبعد الانتهاء من تدقيق المادة لغويا تكون قد أصبحت جاهزة للنشر- وهو ما يقوم به مشرف غرفة الأخبار أو من يقوم مقامه في الصفحات المتخصصة مثل الطب والعلوم والتكنولوجيا والثقافة والرياضة. وبعد ربع ساعة تقريبا تكون المادة قد أصحبت منشورة على شبكة الإنترنت ويمكن الوصول إليها عبر أي منصة عليها إنترنت.

الدليل التحريري:

عندما بدأ موقع الجزيرة نت مسيرته، كانت الصحافة الإلكترونية في العالم العربي لا تزال في طور التشكل، ومن هنا تستمد مسألة تحديد المعايير أهميتها البالغة لكونها الأساس الذي ينبني عليه دون أن يعني ذلك تحجراً إزاء الجديد في هذا المجال الغض ولا رفضاً للاستجابة لمتطلباته.

ويعتمد نجاح أي عمل مؤسسي- على المعايير التي يسير وفقها ومدى التزام أفراد المؤسسة بهذه المعايير، في حين تتميز معايير أي عمل عن مثيلاتها بحسن البناء ودرجة الإتقان.

"والعمل الصحفي لا يخرج عن هذا الإطار، فهو أيضاً يعتمد في نجاحه على متانة معاييره ومدى تمسك الصحفيين بها في أعمالهم، الأمر الذي يتطلب أن تكون هذه المعايير واضحة وجلية وفي متناول اليد وهو ما سعت له إدارة موقع الجزيرة نت منذ اليوم الأول لانطلاقه".[1]

[1] - "الجزيرة نت 2000.. مقدمات أساسية"، مرجع سابق

لـذلك جـاء "الـدليل التحريـري" كمحصـلة للجهـود المبذولـة عـلى مـدى هـذه السـنوات، ومحاولـة لوضـع معـايير واضـحة للأشـكال الفنيـة في الصـحافة الإلكترونيـة، وهـو في سـعيه هـذا ينطلـق مـن "دليـل السـلوك المهنـي" الـذي وضـعته قنـاة الجزيـرة ويلتـزم فيـه مـما يخـص عمـل الجزيـرة نـت، بـل ويزيـد عليـه سياسـات وضوابط تمليها الطبيعة الإلكترونية للموقع.

وتشـير الوثيقـة التـي حصـل عليهـا الباحـث مـن إدارة الموقـع إلى أن نسـخة مـن الـدليل تحتـوي عـلى مـا يلي:[1]

أولاً: السياسـات التحريريـة وهـي ضـوابط تعنـى بـالنص الصـحفي مـن حيـث طريقـة التحريـر وأسـلوبه ومـن حيث البناء والقالب.

وتنقسم هذه السياسات إلى قسمين:

1- السياسـات العامـة: وهـي سياسـات تحكـم مختلـف المـواد الصـحفية وتتعلـق بمصـادر المعلومـات وكيفيـة التعامـل معهـا، والعنـاوين الرئيسـية للمـواد الصـحفية وكيفيـة كتابـة الأسـماء والمسـميات وتعليقات الصور.

2- السياسـات التفصـيلية، وهـي سياسـات خاصـة بكـل شـكل مـن أشـكال المـادة الصـحفية فتشـمل سياسـات الأخبـار بأصـنافها، والتقـارير والحـوارات والمقـابلات بأنواعهـا والتصـويتات وحلقـات النقـاش والملفات والتغطيات الخاصة.

ثانيـاً: سياسـات التـدقيق اللغـوي: وهـي ضـوابط لغويـة تحكـم الـنص الصـحفي، وذلـك بتحديـد اختيـارات معينـة تتيحهـا اللغـة عمومـاً، هـدفها الرقـي بمسـتوى الـنص في الجزيـرة نـت وتحقيـق تميـزه عـن بـاقي النصـوص الصحفية.

وتنقسم سياسات التدقيق إلى قسمين:

1- السياسـات العامـة: وهـي ضـوابط عامـة تحكـم عمليـة التـدقيق اللغـوي في إطارهـا المحـدد وهـو العمل الصحفي والإلكتروني منه خصوصاً.

2- السياسـات التفصـيلية: وهـي ضـوابط لغويـة تحكـم الـنص الصـحفي في مختلـف مسـتوياته ابتـداء مـن المسـتوى الصـوتي في جزئـه المكتـوب، وانتهـاء بالمسـتوى التركيبـي مـروراً بالمسـتوى الصـوتي والنحـوي والإملائي.

ثالثاً:السياسيات الفنية، وهذه تنقسم إلى قسمين:

1- السياسـات الفنيـة لتحريـر النصـوص: وهـي ضـوابط تحكـم المواصـفات الشـكلية للـنص الصـحفي وتشمل كيفية استخدام الصور والروابط والمتعلقات وسياسات الإخراج الفني والنشر وغير ذلك.

2- السياسـات الفنيـة للوسـائط المتعـددة: وهـي ضـوابط تحكـم عمـل هـذه الوسـائط وتشـمل كيفيـة إنـزال الصـور ومعالجتهـا وإعـداد التصـاميم الفنيـة وملفـات الفـلاش والمواصـفات المتعـددة للمـواد السمعية البصرية.

ويتضـمن الـدليل التحريـري فهرسـاً تفصـيلياً لكـل الموضـوعات التـي احتواهـا، وبـه عـدة ملاحـق تشمل أسماء الشخصيات والمناطق وغيرها علماً بأن هذه الملاحق مفتوحة للتحديث والإضافة والتعديل.

[1] الدليل التحريري 2013، وثيقة داخلية، حصل عليها الباحث.

ومن شأن هذا الدليل أن يحدد هوية وشخصية الموقع وأن يوحد الألفاظ والمسميات ومن ثم يسهل على المتصفح البحث عن أي مادة والحصول على نتائج متعددة بفضل هذا التوحيد كما أنه يقدم إرشادات مهنية يسترشد بها المحررون والمراسلون لضمان النزاهة والحيادية، والشفافية والالتزام بالقيم الخبرية والتماثل الذي يمنع الموقع من الوقوع في تناقض المعاني والتفسيرات.

المبحث الثاني: الجزيرة نت والتفاعلية

تعد التفاعلية من أهم السمات التي تميز الإعلام الإلكتروني والتي جعلته يتقدم على الإعلام التقليدي بمراحل في سرعة إيصال المعلومة والحصول على رد الفعل عليها في إطار ما يعرف في العملية الاتصالية برجع الصدى.

فالإعلام التفاعلي هو ذلك الإعلام الذي يستخدم وسائط أو تطبيقات تتيح للجمهور أن يشارك برأيه طارحا لفكرة أو معقبا على رأي أو مقترحا لموضوع، فالمتصفح لمواقع الإنترنت يجد أماكن خاصة مع كل الصفحات تطلب من المتصفح مستخدم الموقع رأيه حول الموضوع وفي حال قيامه بذلك يظهر بعد فترة وجيزة تعليقه على الموقع طالما كان متقيدا بشروط النشر التي يفرضها الموقع.

واستخدام التفاعلية في الإعلام الجديد أحدث نقلة نوعية من خلال تقديم نوع جديد من الاتصال الثنائي والتعددي والجمعي يتجاوز حدود الإعلام التقليدي، فالإعلام التفاعلي يسهم بشكل فاعل وقوي في الأحداث الكبيرة ويوجهها كما بدا واضحا في ثورات الربيع العربي.

كذلك أحدث الاتصال التفاعلي تغييرا في المفاهيم المرتبطة بالعملية الاتصالية من حيث التماهي بين أطراف العملية وقلل من قدرة القائم بالاتصال في تحديد أجندة الجماهير.

والحديث اليوم لم يعد قاصرا على التفاعلية، فالبعض يتحدث عما بعد التفاعلية، وهو مصطلح "صكه الباحث في مجال سوسيولوجيا الإنترنت وسام فؤاد: معبرا عن اتجاه الإنترنت لمرحلة جديدة في علاقة مرتاديها وزوارها بمحتواها المنشور على صفحاتها" [1]

فالأمر لم يعد مقصورا على تفاعل الجمهور مع الإعلام الإلكتروني من خلال البريد الإلكتروني للموقع، ولكن تم ابتكار أساليب جديدة وكانت قناة الجزيرة ومؤسساتها رائدة في هذا المجال، فقد خصص موقع الجزيرة نت صفحة باسم المواطن الصحفي وفتح المجال لصفحات شارك برأيك.

"وبفضل التطور التقني وترجمته في وسائل مثل الخادمات/السيرفرات الضخمة وقواعد البيانات المتطورة وتقدم تطبيقات الويب، بفضل هذا كله أصبحنا نجد مواقع تتيح لزوار الإنترنت ومتصفحيها تكوين حسابات يمكنهم من خلالها تحميل ملفات الفيديو والصوت والصورة والنصوص على ما يشبه مواقع محدودة تخصهم وأن يتحكموا فيمن بإمكانه مشاهدة هذا المحتوى بدءا من التعامل والتداول الخاص جدا لدرجة الفردية وحتى التداول العام المفتوح". [2]

[1] - د. حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي 2010، ص9

[2] - حسنين شفيق، المرجع السابق، ص10

بالطبع تتفاوت المواقع الإلكترونية الإخبارية في استخدام التقنيات التفاعلية المتاحة بما يمكن القارئ من الإلمام بتفاصيل الأحداث والقضايا وفي نفس الوقت إبداء الرأي والتعليق عليها والتفاعل معها.

ويعد موقع الجزيرة أحد النماذج العربية التي استفادت كثيرا من تطورات تكنولوجيا الاتصال ووظفت التفاعلية والخدمات التي يقدمها الإنترنت والوسائط المتعددة في تحقيق أهدافه وزيادة انتشاره وبقائه في قائمة المؤسسات الإعلامية العربية المتطورة والقادرة على المنافسة والاحتفاظ بمكانتها المتقدمة.

وقد سعى موقع الجزيرة نت منذ نشأته إلى استخدام مختلف التقنيات التفاعلية التي تتيحها الإنترنت سواء الاستفتاءات واستطلاعات الرأي وحلقات النقاش وتعليقات القراء ورسائلهم البريدية واستخدام وسائط التواصل الاجتماعي.

كما حرص الموقع على الاتصال التفاعلي من خلال استخدام الوسائط المتعددة وتوظيفها في عرض مضامين إعلامية تتميز بالتفاعلية والتجاوب مع المستخدم وتقوية العلاقة معه متفاعلا مع الموقع وهو ما يخلق نوعا من الثقة بين المرسل والمستقبل.

<u>ويمكن تفصيل هذه الأشكال التفاعلية على النحو التالي:</u>

أولا:التفاعلات الحية:

سعى موقع الجزيرة نت منذ انطلاقه إلى إنشاء قسم الرصد والتحليل للإشراف على مختلف أشكال التفاعلات الحية بالموقع، وكذلك إيجاد علاقة تفاعلية مع القناة عبر المشاركات الحية في البرامج وتوفير نصوص وتسجيل صوتي لجميع برامج الجزيرة.

وتشير حركة التفاعلات الحية في موقع الجزيرة نت منذ انطلاقه في عام 2001 وحتى عام 2012 إلى مدى تفاعل الجمهور مع ما يقدمه الموقع من مواد إعلامية وخاصة الموجهه بشكل مباشر إلى الجمهور والتي تشمل المحاور التالية (التصويتات، حلقات النقاش، التعليقات، رسائل الزوار).[1]

1- التصويتات: ونعني بها التصويت على قضية من القضايا التي يطرحها الموقع لمعرفة رأي الجمهور فيها وتشمل مختلف المجالات في العالم العربي والإسلامي والعالم بشكل عام بالاضافة إلى القضايا المتخصصة التي تنشر في الصفحات الخاصة كطب وصحة ورياضة وغيرها.

ويمكن بيان عدد المشاركين في التصويتات على مدى ثلاثة عشر عاما على النحو التالي:

2001	1424444
2002	2226222
2003	5101022
2004	7165307
2005	4751373
2006	7665679
2007	2597425
2008	2267213

[1] - وثيقة صادرة عن شركة هورايزون. بتاريخ 2013/1/5

2009	2753485
2010	1944879
2011	5281977
2012	2871662
2013	3986238

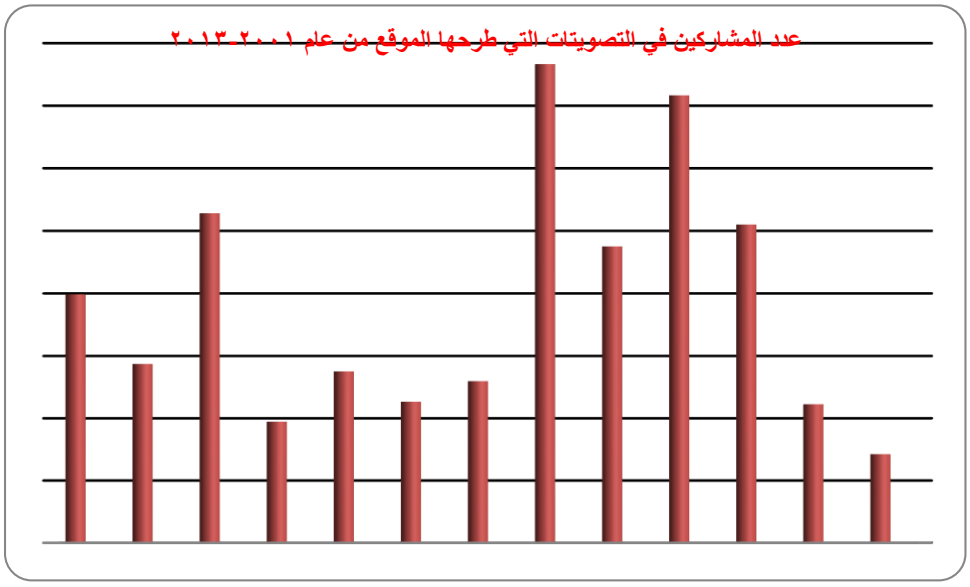

2- حلقات النقاش: وهي حلقات نقاشية تتناول مختلف القضايا يشارك فيها الجمهور برأيه وقد بلغ مجمل هذه الحلقات على مدار 12 عاما (325 حلقة) على النحو التالي:

السنة	عدد الحلقات	المشاركون
2001	65	60123
2002	25	11169
2003	23	12400
2004	20	3178
2005	38	3752
2006	64	2669
2007	51	1933
2008	9	1588
2009	3	821
2010	10	646

2011	3	2011
2012	14	2012

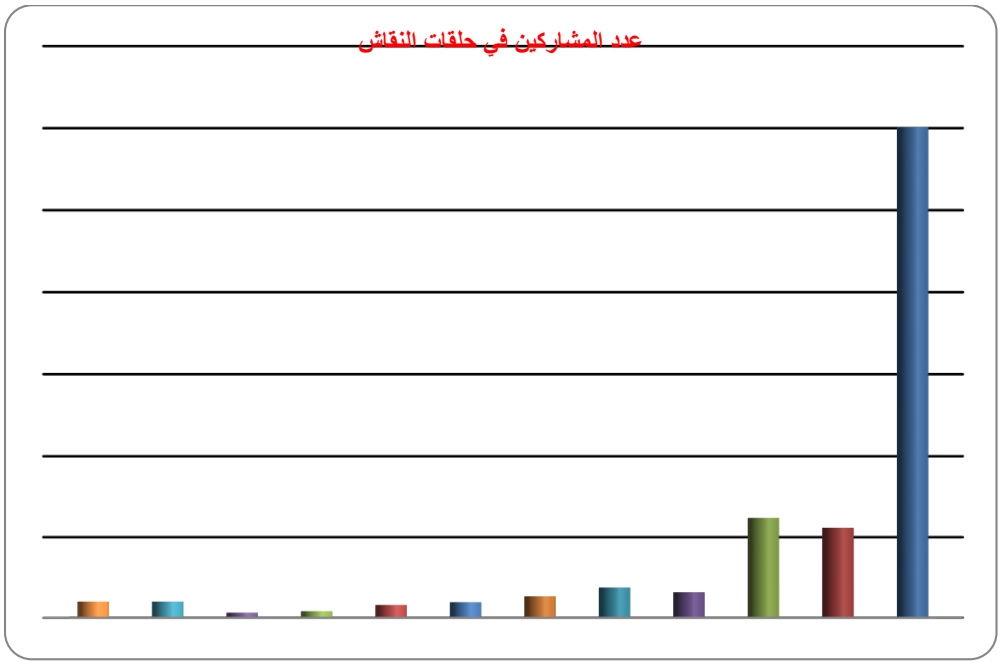

3- التعليقات:

تعد التعليقات واحدة من أهم أدوات التفاعل بين المستخدم والوسيلة لأنها تمكنه من إبداء رأيه فورا سواء بالرفض أو القبول أو التحفظ، وهي أيضا واحدة من حلقات العملية الاتصالية والتي تسمى Feed back، وقد ساعدت التكنولوجيا الحديثة على الحصول على رد الفعل بشكل آني وسريع.

وإيمانا من جانب موقع الجزيرة نت بأهمية التعليقات تم تخصيص فريق من الموظفين للقيام بمتابعة تعليقات القراء وفحصها ومعرفة مدى توافقها مع شروط النشر- واستبعاد ما هو غير منضبط والرد على ما يحتاج منها ذلك، وإلغاء ما يخالف الشروط.

ولتحسين خدمة التعليقات سعى الموقع إلى تحقيق الآتي[1]

- إمكانية التواصل مع المعلقين وذلك من خلال رسائل توضح لهم حالة التعليقات المرسلة من قبلهم.
- أصبح بإمكان المعلقين التعليق على الخبر باستخدام حسابهم الخاص على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (Facebook، Twitter، Google plus)، بالإضافة إلى إمكانية التعليق باستخدام العضوية على موقع الجزيرة نت، مع إبقاء طريقة التعليق المعتمدة حاليا (كزائر).

[1] - تعميم إداري من مدير التحرير محمد المختار بتاريخ 2012/12/30

- يستطيع المعلقون نشر تعليقاتهم على صفحاتهم الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال الحساب الذي قام بالتعليق منه.
- توفير خدمة (الردود) حيث أصبح بإمكان أي معلق التعليق على مشاركات الآخرين.
- توفير خدمة (Like و Dislike) لتقييم التعليقات.
- -الإبلاغ عن إساءة، ومن خلالها يستطيع المعلقون إبلاغ محرر التعليقات عن أي إساءة وردت في أحد التعليقات.
- -إتاحة خدمة ترتيب التعليقات لزائري موقع الجزيرة نت حسب الأحدث أو الأقدم أو الأكثر تقييما.

هذه الخدمة بدأت في عام 2006 وهي تتيح للقراء التعليق على ما ينشره موقع الجزيرة نت من مواد إعلامية ، ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي:

بلغ عدد المشاركين في التعليقات الواردة للموقع منذ 2006 وحتى 2013 (3611097)

السنة	المشاركون
2006	72088
2007	330123
2008	378573
2009	496892
2010	426629
2011	749678
2012	592824
2013	564281

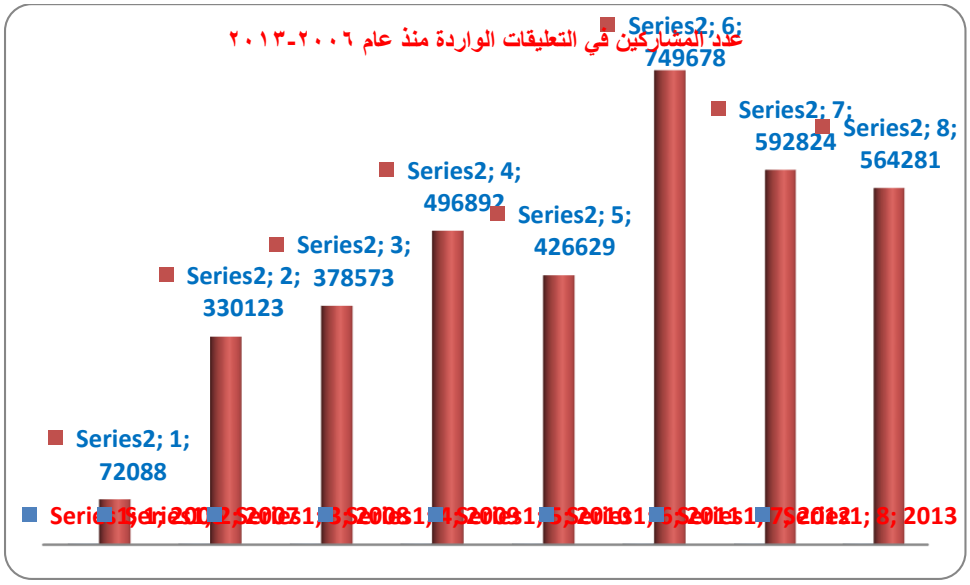
عدد المشاركين في التعليقات الواردة منذ عام ٢٠٠٦-٢٠١٣
Series2; 1; 72088
Series2; 2; 330123
Series2; 3; 378573
Series2; 4; 496892
Series2; 5; 426629
Series2; 6; 749678
Series2; 7; 592824
Series2; 8; 564281
Series1; 1; 2006
Series1; 2; 2007
Series1; 3; 2008
Series1; 4; 2009
Series1; 5; 2010
Series1; 6; 2011
Series1; 7; 2012
Series1; 8; 2013

وبلغ عدد المشاركين في التعليقات المنشورة 3346344 موزعة على النحو التالي:

السنة	المشاركون
2006	72088
2007	330101
2008	377864
2009	495608
2010	425775
2011	748759
2012	471506
2013	424643

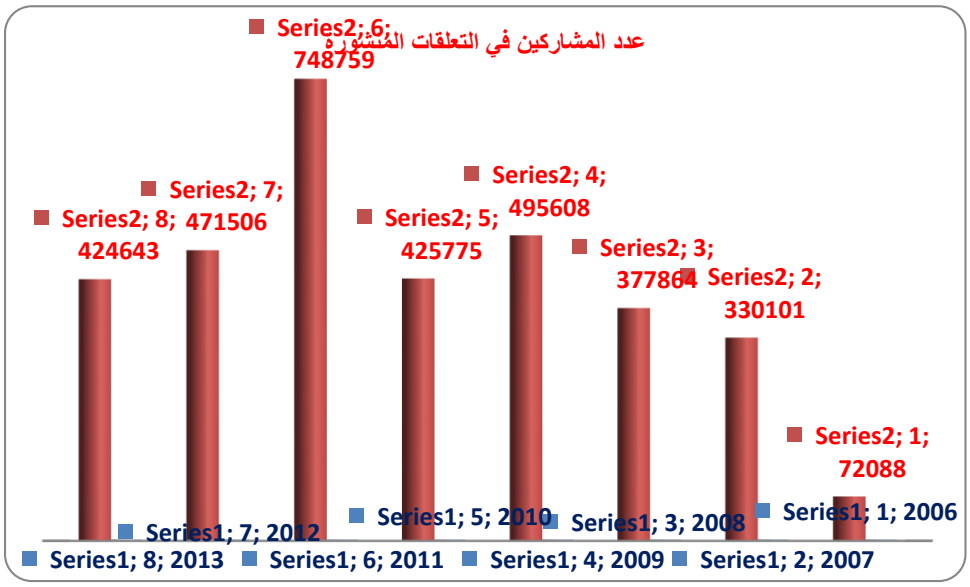

4- رسائل الزوار: فقد بلغ عدد رسائل زوار الموقع منذ انطلاق الموقع وحتى عام 2013 (517328) وتتنوع هذه الرسائل في مضمونها ما بين مادح أو ناقد أو مستفسر عن شيئ، ويمكن بيان عدد رسائل الزوار موزعة على السنوات على النحو التالي:

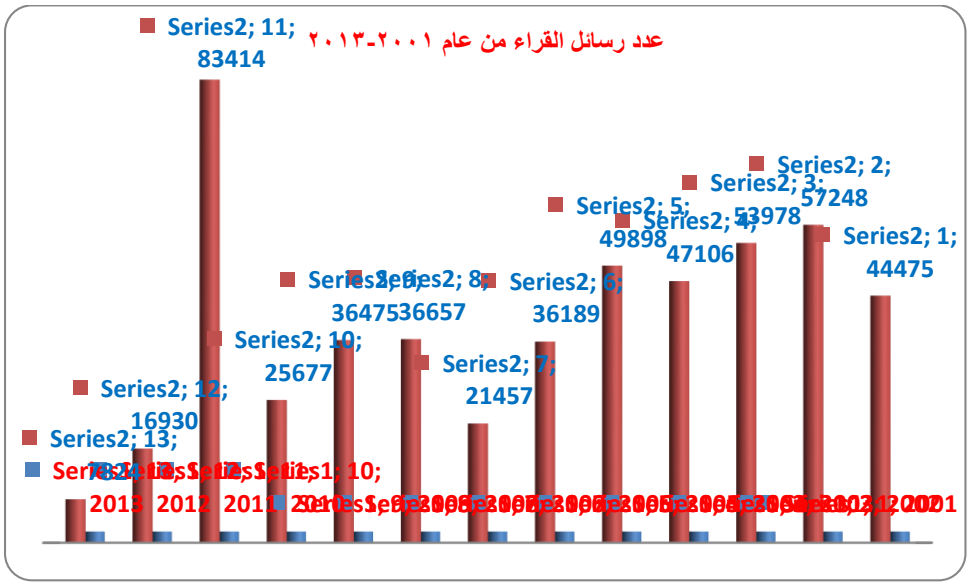

ثانيا: التواصل الاجتماعي: إيمانا من جانب موقع الجزيرة نت بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي كفيسبوك وتويتر في القيام بالدور الإخباري وخلق التواصل والتفاعل بين الناس للمشاركة في صنع الخبر ونشره سعى الموقع إلى استخدام هذه الوسائل بشكل قوي ساهم في فتح آفاق جديدة للموقع.

<u>ويمكن استعراض ماحققه قسم التواصل الاجتماعي على النحو التالي[1]:</u>

تجاوز عدد المعجبين بصفحة الجزيرة على فيسبوك حاجز خمسة ملايين بزيادة قدرها مليونا معجب جديد في أقل من 11 شهرا، وتجاوز العدد الإجمالي للمشتركين في فيسبوك وحسابي تويتر وغوغل بلس 11 مليون مشترك.

وتوضح الوثيقة أن صفحة قناة الجزيرة أنشئت على فيسبوك بتاريخ 20 أكتوبر 2009، واحتاجت إلى عام ونصف العام كي تتخطى حاجز المليون معجب وذلك في أواخر أبريل 2011. ومع بداية مايو 2011 انتقل تحديث الصفحة إلى فريق متخصص من صحفيي الجزيرة نت حيث تمكنت خلال عامين ونصف العام من تخطي المليون الخامس.

وبلغ معدل الزيادة اليومية في صفحة فيسبوك حوالي 17 ألف مشترك جديد يوميا في أوقات الذروة، مع العلم أن المعدل السابق في الزيادة اليومية كان 5 آلاف شخص فقط. واستطاعت الصفحة أن توسع من قاعدة متابعيها حسب الفئات العمرية لكن تبقى النسبة الأعلى للشباب بين 18 و35 عاما بنحو 72% وتتصدر مصر قائمة الدول بأكثر من مليون و400 ألف معجب بزيادة أكثر من مليون معجب في ظرف سنة ونصف.

[1] - وثيقة حصل عليها البحث من قسم التواصل الاجتماعي بتاريخ 2013/11/23

وتشير إحصائيات صفحة الجزيرة على فيسبوك إلى تصدر مصر- القائمة بأكثر من مليون و400 ألف معجب، تليها تونس بأكثر من 460 ألف معجب والمغرب بنحو 400 ألف ثم السعودية بأكثر من 300 ألف معجب.

أما في تويتر فقد بلغ إجمالي عدد المتابعين لحساب AJArabic في تويتر أكثر من ثلاثة ملايين وسبعمائة ألف مشترك. وحساب AJALive على تويتر أيضا بلغ عدد المتابعين لهذا الحساب والمخصص لأهم الأخبار على مدار الساعة أكثر من مليون وأربعمائة ألف متابع.

وفي غوغل بلس التي بدأت في أبريل 2012 ازداد عدد المنتمين للصفحة بسرعة ليبلغ تسعمائة ألف. والحساب يعتمد على ما ينشر- على الجزيرة نت من أخبار وتقارير إلى جانب الفيديوهات والأخبار العاجلة

أما موقع شارك فقد أصبح قبلة لعدد كبير من المشاركين وخاصة من النقاط الساخنة كمصر- وسوريا، وهو موقع تفاعلي يتيح للجمهور العربي في كل مكان تسجيل ما يقع حولهم من أحداث ومشاركتهم سواء بالفيديو أو الصورة أو الصوت.

وإجمالا يصل عدد المتابعين لصفحات الجزيرة على فيسبوك وتويتر وغوغل بلس أكثر من 11 مليونا وبهذا تتصدر قائمة المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثا: الوسائط المتعددة: حيث تلعب الوسائط المتعددة دورا مهما في تحقيق التفاعلية مع المستخدم و"تعد التفاعلية ميزة أساسية للوسائط المتعددة، حيث توفر إمكانية التفاعل بينها وبين مستخدميها باختيار موضوع وطريقة عرض المحتويات، والانتقال من موضوع إلى موضوع وإيجاد أنواع مختلفة من التفاعل بين المستخدم وبين البرامج".[1]

والوسائط المتعددة يمكن أن تكون تفاعلية عندما تعطي المستخدم القدرة على التحكم في أسلوب العرض وانتقاء المعلومات، وهو ما سعى الموقع لتحقيقه من خلال العناصر التالية[2]:

الصورة: فقد ساهمت في رفع مصداقية الخبر وأضافت أبعادا جديدة له وحققت شكلا جماليا لصفحات الأخبار.

الفيديو: فقد ساعدت التكنولوجيا الجديدة على استخدام الفيديو مع الأخبار الرئيسية والمهمة مما جعلها أكثر مصداقية وشمولية، كذلك ساعدت على استخدام تقارير قناة الجزيرة والبرامج وهو ما جعل المستخدم أكثر تفاعلية مع مواد الموقع.

التصاميم: فقد أعطت التصاميم للموقع شكلا جماليا وسهلت استخدام الصفحات من خلال البانرات الموجودة على الصفحة الرئيسية للذهاب مباشرة إلى الخبر أو التغطية المطلوبة.

الصوت: اقتصرت ملفات الصوت على النشرات الإخبارية التفصيلية فقط، وقد ساهمت هذه الملفات بمساعدة المستخدم لإعادة الاستماع ومتابعة نشرات قناة الجزيرة في أي وقت يشاء.

[1] - حسنين شفيق، إعلام الوسائط المتعددة، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع 2012، ص 35-36.
[2] - مقابلة مع مصطفى أبو عين، مصمم أول بالموقع، بتاريخ 2013/12/12

الملفات والتغطيات: إن سهولة تصفح التغطية بشكل جميل ومبسط ساعدت المستخدم للحصول على المعلومات بسهولة حول موضوع التغطية.

الخرائط: فقد ساعدت الخرائط المستخدم على توضيح حدود الدول وأماكن الأحداث في العالم.

جميع هذه الوسائط عملت على إحاطة الخبر من كل جوانبه واستغلال الوسيلة المتوفرة للحفاظ على مصداقية وشمولية الحدث وساهمت في رفع مستوى التفاعلية مع ما ينشره الموقع.

ملخص البحث

منـذ أن توسـعت الإنترنـت في نشـاطها وخرجـت مـن المجـال العسـكري الـذي ظلـت حبيسـة جدرانـه لخدمـة الأغـراض العسـكرية، انطلقـت ثـورة المعلومـات والاتصـالات لتبـدأ الإنترنـت عصرا مـدنيا جديـدا يخـدم الحضارة الحديثة ويحدث انقلابا في مجال الاتصال وانفجارا في المعلومات بشكل لم تعرفه البشرية من قبل.

وانعكسـت آثـار ذلـك عـلى الإعـلام، فخلقـت الإنترنـت أنماطـا اتصـالية جديـدة جمعـت بـين القـراءة والرؤيـة والسـمع فـيما يعـرف بـالإعلام الإلكـتروني الـذي كسرـ حـواجز الزمـان والمكـان وجسـد مقولـة مارشـال ماكلوهـان صـاحب مصـطلح "القريـة الكونيـة" الـذي تنبـأ بـه في عـام 1945 مـن خـلال إدراكـه لتـأثير التكنولوجيـا والإعـلام الإلكـتروني الـذي يعمـل عـلى تكامـل كوكـب الأرض وهـو مـا يجعلنـا اليـوم لا نقـف عنـد حـدود مصـطلح القرية الكونية بل نتعدى ذلك إلى القول بأن العالم أصبح غرفة أخبار واحدة.

وإذا كـان ماكلوهـان قـد تنبـأ بالقريـة الكونيـة منـذ عـدة عقـود فهـا نحـن اليـوم نعيشـها واقعـا ملموسـا بفضـل نظـم الاتصـال الحديثـة ولا سـيما الإنترنـت التـي أوجـدت لنـا مـا يسـمى بـالمواقع الإلكترونيـة الإخباريـة التي جعلت العالم بين أصابعك تقلبه كيف تشاء من خلال أجهزة الهاتف.

وقـد أتاحـت المواقـع الإخباريـة للمسـتخدم الإبحـار بكـل سـهولة ويسرـ بـين مختلـف المضـامين والأشـكال الفنيـة والتعـرف عـلى الأخبـار والأحـداث والموضـوعات المختلفـة وبشـكل تتـوفر فيـه عمليـة الإمتـاع بسبب ما تتمتع به تلك المواقع من مميزات تقنية وفنية وفي مقدمتها الوسائط المتعددة.

ومـع بدايـة تسـعينيات القـرن المـاضي بـدأ العديـد مـن تجـارب النشرـ الإلكـتروني في الظهـور، فكانـت صـحيفة هيلزنبـورج داجـبلا السـويدية هـي الصـحيفة الأولى في العـالم، ثـم توالـت بعـد ذلـك الصـحف الإلكترونيـة، فكانـت شـيكاغو أون لايـن وبحلـول منتصـف عـام 1996 وصـل عـدد الصـحف الإلكترونيـة في أميركـا 368 صحيفة كما ظهر العديد من الصحف الإلكترونية في فرنسا وبريطانيا وكندا.

وفي العـالم العـربي ومنـذ منتصـف التسـعينيات ومـع ظهـور صـحيفة الشرـق الأوسـط كـأول صـحيفة عربيـة لهـا موقـع إلكـتروني عـلى الإنترنـت في سـبتمبر 1995م بـدأت المواقـع الإلكترونيـة في النمـو والانتشـار، ومـع ظهـور قنـاة الجزيـرة كـأول فضـائية عربيـة إخباريـة متخصصـة بـدأت المواقـع الإخباريـة المرتبطـة بـالقنوات الإخبارية في الظهور أيضا وصاحب ذلك ظهور مواقع إخبارية غير مرتبطة بقنوات أو إذاعات إخبارية.

ورغم أن القنوات الفضائية الإخبارية أحدثت ثورة في عالم الإعلام كسرت كل التابوهات المحرمة وتعددت حواجز الزمان والمكان فإن الحاجة لوعاء إلكتروني مصاحب للقناة يحمل رسالتها من ناحية ويعززها بإنتاج خاص لها دفع القائمين على أمر القناة إلى التفكير في إنشاء الموقع الإلكتروني الجزيرة نت المرتبط بالقناة.

حيث ظهر موقع الجزيرة نت في الأول من يناير 2001 في مدينة الدوحة بقطر كموقع إلكتروني إخباري عربي استكمالا لدور القناة وتدعيما لرسالتها في محاولة من جانب القائمين على أمر القناة استغلال مزايا الإنترنت لإنشاء موقع إخباري عربي على الشبكة.

وتسعى الدراسة لرصد وتحليل أحد أهم الأنماط الإعلامية الجديدة وهي المواقع الإخبارية عبر الإنترنت وتركز على آلية من آليات الإعلام الجديد تتسم بالتخصص الإخباري وتتميز بالتفاعلية مع جمهور الإنترنت.

وفي هذا الإطار سعى الباحث إلى تسليط الضوء على المواقع الإخبارية العربية بشكل عام وموقع الجزيرة نت بشكل خاص لمعرفة مسيرته من حيث النشأة والتطور ومدى اتساق السياسات التحريرية للموقع مع القناة ومعرفة التقنيات المستخدمة في الموقع والعلاقة المتبادلة بين الموقع والقناة والكشف عن حقيقة التفاعلية وقدرة الموقع على استخدام هذه الخاصية في إثراء العلاقة بين الموقع والجمهور.

تكونت الدراسة من خمسة فصول تناول الأول منها الإنترنت والمواقع الإخبارية من حيث تاريخ الإنترنت وظهور الصحافة الإلكترونية والتحول من الصحافة الإلكترونية إلى المواقع الكاملة، ثم الفصل الثاني بعنوان المواقع الإخبارية العربية حيث يتناول ظاهرة الإنترنت من حيث الانتشار والقيود والتفاوت وكذلك المواقع الإخبارية من حيث النشأة والتطور وأبرز المواقع والمميزات التي تتمتع بها، أما الفصل الثالث فقد تناول الإعلام التفاعلي، وانصب الفصل الرابع على دراسة الجزيرة نت كدراسة وصفية سواء في الجانب الإداري أو الفني، أما الفصل الخامس فقد ركز على الجزيرة نت كموقع إخباري من حيث آلية العمل ووسائل التفاعلية بالموقع.

<u>وبعد إعداد الباحث لرسالته خلص إلى عدد من النتائج أهمها:</u>

1- الدور الذي يقوم به موقع الجزيرة نت جاء مكملا لدور القناة ووسيطا لحملها إلى أبعد النقاط الجغرافية، مختطا لنفسه طريقا مستقلا عن القناة الأم فيما يقدمه وإن كان لا يتناقض معها بل يلتزم بسياستها التحريرية وحقق تعاونا ثنائيا مثمرا قدم من خلاله إضافة نوعية لجمهوره.

2- تتجلى صور التعاون بين الموقع والقناة في نقل البث الحي للقناة وعرض كل برامجها مع أرشفة كل نصوص البرامج منذ انطلاق الموقع بحيث يستطيع زائر الموقع أن يشاهد البرامج ويطلع على نصوصها.

3- يتميز الموقع بفريق مهني وفني كبير أتاح له العمل على مدار الأربع وعشرين ساعة وبطاقة إنتاجية تتراوح ما بين 80-100 مادة إعلامية متنوعة يوميا يساهم فيها أيضا فريق من المراسلين المنتشرين في أكثر من 30 بلدا عربيا وأجنبيا.

4- يسعى الموقع للالتزام بمبادئ العمل الصحفي وحرية الرأي والرأي الآخر مما جعله يقع في مصاف المواقع العربية الإخبارية المتقدمة في العالم العربي خاصة والعالم بشكل عام، كما يقدم الموقع أخبارا متنوعة جعلته يحظى بالقبول لدى قطاعات واسعة من الجمهور العربي.

5- يقدم الموقع خدمة تعليقات القراء بما يحقق التفاعلية بين الموقع وزواره حيث بإمكان الزوار التفاعل مع كل ما ينشر بالتعليق والكتابة سواء كانت وجهة نظرهم سلبية أو إيجابية، مدحا أو قدحا.

6- يسعى الموقع إلى تعميق التفاعل والتواصل بين الجزيرة نت وزوارها من خلال العديد من التفاعلات الحية التي ينتجها الموقع كاستطلاعات الرأي وحلقات النقاش والتصويتات الدورية أو المتخصصة التي تصاحب الصفحات الداخلية.

7- يبدي الموقع اهتماما ملحوظا لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لتوصيل الأخبار ومختلف المواد الإعلامية الأخرى للجمهور، غير أنه لم يبلور سياسة واضحة تجاه التعامل مع المواقع الاجتماعية سواء كوسيلة لنقل الأخبار أم كمصدر لها.

8- لا يسمح موقع الجزيرة نت حتى الآن لمتصفحيه بالانتقال خارج الموقع حتى وإن كان داخل شبكة الجزيرة نفسها كموقع الجزيرة للدراسات مثلا، ويسمح فقط بالإبحار والتجول داخل أخباره ومواده الإعلامية التي ينتجها.

9- لا يقوم موقع الجزيرة نت بالتعاون مع صنوه موقع الجزيرة التابع للقناة الإنجليزية من خلال تبادل الأخبار والمعلومات والقضايا والمقالات، على الرغم من وجود علاقة بين القناتين العربية والإنجليزية وكثيرا ما أثمر التعاون بين القناتين في القضايا المهمة كقضية مقتل عرفات، لكن هذا يحدث نادرا على صعيد العلاقة بين الموقعين.

10- يهتم الموقع بالوسائط المتعددة من حيث استعمال وتوظيف الفيديو في الأخبار وخاصة الأخبار الرئيسية ولم يعد الاعتماد على الفيديو المنتج في القناة، بل ويسعى إلى توجيه مراسلين لإنتاج فيديوهات خاصة بالموقع وإن كانت ما زالت ضعيفة ودون المستوى المطلوب.

وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج فإن الدراسة توصي بضرورة تعزيز الجهود البحثية والعلمية حول المواقع الإخبارية خاصة وأن هذه المواقع أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة المواطن.

كما أنه لا بد من إيجاد الآليات والوسائل اللازمة لزيادة المحتوى العربي الإخباري على الإنترنت بما يدعم المواقع الإخبارية في إعادة التوازن لمعادلة التدفق الإعلامي.

كـذلك لا بـد مـن متابعـة التطـورات الجديـدة في تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـال والتطبيقـات الإلكترونيـة المختلفة بما يمكن المواقع الإخبارية من الاطلاع النظري والعملي والاستفادة بكل ما هو جديد.

وتـوصي الدراسـة أيضـا بالإسـهام في وضـع التشـريعات الإعلاميـة ومواثيـق الشـرف المهنيـة الخاصـة بـالإعلام الإلكـتروني سـواء عـلى المسـتوى المحـلي أو الإقليمـي والـدولي بمـا يضـمن لهـذا الإعـلام الجديـد مسـتوى عاليـا من المهنية والالتزام الأخلاقي.

ABSTRACT

Ever since the Internet extended its activity and left the military domain, in which it remained trapped behind its walls to serve military purposes, the information and communication revolution set off to begin a new civil era to serve modern civilization and revolutionize the field of communication and information explosion in a way humanity never witnessed before.

The effects of such progress reflected on the media, and thus, the internet created new communication patterns which forged reading, seeing and hearing in what is known as the electronic media which broke the boundaries of time and place and embodied Marshall McLuhan's own term "global village", which he predicted in 1945, when he realized the impact of technology and electronic media that works on integrating our planet. And that what makes us do not stand today at the borders of the term "global village", but to exceed it to saying that the world has become one newsroom.

If McLuhan had predicted the global village for several decades, we are living it today as a tangible reality, thanks to modern communication systems, particularly the internet, which created the so-called electronic news sites, which made the whole world under one's finger tips through smart phone devices.

News sites have allowed the user to navigate with ease between the various contents and art forms and learn about news, events and various subjects in an interesting way because of what these sites have from technical and artistic features, particularly the multimedia.

With the beginning of the nineties of the last century, many of the electronic publishing trials have been made, and the Swedish electronic "hilzenbourg" newspaper was the first in the whole world, then other electronic newspapers came to existence, such as the "Chicago Online", and by 1996 the number of the electronic newspapers in America reached 368. Many electronic newspapers appeared in France, Britain and Canada as well.

And in the Arab world, with the advent of the newspaper "the Middle East" as the first journal with a website on the Internet in September 1995, the electronic websites started to grow and expand. And with the emergence of Al-Jazeera, as a first specialized Arab news satellite channel, the news websites associated with other news channels also started to grow, and that was accompanied by news sited unassociated with channels or news broadcasts.

Although the satellite news channels have revolutionized the media world that broke all forbidden taboos and crossed barriers of time and place, yet the need for an electronic receptacle associated with the channel to carry its message and promote it with a special output impelled those in charge of the channel to consider creating the Al-Jazeera Net website.

Al Jazeera Net site appeared on the first of January 2001 in Doha, Qatar, as an Arabic news website to complement the channel's role and support its mission in an attempt on the part of those in charge to exploit the advantages of the Internet for the establishment of an Arab news site on the web.

This study seeks to monitor, analyze one of the most important new media types, the online news sites, and focus on one of the new media mechanisms specialized in news and features and distinguished with interactivity with the Internet audience.

In this context, the researcher sought to highlight the Arabic news sites in general and then login to the site of Al Jazeera Net to know about its background, in terms of origination and development, and the consistency of the editorial policies of the site with the channel and learn the techniques used on the site and the correlation between the site and the channel and discover the truth about interactivity and the ability of site to use this property to enrich the relationship between the site and the public.

This study consisted of five chapters. The first one dealt with the internet and the news sites, as of the appearance of the electronic journalism and the transition from it to the complete websites. Then the second chapter addressed the news sites, as of the existence, the development, the expansion and the restricitons. The third chapter dealt with the interactive media. The fourth chapter focused on studying the AlJazeera Net as a descriptive study, whether administrative or technical aspect. The fifth chapter focused on the AlJazeera Net as a news site, in terms of the work mechanism and the interactive methods within the website.

After preparing his his thesis, the researcher concluded a number of results:

1 - The role of Al- Jazeera Net site came as a complementary role to the channel and a medium to carry it to the farthest geographical points. Yet it took a path independent of the parent channel in what it presents, though it did not contradict it, but was committed to its editorial policy, and achieved reciprocal fruitful cooperation to which it made a qualitative addition to its audience.

2 – The types of cooperation between the site and the channel are evident in the transmission of the live broadcast of the channel, and presenting all its programs in addition to archiving all program scripts since the launch of the site so that the site visitor can watch programs and see all the texts.

3 - The site is distinguished with a big professional and technical team that allowed it to work around the clock and with a productivity ranging from 80-100 various informational materials in which also a team of correspondents deployed in more than 30 Arab and foreign countries contribute.

4 - The site seeks to comply with the principles of journalism, freedom of expression and the other opinion, making it in the ranks of the advanced Arabic news sites in the Arab world, in particular, and the world in general.

5 - The site offers readers' comments service in order to achieve interaction between the site and its visitors, where visitors can interact with everything published by commenting and writing, whether their views were negative or positive, praise or insult.

6 - The site seeks to deepen interaction and communication between Al-Jazeera Net and its visitors through a variety of live interactions produced by the site, such as opinion surveys , talking points and periodic or specialized votes that accompany the inside pages.

7 – The site shows a remarkable attention to the use of social networking sites to deliver news and various other informational materials to the audience, but it did not elaborate a clear policy to deal with the social networking sites and have not been utilized clearly.

8 – Al-Jazeera Net site does not allow, yet, to its browsers to move off the site, even if within the network itself, like Al-Jazeera Studies site, for example, and allows only navigating and wandering inside its news and informational materials produced by it.

9 – Al-Jazeera Net site does not cooperate with its peer, the English site affiliated to the English Channel through the exchange of news, information, issues and articles, despite the existence of a relationship between the two channels, and the mutual cooperation was often fruitful in important issues such as the killing of Arafat.

10 – Al-Jazeera net site cares about multimedia in terms of the use of videos in the news , especially major news and it no longer relies on the video produced in the channel , and even seeks to direct reporters to produce the site's own video, though still weak and substandard.

In light of the findings of the researcher, the study recommends the need to strengthen scientific research efforts on news sites, especially since these sites have become an integral part of the life of the citizen.

It is also necessary to find mechanisms and means needed to increase the Arabic news content on the Internet, in a way to supports news sites in the rebalancing of the media flow equation.

Also there should be a follow-up to new developments in information and communication technology and various electronic applications to enable news sites of theoretical and practical peruse and take advantage of all that is new.

The study also recommends taking part in establishing media legislation and professional codes of conduct for electronic media, whether on local, regional or international level, to ensure that this new media shall have a high level of professional and ethical commitment.

النتائج والتوصيات والمقترحات

النتائج

بعد الدراسة النظرية المتعلقة بموقع الجزيرة نت وبعد الإلمام بالجوانب الوصفية للموقع وما توصل إليه من نتائج في الجانب التطبيقي للدراسة، خلص الباحث إلى عدة استنتاجات عن ماهية موقع الجزيرة نت ومدى اتساق سياساته التحريرية مع القناة والتقنيات التي يستخدمها وحقيقة التفاعل بين الموقع والجمهور، وقد تم تقسيم الاستنتاجات إلى قسمين: الأول يتعلق بالجانب النظري والثاني بالجانب التطبيقي، وكانت كالآتي:

الجانب النظري:

1- المواقع الإخبارية العربية في حالة تطور وتغير وفقا للتطورات التقنية التي تفتح لها أبوابا لتقديم خدمات جديدة للجمهور، ويتأثر تطور المواقع الإخبارية بما يتوفر لها من قدرات مالية تمكنها من اقتناء تقنيات الإنترنت وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وكذلك بيئة اتصالية.

2- أثبتت المواقع الإخبارية العربية قدرة تنافسية مع وسائل الإعلام المختلفة التقليدية والحديثة وأوجدت لنفسها مكانا في عالم الإعلام الجديد خاصة وأن التنافسية والرغبة في البقاء في سوق الإعلام تتطلب البحث عما هو جديد تقنيا وتحريريا.

3- فرضت التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات العديد من التغييرات في العمل الإعلامي الإلكتروني وساهمت في خلق أنماط اتصالية جديدة لا تقوم فقط على مرسل ومستقبل ولكن تغيرت الأدوار، بحيث أصبح المستقبل مرسلا أيضا من خلال صحافة المواطن أو اشتراك الجمهور في التعليقات وطرح القضايا والتحاور بل وحملت المواقع الإخبارية أجندة الموضوعات التي يرغب فيها الجمهور.

4- كسرت المواقع الإخبارية حاجز الرقابة والقيود الحكومية وحدود الجغرافيا لتصل إلى كل مكان وتنقل الأحداث لحظة بلحظة وتحولت إلى وسيط فاعل ينقل آراء الناس وتفاعلاتهم مع الأحداث.

5- التكاليف المالية لإنشاء المواقع الإخبارية عبر الإنترنت أقل بكثير مما هو مطلوب لإصدار الصحيفة الورقية من حيث المباني والمطابع والأوراق والأحبار والتوزيع والتسويق فضلا عن العدد الكبير من العاملين سواء الصحفيين أو الفنيين أو العمل وهو ما يشجع على إنشاء المواقع الإخبارية.

6- وفرت المواقع الإخبارية فرصة كبيرة لحفظ وأرشفة مخزون كبير من المعلومات يستطيع الزائر أو المستخدم الرجوع إليه بطريقة سهلة ومنظمة باستخدام الكلمات المفتاحية للموضوع ليقوم الباحث الإلكتروني بتزويده بها وبالتالي فإن المواقع الإخبارية بالإضافة لكونها تقوم ببث الأخبار أصبحت بنوكا معلوماتية.

7- خلقت المواقع الإخبارية العربية واقعا مهنيا جديدا يفرض على الصحفي تعلم الكثير من المهارات التقنية وشروط الكتابة الإلكترونية بحيث يكون صحفيا شاملا يتعلم كيف يتعامل فنيا وصحفيا مع الوسيلة الإلكترونية الجديدة يراعي معها التقنيات الجديدة والأساليب التحريرية الحديثة.

الجانب التطبيقي:

1- إن موقع الجزيرة نت الذي يعد من أوائل المواقع الإخبارية العربية على الشبكة العالمية جاء مكملا لدور الفضائية الإخبارية "الجزيرة" ووسيطا لحملها ومنح جمهور التلفزيون فرصة متابعة القناة بإسلوب مختلف.

2- احتل موقع الجزيرة نت مكانة متقدمة في صفوف المواقع الإخبارية العالمية والعربية منذ نشأته وحتى اليوم وشكل تجربة رائدة في الإعلام الإلكتروني العربي، بما يتمتع به من مهنية وسقف عال من الحرية فضلا عن ارتباطه بقناة الجزيرة الفضائية والنجاحات التي حققتها.

3- تعرض موقع الجزيرة نت للعديد من الاختراقات وأعمال القرصنة وما زال هدفا للهجمات الإلكترونية في محاولة لتشويه صورته أو تعطيل مسيرته، وقد ارتبط هذا الأمر بشكل واضح مع ثورات الربيع العربي.

4- اختط موقع الجزيرة نت لنفسه طريقا مستقلا عن القناة الأم فيما يقدمه من مواد إعلامية وإن كان لا يتناقض معها بل يلتزم بنفس السياسة التحريرية وحقق تعاونا ثنائيا، ولم يكن مجرد واجهة لعرض منتج الجزيرة الأم بل قدم إضافة نوعية لقرائه وجمهوره.

5- تتجلى صور التعاون بين الموقع والقناة في نقل البث الحي للقناة وعرض كل برامجها وتقاريرها مع أرشفة كل نصوص البرامج منذ انطلاق الموقع بحيث يستطيع زائر الموقع أن يسمع ويشاهد البرنامج الذي يريد وأن يطلع على نصوص البرامج التي يريدها.

6- تمكن الموقع من إشباع حاجة زواره من الأخبار في شتى المجالات ولم يغفل أن يفسح الطريق أمام مقالات الرأي من خلال بوابة المعرفة ولمجموعة متنوعة من الكتاب الذين يمثلون مختلف التوجهات.

7- يتمتع الموقع بفريق عمل كبير من المحررين والمشرفين والمنتجين التنفيذيين والمدققين اللغويين وفريق من الملتميديا مما أتاح له العمل على مدار الأربع وعشرين ساعة وبطاقة إنتاجية يومية تتراوح ما بين 80-100 مادة إعلامية تتنوع ما بين الأخبار والتقارير والتغطيات والمقالات وألبومات الصور وحلقات النقاش.

8- اعتمد الموقع نظام المراسلين الثابتين والعاملين بالقطعة وهم يغطون أكثر من 30 بلدا عربيا وأجنبيا فضلا عن عمليات الإيفاد إلى المناطق الساخنة وميادين الحروب.

9- يعتمد موقع الجزيرة نت على عدد من المصادر الإخبارية في مقدمتها وكالات الأنباء العالمية والعربية ومراسلو الموقع وكذلك مراسلو القناة والصحف الأجنبية والعربية ومصادر أخرى معنية بالجوانب التقنية أو بالتحقيقات والمواقع الإلكترونية والمراجع والموسوعات العامة والمتخصصة.

10- أعد موقع الجزيرة نت دليلا تحريريا لضبط الأشكال الفنية فيما ينتجه من مواد إعلامية وهو بمثابة المرجع الأساسي للعاملين بالموقع لضبط عملية التحرير الإلكترونية باعتباره فنا جديدا يحتاج إلى ترسيخ القواعد الأساسية في هذا الفن.

11- تمكن الموقع من تطوير نظام النشر المعروف بـ Content Management System (CMS) والتغلب على مشاكله واعتماد نسخة متطورة منه مكنت الموقع من تقديم العديد من التطبيقات التي جعلت مستخدم الموقع يتحكم في طريقة عرض الصفحات والمواد والتصفح بسهولة ويسر والبحث المتقدم داخله.

12- يقدم الموقع خدمة تعليقات القراء منذ عام 2006 وهو بذلك فتح بابا جديدا للتفاعل بين الموقع وزواره بحيث أصبح بإمكانهم التفاعل مع كل ما ينشره الموقع بالتعليق وكتابة ما يريدون سلبا أو إيجابا مدحا أو قدحا ولكن في إطار القواعد التي حددها الموقع لنشر التعليقات.

13- يقدم موقع الجزيرة نت أخبارا متنوعة "سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية وصحية" جعلته يحظى بالقبول لدى قطاعات واسعة من الجمهور العربي خاصة وأن الموقع يسعى للالتزام بمبادئ العمل الصحفي وحرية الرأي والرأي الآخر مما جعله يقع في مصاف المواقع العربية الإخبارية المتقدمة في العالم العربي خاصة والعالم بشكل عام.

14- يقدم موقع الجزيرة نت صفحات خاصة بدول الوطن العربي تعنى بآخر التطورات والأخبار تحت عنوان الوطن العربي مع عناية خاصة بدول الربيع العربي حيث يجد الزائر كل ما يريد من أخبار ومعلومات وآراء وتقارير ومقاطع فيديو وصور.

15- يقدم الموقع خدمة RSS التي تمكن المشترك من الحصول على آخر الأخبار والتطورات فور ورودها على الموقع دون الحاجة إلى الدخول عليه وتقدم هذه الخدمة للمشترك الخبر في أبسط صورة حيث تشتمل الرسالة على عنوان الخبر ومختصر له.

16- يتميز موقع الجزيرة نت بوجود أرشيف لكل برامج وتقارير قناة الجزيرة ونشراتها الإخبارية بالصوت والصورة فضلا عن النص لكل البرامج وهو ما يمكن زوار الموقع من الحصول على البرامج التي لم يتمكنوا من مشاهدتا وقت إذاعتها نصا وصوتا وصورة.

17- يتمتع الموقع بحرية في التعامل مع الأخبار والتقارير والقضايا ذات الحساسية السياسية دون تدخل من القناة، لكنه في نفس الوقت يحافظ على الاعتدال في سياسته التحريرية والالتزام بالجدية ذاتها التي تلتزم بها القناة حتى وإن اختلفت طريقة التعامل مع القضايا في محاولة من جانبه لتحقيق الموضوعية والحيادية قدر الإمكان.

18- يسعى الموقع إلى تعميق التفاعل والتواصل بين الجزيرة نت وزوارها من خلال العديد من التفاعلات الحية التي يتيحها الموقع كاستطلاعات الرأي وحلقات النقاش والتصويتات الدورية التي تظهر على الصفحة الرئيسية والتصويتات المتخصصة التي تصاحب الصفحات الداخلية.

19- يعتمد موقع الجزيرة نت على وكالات الأنباء الأجنبية والعربية في الأخبار في ظل غياب أي دور ملحوظ لمراسلي الموقع الذين يتركز إنتاجهم في التقارير والحوارات وقلة التغطيات الميدانية لموفدي الموقع.

20- بـدأ الموقـع مـؤخرا في الاهـتمام بـالخبر الإلكـتروني مـن حيـث اسـتعمال الـنص الفـائق أي الـروابط المتعـددة في الأخبـار والإحالـة للصـفحات المتخصصـة وهـو نفـس الأمـر الـذي ينطبـق عـلى مـا يتصـل بالوسـائط المتعـددة مـن حيـث اسـتعمال وتوظيـف الفيـديو في الأخبـار وخاصـة الأخبـار الرئيسـية بعـدما كـان الاعـتماد الأسـاسي عـلى الصـورة سـواء كانـت حيـة أو أرشـيفية، وهـذا الاتجـاه الجديـد في الاعـتماد عـلى الفيـديو لم يعـد مقتصرا عـلى فيـديوهات القنـاة بـل سـعى الموقـع إلى توجيـه مراسـلين لإنتاج فيديوهات خاصة بالموقع وإن كانت ما زالت ضعيفة ودون المستوى التقني المطلوب.

21- يبـدي الموقـع اهتمامـا ملحوظـا لاسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي كموصـل الأخبـار غـير أنـه لم يبلـور حتـى الآن سياسـة واضـحة تجـاه التعامـل مـع المواقـع الاجتماعيـة ولم تـتم الاسـتفادة منهـا بشكل واضح.

22- لا يسـمح موقـع الجزيـرة نـت حتـى الآن لمتصـفحيه بالانتقـال خـارج الموقـع إلى مواقـع أخـرى حتـى وإن كانـت داخـل شـبكة الجزيـرة نفسـها كموقـع مركـز دراسـات الجزيـرة وإنمـا يسـمح فقـط لهـم بالإبحـار والتجـوال داخـل أخبـاره ومـواده الإعلاميـة التـي ينتجهـا فقـط وهـو مـا يفقـده الكثـير مـن الزوار.

23- يتمتـع الموقـع بفـريقين مـن الـدعم الفنـي سـواء مـن قبـل الشركة الراعيـة لنظـام النشر- أو مـن قبـل قسـم الـدعم الفنـي (IT) بالقنـاة الـذي يتـولى حـل كـل المشـكلات التقنيـة الخاصـة بـالأجهزة وضـمان سلامة عملها وتحصينها من الاختراقات.

24- يسـعى موقـع الجزيـرة نـت للالتـزام بميثـاق الشرـف الصـحفي الـذي وضـعته قنـاة الجزيـرة الفضـائية لتحقيـق وتوحيـد الرؤيـة والمهمـة ويحـدد هـذا الميثـاق أطـر العمـل الصـحفي وفي مقـدمتها التمسـك بالقيم الصحفية.

التوصيات

أولا: توصيات عامة:

1- **تعزيز الجهود العلمية والبحثية حول المواقع الإخبارية العربية والصحافة الإلكترونية بشكل عام من أجل توضيح المفاهيم والقواعد الأساسية خاصة وأن هذه الوسائل أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة المواطن ومصدرا مهما لاستهلاك وتوزيع وتبادل المحتوى الإعلامي.**

2- **إيجاد الآليات والوسائل اللازمة لزيادة المحتوى العربي الإخباري على الإنترنت بما يدعم دور المواقع الإخبارية في إعادة التوازن لمعادلة التدفق الإعلامي.**

3- **الإسهام في وضع التشريعات الإعلامية ومواثيق الشرف المهنية الخاصة بالإعلام الإلكتروني سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي والدولي بما يضمن لهذا الإعلام الجديد مستوى عاليا من المهنية والالتزام الأخلاقي.**

4- **تنظيم ورعاية الندوات والمؤتمرات العلمية الخاصة بالإنترنت عموما والمواقع الإخبارية خصوصا لمعرفة أحدث الاتجاهات والابتكارات في هذا المجال بما يفيد العمل الإعلامي ويؤسس لهذا المجال الذي ما زال بكرا ينتظر المزيد من المجهود.**

5- **متابعة التطورات الجديدة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطبيقات الإلكترونية المختلفة بما يمكن هذه المواقع من الاطلاع النظري والعملي والاستفادة بكل ما هو جديد.**

ثانيا: توصيات خاصة:

1- أن يضاعف موقع الجزيرة نت من قدراته التنافسية لكي يحافظ على موقعه المتقدم من المواقع الإخبارية العالمية والعربية من خلال فتح المجال أمام الاهتمامات المختلفة والشرائح الاجتماعية المتنوعة.

2- تكوين شبكة من العلاقات مع المصادر المهمة لتزويده بالأخبار المتميزة والتي تحقق انفرادا بدلا من الاعتماد الواضح على وكالات الأنباء كمصدر للخبر وهذا يستدعي الارتباط بمجموعة من المراسلين المحترفين الذين يجيدون الحصول على الأخبار الخاصة التي تعزز دور الموقع الإخباري.

3- السعي للتواصل المباشر مع المسؤولين وصناع القرار والاهتمام بمختلف الشخصيات ذات التوجيهات والأيديولوجيات باعتبارها مصادر مهمة للمعلومات والوثائق والأخبار مما يثري الموقع ويحقق له التميز والانفراد.

4- الاهتمام بإشراك العاملين بالموقع بمزيد من الدورات الفنية والتقنية والتحريرية والإدارية ليواكبوا التطورات الحاصلة في مجال عملهم بما ينعكس إيجابيا على الموقع وأدائه.

5- العمل من أجل تقديم نموذج لصحافة الإنترنت يلبي الاحتياجات والطموحات المتعددة ويسد أي ثغرة أو نقص في برامج القناة بما يحقق التكامل والتشارك بين القناة والموقع التابع لها.

6- تفعيل وتقوية أواصر العلاقة التبادلية بين القناة والموقع من خلال مزيد من عرض مواد الجزيرة نت على القناة وإبراز برامج ونشرات القناة على الموقع.

7- خلق وتعزيز العلاقة بين الموقع ومختلف مواقع الشبكة بما يوفر للزائر فرصا واسعة للاطلاع على الأحداث والأخبار والمعلومات والتفاعل معها.

8- تعيين مراسلين معتمدين للعمل في العواصم العالمية الأساسية لضمان تحقيق أفضل خدمة إخبارية ومعلوماتية تتميز بالسرعة والقرب من الحدث والخبرة بالمكان والالتصاق بصناع الأخبار.

9- الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي (Social Media) " فيسبوك وتويتر ويوتيوب" وحسن استغلالها في نقل رسالة القناة والموقع وكسب مزيد من الزوار وتحقيق الانتشار لمنتج القناة والموقع عبر وسائط إعلامية جديدة.

10- البحث عن مزيد من التطبيقات على الهاتف المحمول وآي باد وغيرها من الأجهزة الإلكترونية الذكية للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور مما يساعدهم في الحصول على آخر الأخبار العاجلة وأهم الأحداث العربية والعالمية فور حدوثها ومشاهدة برامج ونشرات القناة والتفاعل مع المقالات والتعليق عليها ومشاركتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

10- الاهتمام باستعمال الوسائط المتعددة بما تتيحه من إمكانيات وإثارة وتنوع في المعلومات من خلال استخدام النص والصوت والصورة الثابتة والمتحركة التي جعلت المواقع الإلكترونية بمثابة صحيفة وإذاعة وتلفزيون.

11- تعليم وتدريب المراسلين على إنتاج تقارير مصورة توفر المادة الخبرية أو التقريرية بفيديوهات تنقل مستخدم الموقع إلى مكان الحدث والعيش مع تفاصيله.

12- أن ينفتح الموقع على بقية قطاعات الشبكة وأن يربط مواده بإنتاج مختلف القطاعات الإعلامية بالشبكة كمركز الجزيرة للدراسات بما يسهل عملية دخول الزوار إلى بقية مواقع الشبكة.

13- تطوير وتعزيز حضور الموقع في العالم العربي والغربي من خلال شبكة علاقات بالصحفيين والكتاب والمؤسسات الإعلامية وخلق وصيانة قاعدة للبيانات في هذا المجال.

المقترحات

يعتبر مجال هذه الدراسة الذي ينصب على المواقع الإخبارية العربية على الإنترنت يحتاج إلى المزيد من الدراسة والتحليل من قبل المتخصصين والأكاديميين الإعلاميين لمعرفة طبيعة عمل هذه المواقع والتطور الهائل الذي أحدثته تكنولوجيا الاتصال في مجال الإعلام وبما خلقته من أنماط اتصالية جديدة وبما أوجدته من مفاهيم وأدوار إعلامية، بما يعني ضرورة الاستمرار في متابعة كل ما هو جديد في هذا المجال.

ونظرا لحداثة الإعلام الإلكتروني فإن المكتبة العربية ما زالت تفتقر إلى المراجع والكتب التي تؤسس لهذا المجال فضلا عن عجز الجامعات والمؤسسات الإعلامية عن متابعة كل ما هو جديد فيما يخص إعلام المواقع الإخبارية العربية سواء المرتبطة بقنوات فضائية أو تلك التي لا علاقة لها بمؤسسات إعلامية.

ولهذا فإن الباحث يقترح من خلال النتائج التي توصل إليها عبر دراسته لموضوع هذه الرسالة أن تهتم المواقع الإخبارية العربية والباحثون والمتخصصون بضرورة استكمال بحث ودراسة العديد من القضايا المتصلة بهذا المجال في مقدمتها:

1- الوسائط المتعددة ودورها في خدمة الرسالة الإعلامية في المواقع الإخبارية والاطلاع على كل ما هو جديد يزيد من فاعلية وتأثير المواقع الإخبارية.
2- مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الجمهور، ومدى استفادة المواقع الإخبارية منها في توصيل الرسالة على هذه المواقع الجماهيرية التي لم تعد وسيلة لنقل الرسالة بل أيضا مصدرا للأخبار والمعلومات.
3- إدارة وهيكلة المواقع الإخبارية الإلكترونية بما يضمن لها النجاح والاستمرار وفق نظم إدارية علمية خاصة أنها مؤسسات حديثة ما زالت في طور البناء والتأسيس في إطار الإعلام الجديد.
4- الدورات التدريبية وأثرها في رفع كفاءة ومهنية العاملين بالمواقع الإخبارية خاصة وأن العمل في هذه المواقع يتطلب قدرات فنية ومهنية ينبغي توافرها في الصحفي الإلكتروني.
5- التطور التكنولوجي وأثره في تطوير وسائل الإعلام واستفادة الصحفيين من هذه التكنولوجيا في الحصول على المعلومات وإنجاز ما يريدون في أسرع وقت وأداء الكثير من المهام بجودة أفضل.
6- الحريات الممنوحة للمواقع الإخبارية وأثرها في رفع الوعي السياسي لدى الجماهير العربية، والدور الذي لعبته هذه المواقع في تغطية أحداث الربيع العربي في عدد من الدول العربية.
7- ميثاق الشرف المهني وعلاقته بضبط أسس العمل الإعلامي بما يضمن المنافسة الشريفة بين المواقع الإخبارية والارتقاء بمستوى الأداء الإعلامي ليكون أداء معياريا.
8- دور المواقع الإخبارية في التعريف بقضايا الأمة وتشكيل الرأي العام وتحديد أجندات الجماهير.
9- صحافة المواطن التي تشكل مظهرا جديدا من مظاهر الإعلام الجديد ودورها في خلق مفاهيم جديدة في العمل الإعلامي.
10- نظريات الإعلام ومدى اتساقها مع طبيعة الإنترنت والبحث عما هو جديد في هذا المجال بما يتلائم مع طبيعة تلك الوسيلة التي تتمتع بخصال كل وسائل الإعلام، وتفرض حداثتها البحث عن نظريات جديدة في الإعلام.

المراجع والمصادر

المراجع العربية :

1- عـلي، نبيـل وحجـازي، نادية.(2005)، الفجـوة الرقميـة رؤيـة عربيـة لمجتمـع المعرفـة، سلسـلة عـالم المعرفـة عدد 318، الكويت المجلس الوطني للفنون والآداب.

2- غدير، باسم. (2006)، الفجوة التقنية وقيادة العالم في ظـل الثـورة العلميـة التكنولوجيـة المعـاصرة، سـوريا، دار المرساة للطباعة والنشر.

3- تعرف على شبكة إنترنت وإنترانت، (1997) الإمارات: إصدار بايت الشرق الأوسط.

4- منصـور، حسـن محمـد حسـن، (2005م)، الإعـلام العـربي في شـبكة الإنترنـت: دراسـة تحليليـة تقديميـة لعينة من مواقع وسائل الإعلام العربية على شبكة الإنترنت، رسالة دكتوراه.

5- الطويـل، خالـد وآخـرون، (2000)، مـدخل إلى الإنترنـت وتكنولوجيـا الحاسـب الشخصي، بـيروت الـدار العربية للعلوم.

6- خليـل صـابات، جـمال عبـد العظـيم، (2001)، وسـائل الاتصـال نشـأتها وتطورهـا 2000، القـاهرة مكتبـة الأنجلو المصرية.

7- بعزيـز، إبـراهيم. (2012)، الصـحافة الالكترونيـة والتطبيقـات الإعلاميـة الحديثـة دار الكتـاب الحـديث القاهرة، الجزائر.

8- بخيت، السيد. (2000)، الصحافة والإنترنت، العربي للنشر والتوزيع.

9- مكـاوي، حسـن عـماد. (2005): الفضـائيات العربيـة ومتغـيرات العصر المـؤتمر العلمـي الأول للأكاديميـة الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

10- نصر، حسـني محمـد،(2003) الإنترنـت والإعـلام، الصـحافة الإلكترونيـة، مكتبـة الفـلاح للنشر والتوزيـع، الكويت والإمارات العربية المتحدة.

11- شفيق، حسنين. (2010)، الإعلام التفاعلي، دار فن للطباعة والنشر والتوزيع.

12- شفيق، حسنين. (2012)، إعلام الوسائط المتعددة، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

13- سليمان، زيد منير. (2008)، الصحافة الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع.

14- حسين، سمير محمد. (1995)، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب.

15- ماجد سالم تربان، الإنترنت والصحافة الإلكترونية "رؤية مستقبلية" 2008، الدار المصرية اللبنانية .

16- خليـل، محمـد. (1997م)، الصـحافة الإلكترونيـة: أسـس بنـاء الأنظمـة التطبيقيـة في التحريـر الصـحفي - العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

17- سـنو، مـي عبـد اللـه. (1999م)، الاتصـال في عصر المعلومـات الـدور والتحـديات الجديـدة الـدار الجامعيـة للطباعة والنشر – بيروت.

18- أمين، رضا عبد الواحد، (2006)، الصحافة الإلكترونية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

19- سعادة، جودت-والسرطاوي، عادل. (٢٠٠٣)، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، ط ١، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

20- الغريب، سعيد. الصحافة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

21- محمود، سمير. (1997م)، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، ط1، القاهرة، دار الفجر.

22- القليني، سوزان. (2002)، الصحافة الإلكترونية في عصر المعلومات، ط 1، القاهرة- جامعة عين شمس.

23- الربيعي، السيد محمود وآخرون. (2001) مصطلحات الحاسب الآلي والإنترنت، ط1، العبيكان.

24- اللبان، شريف. (2005)، الصحافة الإلكترونية: دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

25- اللبان، شريف. (2001م)، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة.

26- الحمامي، الصادق. نوفمبر (2009م) تجديد الإعلام، مناقشة حول هوية الصحافة الإلكترونية، المجلة العربية للإعلام والاتصال الصادرة عن الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، العدد الخامس.

27- العياضي، صادق. (2004م)، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية، الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

28- الصادق، رابح. (2004) الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، دار الكتاب الجامعى، العين.

29- العبد، عاطف. (1998)، دراسات في الإعلام الفضائي، القاهرة، دار الفكر العربي.

30- العاجل، عائشة. يناير (2003) ، التفاعلية في الصحافة الإماراتية، منشورات دائرة الثقافة والإعلام.

31- الفيصل ،عبد الأمير. (2006م) الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، عمان، دار الشروق.

32- الفنتوخ، عبد القادر بن عبد الله. (1419هـ)، الإنترنت للمستخدم العربي، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1.

33- شمو، علي. (2001)، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، القاهرة، الدار القومية العربية للثقافة والنشر.

34- شمو، علي. التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والإنترنت، جدة، الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

35- تربان، ماجد سالم تربان.(2008م)، الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى.

36- تـريتر، ماريتـا. (1996م) كيـف تسـتعمل الإنتلانـت؟ ترجمـة مركـز التعريـب والبرمجـة، بـيروت: الـدار العربية للعلوم.

37- الهـادي، محمـد. (2001م)، تكنولوجيـا الاتصـالات وشـبكات المعلومـات مـع معجـم شـارح للمصـطلحات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.

38- عبد الحميد، محمد.(2009م)، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

39- خليـل، محمـود.(1997م) ، الصـحافة الإلكترونيـة: أسـس بنـاء الأنظمـة التطبيقيـة في التحريـر الصـحفي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

40- فهمي، هيثم.(1996م)، رحلة عبر الشبكة الدولية: إنترنت، القاهرة: مطابع الزهراء للإعلام العربي.

الكتب المترجمة

1- نورثون، بوب و سميث، كاثي. (1997م)، التجارة على الإنترنت، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، بيروت، الدار العربية للعلوم.

البحوث والدراسات

1- السـمان، أحمـد. دراسـة مقارنـة بـين صـورة مصر في المضـمون الصـحفي المطبـوع وعـلى شـبكة الإنترنـت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة .

2- الحجـار، أمـل. (2005)، اتجاهـات الصـحفيين في قطـاع غـزة نحـو المواقـع الإخباريـة الإلكترونيـة، دراسـة ميدانية، بحث تكميلي، غير منشور، غزة: قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية.

3- التقريـر الإسـتراتيجي العـربي، (2001م)، تكنولوجيـا المعلومـات كمـدخل للتنميـة والتكامـل العـربي، مركـز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام.

4- تقرير مدير دائرة الإعلام والمعلومات إلى اللجنة الرابعة للاتصال والمعلوماتية في المؤتمر 29 لليونسكو.

5- العزاوي، لقاء مكي. (2000م)، الصحافة الإلكترونية في الأسس وآفاق المستقبل، دراسة منشورة.

6- العنـزي، صـالح بـن زيـد بـن صـالح. إخـراج الصـحف الإلكترونيـة في ضـوء السـمات الاتصـالية لشـبكة الإنترنت، رسالة ماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الرياض.

7- صـحافة الإنترنـت، دراسـة تحليليـة للصـحف الإلكترونيـة المـرتبط بالفضـائيات الإخباريـة العربيـة، نـت نموذجاً، رسالة ماجستير، فارس حسن شكر المهداوي.

8- الشـهري، فـايز بـن عبـد اللـه. واقـع ومسـتقبل الصـحف اليوميـة عـلى شـبكة الإنترنـت، دراسـة مسـحية شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الإلكترونية، دراسة منشورة على الإنترنت.

9- صـلاح، مهـا. اسـتخدامات الجمهـور المصرـي للصـحف اليوميـة الإلكترونيـة عـلى شـبكة الإنترنـت، رسـالة ماجستير غير منشورة، 2004 القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

10- هبة ربيع: استخدام المواقع الإخبارية والإشباع المتحقق، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس، القاهرة 2009، منشور مختصر للدراسة على موقع الدكتورة سلوى عزازي للأبحاث والدراسات، على الرابط www.kenanaonline.com

11- عبد الفتاح، وليد.(2007م) دور الصحافة المصرية والإلكترونية في التثقيف السياسي للمراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة.

الصحف والمجلات:

1- محمد شويلي: الإعلام الإلكتروني ومفهوم الصحافة، مجلة النبأ، العدد السادس، مايو 2003.

2- خليل، محمود.(1995م)، الاتجاهات الحديثة في استخدام الحاسب الآلي في التحرير الصحفي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السادس، القاهرة: جامعة القاهرة/ كلية الإعلام.

3- عبد السلام، نجوى. (1998م)، تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية، المجلة العلمية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

4- جريدة الشرق الأوسط، 27 مايو 2001م.

5- صحيفة الاتحاد الإماراتية: أبو ظبي، العدد 2911469، نوفمبر 2006.

6- صحيفة الغد الأردنية، 2012/10/30م.

الوثائق:

1- تعميم إداري من مدير التحرير محمد المختار بتاريخ 2012/12/30

2- الدليل التحريري 2013، وثيقة داخلية، حصل عليها الباحث.

3- وثيقة بعنوان إنجازات عام 2012، حصل عليها الباحث بتاريخ 2012/2/21.

4- وثيقة حصل عليها الباحث من الموقع، بتاريخ 2013/2/21

5- وثيقة حصل عليها البحث من قسم التواصل الاجتماعي بتاريخ 2013/11/23.

6- وثيقة صادرة عن شركة هورايزون. بتاريخ 2013/1/5

7- وثيقة غير منشورة حصل عليها الباحث من المدير العام السابق للموقع محمود عبد الهادي بعنوان "الجزيرة نت 2000.. مقدمات أساسية".

8- وثيقة حصل عليها الباحث من الموقع، بتاريخ 2013/2/21 بعنوان الدليل التحريري2013.

المقابلات :

1- مقابلة مع ديب، مؤيد. بتاريخ 2013/12/5 .

2- مقابلة مع المختار، محمد. رئيس تحرير الموقع بتاريخ 2012/06/02 .

3- مقابلة مع الزيني، سعيد. مشرف مكتب الدعم الفني بقناة الجزيرة بتاريخ 2013/11/25

4- مقابلة مع حميدي، سعيد. منتج تنفيذي، بتاريخ 2013/7/15

5- مقابلة مع آدم، عبد الله . منتج تنفيذي بالموقع، بتاريخ 2013/12/6

6- مقابلة مع كباشي،عثمان. سكرتير التحرير، خلال فترة توليه سكرتارية التحرير، بتاريخ 2013/5/16.

7- مقابلة مع أبو عين، مصطفى. مصمم أول بالموقع، بتاريخ 2013/12/12

8- مقابلة مع الجالودي، منير. سكرتير التحرير خلال الفترة التي تم فيها اعتماد نظام المراسلين، بتاريخ 2013/2/21 .

المراجع الأجنبية :

1- Eric ggnon,1998,what is on the internet,the definitive guide to the internets USAnet news groub, 3rd edition USA: peach pit press, p.4)

2- Jonathan,D.,writing news on line,available on www.pointer.org/di/ 112200.html.accessed: 15-2-2001

3- Livingston,Sonia,Youngpeopleand new media childhood and changing Media Enviroment,London: sage publications first Edition, 2002,pp 213-215).

4- Lombard,M.,and DiHon,T.,(1997)At Theheart of it all:The concept of presence, Journal of computer Mediated commucation (on line),3(2) available at: http//www.jemchuji-ac-il/vo13/Issu2/Lombard.html.)

5- Rich Albertson, Jeffery fir and mike zender,designers1995,Guide to the internet"USA: hayden books" p.6)

6- United nations development programe International development research centre,sustainable developmentnetwork Canda,March 1994,p.15)

7- ichailidis, Antonions, 1995) Interactive media.new york: springer – verlag – pag 12).

8- Les, 2000K interactivity, a ew approach paper presented of the counmunication teclainalogy and policy divison, At the akjmc annua conference in phoenix aagust.pp12.

9- (federal network council, FNCresolution of internet, " 1997 http// www.finc.webmaster internetdef.html .

10- Boynton, R.S. (2000): New Mediamybe old media's savior, Columbia Journalism review. P. 32.

11- Mark Deuze, journalism and the web, the international journal for communication studies, vol. 62, No.4,July 1999,p.371

مواقع الانترنت :

1- http://www.amwague.net/index.php?module=article&action=single&id=251، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة بغداد
2- http://www.aljazeera.net
3- ttp://www.meu.edu.jo/ar/images/document/artscience/arab/media
4- http://www.minshawi.com/vb/showthread.php?t=1342
5- http://alzaid.ws/blog/2006/08/19/
6- http://www.alriyadh.com/2011/09/24/article669731.html
7- http://www.startimes.com/f.aspx?t=27458018
8- http://www.itu.int/ITU-D/ict/publications/idi/2010/index.html
9- http://www.tech-wd.com/wd/2013/03/05/itu-report-2(/
10- Internet world state. www.internetworldstate.htm
11- www.traidnt.net/vb/traidnt1330707/
12- www.blog.itqanbs.com
13- www.startimes.com
14- https://groups.google.com/forum/#!msg/fayad61/0BL9a-9C45o/1oFX6bDofxwJ
15- http://demokratiaweb.org/drupal/content
16- ww.islamonline.net
17- www.onislam.net
18- www.shar.com
19- www.arabia.com

20- http://www.pixel-arabia.com/pixel-blog/89-online-ar/191-2012-06-15-23-25-11)
21- http://www.uniem.org/index.php?action=show_page&ID=2645&lang=ar(
22- http://www.youtube.com/watch?v=zpt9sH6VxlY(
23- www.ccisdb.ksu.edu.sa
24- www.thawratalweb.com

25- نصر الدين العياضي: الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية، نشأة مستأنفة أم قطيعة، دراسة منشورة على الإنترنت.
www.elaph.com/web/oyoon/2009/11/503482.html
26- بندر العتيبي: الصحافة الإلكترونية هل هي بديل الصحافة المطبوعة أم منافس لها، الإعلام الرقمي، www.al-jazirah.com.sa 11/12/2005.
27- عماد بشير، الصحافة العربية متوافر على: www.iuej.org
modules.php?news&file=article=93Accessed632005
28- الباحثان طبارة وأسامة، بحث على الإنترنت، العالم العربي والوسط الرقمي، تحديات الإعلام الإلكتروني والإنترنت العربية. www.alarabing.com.
29- الوظيفة الإخبارية لشبكة الإنترنت www.menshawi.com
30- تقرير أصدرته الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان ومقرها القاهرة بالاشتراك مع "مؤسسة فريدريش ناومان.
http://www.alaalem.com/index.php?aa=news&id22=5761
31- مزيد من القيود التعسفية على استخدام الإنترنت www.anhri.net.
32- الإنترنت في العالم العربي مساحة جديدة من القمع، جمال عيد، الشبكة العربية للمعلومات حقوق الإنسان.http://www.mafhoum.com/press7/212T48.htm
33- جولة حرة في الرقابة العربية على الإنترنت. www.tartoos.com
34- تقرير هيئة الاتصالات البحرينية، www.alqabas.com
35- مزيد من التفاصيل على موقع www.naseeje.com
36- مزيد من التفاصيل، معلومات عنا..
http://www.bbc.co.uk/arabic/institutional/2011/01/000000_aboutus.shtml
37- مزيد من التفاصيل: حول العربية نت www.alarabiya.net .
38- محمد جاسم فلحى، مقرر رقم 730 الفصل الدراسى الأول لمرحلة الماجستير فى الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدانمارك، العام الجامعى 2005-2006. http://www.ao-academy.org/ar/2006/1/324.html
39- جمال غطاس الصحافة الالكترونية ورقة عمل للمؤتمرات الرابع للصحافة بالقاهرة، 2005
http://www.khayma.com/librarians/archive/lis/199.htm
40- (http://emag.mans.edu.eg/media/upload/27/logo_790101129.doc)
41- مقابلة مع معز زيود، أستاذ الإعلام الالكتروني بمعهد الصحافة في تونس
www.elaph.com/web/news/2011/2155637-
42- تويتر رئيس تحرير الإعلام الجديد، الشرق الأوسط، العدد 12441، بتاريخ 2012/12/20
43- www.aawsat.com/details.asp?section=37
44- عباس صادق، الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية، دراسة منشورة على الإنترنت.
www.jadeedmedia.com/2012-04-22-10-44